دروس في قواعد اللغة العربية

لطلبة الجامعات والمعاهد العليا
غير المتخصصين

إعداد
د. المبروك أحمد بلحاج

دروس في قواعد اللغة العربية

لطلبة الجامعات والمعاهد العليا
غير المتخصصين

إعداد
د. المبروك أحمد بلحاج

مراجعة
د. عبد الناصر رمضان شيتاو

محتويات الكتاب

مفردات المنهج 5

الدرس الأول 9-6

خصائص اللغة العربية وإعرابها 6

الدرس الثاني 14-10

الكلام وما يتألف منه 10

الدرس الثالث 22-15

الإعراب والبناء 15

العلامات الأصلية والفرعية 19

أقسام الإعراب 20

الدرس الرابع 31-23

المعرب بالعلامات الفرعية 23

الدرس الخامس 35-32

الاسم المقصور والمنقوص والممدود 32

المذكر والمؤنث 34

الدرس السادس 40-36

حالات إعراب الفعل المضارع 36

الدرس السابع 47-41
المعرفة والنكرة 41
الدرس الثامن 51-48
الجملة الاسمية 48
الدرس التاسع 56-52
النواسخ: كان وأخواتها 52
كاد وأخواتها 54
إن وأخواتها 55
الدرس العاشر 62-57
الجملة الفعلية 57
الدرس الحادي عشر 69-63
المفاعيل: المفعول به 63
المفعول المطلق 66
المفعول لأجله 66
المفعول فيه 67
الدرس الثاني عشر 71-70
إسناد الفعل إلى الضمائر 70
الدرس الثالث عشر 77-72
العدد وتمييزه 72
قراءة العدد 76

الدرس الرابع عشر 85-78
الحال 78
التمييز 79
الاستثناء 80
الدرس الخامس عشر 89-86
المنادى 86
الدرس السادس عشر 95-90
التوابع: النعت 90
التوكيد 91
البدل 92
العطف 93
الدرس السابع عشر 104-96
الأساليب: أسلوب المدح والذم 96
أسلوب التعجب 98
أسلوب التفضيل 99
أسلوب الاستفهام 101
الدرس الثامن عشر 108-105
المصدر 105
الدرس التاسع عشر 113-109
المشتقات: اسم الفاعل 109
الصفة المشبهة 110

اسم المفعول 111
الدرس العشرون 114-123
في قواعد الإملاء: الهمزة 114
التاء 121
الألف 122
الدرس الحادي والعشرون..... 124-130
المعاجم 124
الدرس الثاني والعشرون 131-133
علامات الترقيم 131
الدرس الثالث والعشرون 134-144
الكتابة: أنواع الكتابة 134
كتابة الرسالة 135
كتابة المقال 135
كتابة القصة 136
كتابة التقرير 136
التقرير الجامعي 137
التقرير الوظيفي 137
خصائص التقرير 138
هيكل التقرير 140
كتابة البحوث العلمية 144
الدرس الرابع والعشرون 145-148
بعض الأخطاء الشائعة 145
فهرس المحتويات 149

تدريس الكتاب وفق مفردات المنهج

يضم هذا الكتاب أربعة وعشرين درسا، هي منهج مادة اللغة العربية (1، 2) لغير المتخصصين، ولتدريس الكتاب كله يحتاج الأستاذ إلى أربع وعشرين محاضرة[1]، وإن قسم المنهج إلى اللغة العربية 1، واللغة العربية 2 ، فالأستاذ محتاج إلى اثنتي عشرة محاضرة لكل قسم، وتوزع الدروس على القسمين على النحو التالي:

اللغة العربية 1:

من الدرس الأول إلى الدرس التاسع.

ومن الدرس التاسع عشر إلى الدرس الحادي والعشرين.

اللغة العربية 2:

من الدرس العاشر إلى الدرس الثامن عشر.

ومن الدرس الثاني والعشرين إلى الدرس الرابع والعشرين.

ملاحظات:

على الأستاذ الانتباه إلى طول الدروس وقصرها مع زمن المحاضرات.

قد يحذف درس أو أكثر لقصر الوقت ... ...، فعلى الأستاذ حذف ما كانت الحاجة إليه أقل.

على الأستاذ الاهتمام بالجانب التطبيقي في نهاية كل درس.

---

1) زمن المحاضرة لا يقل عن الساعة والنصف.

الدرس الأول

خصائص اللغة العربية

اللغة -أي لغة- ليس وسيلة التفاهم بين الناس فحسب، وإنما تتجاوز ذلك إلى أنها الأداة التي يتعلم بها الإنسان ويفكر، ويعبر بها عن أفكاره وأحاسيسه وما ينتجه عقله،فهي وسيلة بناء شخصيته، والحافظة لتراث أمته وثقافتها، وبها يُعرف المستوى الفكري للأمم، وما هي عليه من ثقافة وازدهار ورقي، أو جهل وانحطاط وتأخر.

واللغة العربية لسان العرب كانت ولا تزال وسيلة التفاهم وأداة التعليم والفكر، وسبب المحافظة على تراثه وثقافته، نمت وتطورت وتكاملت لتكون وعاءً لكلام الله، وسِعَتْ كتابَ الله ومختلفَ العلوم، واستمرت أكثر من عشرة قرون لغة العلم والفكر والسياسية في العالم كله.

واختصت اللغة العربية بخصائص لم يشاركها فيها غيرها، منها:

1- قدمها، فهي تكاد تكون أقدم لغة حية مستعملة اليوم، فنصوصها المكتوبة تعود إلى أكثر من ألف وخمسمائة سنة، بينما عمر الإنجليزية أو الفرنسية لايزيد عن ثمانمائة سنة.

2- المتكلمون بها اليوم وبعد أكثر من ألف وخمسمائة سنة يفهمون ما كُتب في عصر ما قبل الإسلام، وفي صدر الإسلام من شعر ونثر. وجمهرة المثقفين الإنجليز اليوم لايفهمون لغة (شكسبير) وهو من أدباء القرن السابع عشر.

3- سعة اللغة العربية بالنسبة لجميع اللغات، فلا لغة تضاهي اللغة العربية في سعة مفرداتها وجمال صوتها وكثرت مترادفاتها. قال أحد العارفين باللغتين العربية

والسريانية: إنه إذا نقل الألفاظ الحسنة إلى السرياني قبحت وخست، وإذا نقل الكلام المختار من السرياني إلى العربية ازداد طلاوة وحسنا.

4- عند ترجمة العلوم إلى العربية (المنطق، الفلسفة، الطب، الفلك، الكيمياء، .....) لم تنقل تلك العلوم بمصطلحاتها وألفاظها في لغاتها، بل اتخذ لها مصطلحات ومسميات بالعربية، مما يدل على سعتها.

5- اللغة العربية متنوعة الأساليب والعبارات، فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدى بتعبيرات مختلفة، كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية.

6- اللغة العربية لغة اشتقاق فمن الجذر الواحد نستطيع أن نحصل على عدد من الكلمات تؤدي معاني مختلفة مع المحافظة على الأصل، فمثل: كلمة (كتب) من هذه الأحرف الثلاثة نحصل على: كاتب، مكتوب، مكتبة، مكتب، مكاتب، كتابة، كتاب، يكتب، اكتب، كتّاب، مكاتبة، وهذا غير موجود في اللغات الأخرى عدا الإنجليزية و الفرنسية ففيهما اشتقاق جزئي[1].

الإعراب[2]:

هذه اللغة يتكلم بها العربي بسجيته في صدر الإسلام وماضي جاهليته معربة لا لحن فيها ولا خطأ، حتى انتشر الإسلام وتوسعت الفتوحات الإسلامية ودخل فيه غير العرب فاختلط العرب بغيرهم من العجم اختلاطا مستمرا، فأدى ذلك إلى تسرب اللحن للغتهم، ودبّ إلى كتاب الله واستفحل الأمر فبدؤوا يبحثون عن أشياء تحفظ

---

1) ينظر في ذلك الفصحى لغة القرآن لأنور الجندي.

2) تغيير في علامة آخر الكلمات المركبة لتؤدي وظيفة مختلفة.

الألسن من اللحن، بوضع قواعد يتعلمها الناس فلا يخطئون في كتاب الله، فأرادوا أن يضعوا علما يحفظ الألسن من هذا اللحن.

وأول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعليم الإعراب[1].

ويُروى أن الإمام عليا بن أبي طالب -رضي الله عنه- أشار على أبي الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) بأن يضع شيئا يحفظ الألسنة من الخطأ، فعرض أبو الأسود ما وضعه على الإمام علي فأقره بقوله: (ما أحسن هذا النحو الذي نحوت) فلهذا سمي بعلم النحو بعد أن كان يسمى بعلم العربية.

فعلم النحو: علم يبحث في الكلام العربي المركب، ليعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.

وموضوعه الكلام العربي المركب، فبه نعرف ما يجب أن تكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بناء.

وتعلمه ضروري لكل من يرغب في الكتابة أو التعليم، فبه تصان الألسن عن اللحن الذي كانوا يعدونه نقيصة وعيبا في المتكلم، وينحو المتكلم -إذا ما تعلمه- طرائق العرب في كلامهم وأساليبهم، ويلحق بهم في فصاحتهم وإن لم يكن منهم.

وأهمية تعلم قواعد اللغة العربية درجات؛ فمن كان باحثا في علم من العلوم فعليه تعلم قواعدها وأحكامها، لأنه مطالب بأن تكون كتابته وفق هذه القواعد ليكون لسانه سليما وقلمه صحيحا.

---

1) أي وضع الكلمة في تركيب الكلام (فاعل، مفعول، مجرورة بحرف .....)، ليعلم ما العلامة التي توضع على آخر الكلمة لتودي وظيفتها صحيحة.

أما أولئك الذين لا يحتاجونها إلا في قليل من كتاباتهم وأعمالهم، فليكن تعلُّمهم إياها بقدر حاجتهم إليها حتى لا يملونها، وتكون الفائدة المرجوة.

وأما عامة المتكلمين بها؛ فأهميتها لهم بأن يحسّنوا من لغتهم ويتركوا العامية الرديئة، ويرقوْا بلغتهم قليلا، فإن دعوى استبدال العامية بالفصحى دعوة لها أنصارها، ومن ورائها كثيرون!.

الدرس الثاني

الكلام وما يتألف منه

الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

مثل: نجح الطالب ، الطلاب ناجحون، في المدرج طلاب

الكَلِم: هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر مفيدا كان أم غير مفيد.

مثل: إن نجح الطالب، إن تجتهد، ذهب الطالب إلى الجامعة

وهو اسم جنس واحده كلمة.

الكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.

مثل: مالك، طالب، جلس، قرأ، على، إلى

تنقسم إلى: اسم ، فعل ، حرف.

الاسم: هو مادل على معنى في نفسه و لم يقترن بزمان.

فالزمن ليس شرطا فيه، مثل: كتاب ، فاطمة ، شجرة، بيت، فإذا ما سمعت كلمة كتاب ارتسمت صورة في الذهن لمجموعة ورق بين غلافين لا علاقة للزمن بها.

الفعل: هو ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمان.

فالزمن جزء منه، مثل: كَتَبَ ، يَكْتُبُ ، اكْتُبْ، فإذا ما سمعت كلمة كتب ارتسمت صورة في الذهن لذلك الحدث وهو الكتابة مع اقترانه بالزمن الماضي أي قبل زمن التكلم.

الحرف: هو ما لم يدل على معنى في نفسه، بل دل على معنى إذا ركب مع غيره.

مثل: على ، في ، إلى.

فإذا سمعت كلمة (على) لم ترتسم في الذهن أي صورة، وإذا سمعت (الكتاب على المقعد) ارتسمت صورة في الذهن لهذا التركيب وهو وجود الكتاب فوق المقعد، فالفوقية جاءت من الحرف (على).

ولكل قسم من أقسام الكلمة علامات تميزه عن الآخر.

علامات الاسم:

1- الجر، ويكون الجر بالحرف وبالإضافة وبالتبعية، فأي كلمة كانت مجرورة أو قبلت الجر فهي اسم. مثل: مررت بـ**بيت محمد الجديد** فبيت: مجرور بالحرف، ومحمد: مجرور بالإضافة، والجديد: مجرور بالتبعية.

2- التنوين، وهو أربعة أنواع: تنوين التمكين ، وتنوين التنكير، وتنوين المقابلة، وتنوين العِوض، فأي كلمة كانت منونة أو قبلت التنوين فهي اسم. مثل: خالدٌ، سيبويهِ، طالباتٌ، قاضٍ.

3- النداء، مثل: يا طالب، فالمنادى اسم، فأي كلمة كانت منادى أو قبلت النداء فهي اسم.

4- (أل) التعريف، (الألف واللام)، مثل: الجامعة، الكلية، القسم، فأي كلمة كانت بها الألف واللام أو قبلت الألف واللام فهي اسم.

5- الإسناد إليه، مثل: الطالب ناجح، أسندنا النجاح إلى الطالب، فالطالب مسند إليه النجاح فهو اسم، فكل كلمة كانت مسندا إليها أو قبلت الإسناد فهي اسم.

علامات الفعل:

1- تاء الفاعل، مثل: قرأْتُ الدرس، قرأْتَ الدرس، قرأْتِ الدرس.

2- تاء التأنيث الساكنة، مثل: قرأتْ الطالبةُ الدرسَ.

3- ياء الفاعلة، مثل: يا طالبة، استمعـــي للشرح، فأنتِ تفهمـــيـــن الدرس.

4- نون التوكيد: مثل: اكتبـــنَّ ، ليكتبـــنَّ.

وهناك علامات أخر تدل على أن الكلمة فعل، مثل: السين وسوف، والنواصب والجوازم، وهذه كلها علامة على الفعل المضارع.

علامات الحرف:

بعد تمييزنا الاسم، والفعل بعلامات فإن الحرف يكون مميزا بهذا التمييز، وهو خلو الكلمة من علامات الاسم والفعل، وعدم قبولها إياها فتلك علامة الحرف.

تطبيقات

- إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرّدا

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متضمن معنى الشرط. **أنت:** تأكيد للضمير المتصل بالفعل المحذوف تقديره (إذا أكرمت أنت أكرمت). **أكرمت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. **والتاء:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. **الكريم:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **ملكته:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. **والتاء:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **وإنْ:** الواو حرف عطف، **إن:** حرف شرط جازم لفعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **أنت:** تأكيد للضمير المتصل بالفعل المحذوف تقديره (وإن أكرمت أنت أكرمت) وهو فعل الشرط. **أكرمت:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. **والتاء:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. **اللئيم:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرة. **تمردا:** فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط.

تدرّب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد الدرس السابق:

ـ نزل أمير بقرية فاحتاج إلى المزيّن يمسح شعره، فجاء الأمير وحده إليه، وقال: أنا

حاجب هذا الأمير الذي نزل بكم فامسح شعري، فإن كنت حادقا جاء الأمير فمسحتَ شعره، وإنما فعل ذلك لئلا يعلم أنه الأمير فيتزعج فيجرحه.

- استقبلتُ مكالمةً من صديقي يخبرني فيها أنه قادمٌ لزيارتي، وأن موعدَ وصوله الساعةُ الخامسة مساء؛ يوم الأحد، وطلب إليّ أن أنتظره في المطار، وذهبت في الموعد لاستقباله؛ وانتظرت طويلا، ثم رَنَّ جرس هاتفي فإذا بصديقي يخبرني أن الرحلة أُلغيتْ.

- قال اليزيدي: رأيت الخليل بن أحمد فوجدته قاعدا على طِنفِسَةٍ[1]، فأوسع لي فكرِهتُ التطييقَ عليه؛ فقال: إنه لا يضيق سَمُّ الخِياط على متحابَّيْنِ ولا تَسعُ الدنيا مُتباغِضَيْنِ.

---

1) بساط.

الدرس الثالث

الإعراب والبناء

إذا انتظمت الكلمات في الجملة فمنها ما يتغيّر آخره باختلاف موقعه فيها لاختلاف العوامل التي تسبقه، ومنها مالا يتغيّر آخره وإن اختلفت العوامل التي تتقدّمه ، فلأول يسمّى المعرب والثاني يسمّى المبني، وتغيّرُ الآخر بالعامل يسمّى إعراباً، وعدم تغيّره بالعامل يسمّى بناءً.

فالإعراب: هو تغير علامة آخر الكلمة بتغير العوامل الداخلة عليها.

مثل: نجح الطالبُ، أكرمت الطالبَ، سلمت على الطالبِ، وانتصر المسلمون.

والبناء: فهو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة وإن تغيرت العوامل الداخلة عليها.

مثل: هذا سيبويهِ، رأيت سيبويهِ، سلمت على سيبويهِ، وجاء هؤلاءِ.

أنواع الإعراب: للإعراب أربعة أنواع هي:

1- الرّفع، مثل: ينجحُ **الطالبُ** المجتهدُ .
2- النّصب، مثل: أُكرِمُ **الطالبَ** المجتهدَ .
3- الجرّ، مثل: سلمتُ على **الطالبِ** المجتهدِ.
4- الجزم، مثل: لم **أُكرِمْ** الطالبَ المهمل.

أما البناء فله أربع حالات هي:

1- مبني على الضم. مثل: حيثُ، وخرجُوا.
2- مبني على الفتح. مثل: إنَّ، وخرجَ، ولأكتبَنَّ.

3- مبني على الكسر. مثل: هؤلاءِ، وسيبويهِ

4- مبني على السكون. مثل: اجلسْ، ويجلسْنَ، ومنْ.

ولمعرفة نوع بناء الكلمة ينظر إلى علامة آخرها، فتلك علامة البناء، مع الانتباه إلى ما يتصل بالكلمة من لواحق فإنها ليست جزءا منها.

المعرب والمبني من أقسام الكلمة الثلاثة:

المعرب والمبني من الأسماء:

الأصل في الأسماء الإعراب، فالإعراب في الأسماء أثر يحدثه العامل فيها فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة حسبما يقتضيه ذلك العامل، ولكن بعض الأسماء جاءت مبنية.

فالأسماء المبنيّة:

1- الضمائر.

2- أسماء الإشارة: عدا (هذان وهاتان) فيعربان إعراب المثنى.

3- الأسماء الموصولة: عدا (اللذان واللتان) فيعربان إعراب المثنى.

4- أسماء الاستفهام، عدا (أي).

5- أسماء الشَّرط، عدا (أي).

6- أسماء الأفعال، مثل: صهْ، وهيهاتَ، وآمين.

7- بعض الظّروف، مثل: الآن، وأمسِ.

8- الأعداد المركّبة، من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ، عدا الجزء الأول (أي 2) من العدد (12) فيعرب ملحقا بالمثنى.

9- الأعلام المنتهية بـــ(وَيْهِ)، مثل: سيبويه، وخالويه، ونفطويه.

المعرب والمبني من الأفعال:

ينقسم الفعل من حيث دلالته على الزمن إلى ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر.

1 – الفعل الماضي : ولا يكون إلا مبنيا، وبناؤه يكون في ثلاث حالات، هي :

أ- يبنى على الفتح، مثل: نجحَ المجد، أكرمَنا المعلمُ[1].

ب- يبنى على الضم، إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: الطلاب نجحُوا.

ج- يبنى على السكون، إذا اتصل بضمير رفع متحرك، مثل: تفوقْتُ في السباق.

2-الفعل المضارع :ويأتي معربا ومبنيا، ويعرب في ثلاث حالات، فيكون:

أ – مرفوعا، مثل: تكتبُ الطالبةُ الدرسَ، الطلاب يدرسون.

ب– منصوبا، مثل: لن يفلحَ الكسول، أنّى للمهملين أنْ ينجحوا .

ج- مجزوما، مثل: لا تهملْ في دروسك، لم تفِ بوعـــودك، لا تقـــصّروا في واجباتكم.

ويبنى المضارع في حالتين، هما :

أ – يبنى على الفتح، إذا اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالا مباشـــرا، مثل: لأجيدَنّ عملي، لا تطمعَنّ من حاسد في مودّة، فإن كان الاتصال غير مباشر فيكون معربا، مثل: الطلاب يحضرُنّ[2] المحاضرات.

ب – يبنى على السكون، إذا اتّصلت به نون النسوة، مثل: الطالبات يدرسْنَ.

---

1) أكرم: فعل ماض يصح أن يبنى على الفتح إذا رفعنا المعلم، ويصح أن يبنى على السكون إذا نصبنا المعلم.

2) الطلاب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعة الضمّة الظاهرة، يحضرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة للتقاء الساكنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لامحل لها من الإعراب، المحاضرات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة يحضرون في محل رفع خبر المبتدأ.

3- فعل الأمر: ولا يكون إلا مبنياً، ويبنى على ما يجزم به مضارعه، وبناؤه يكون في أربع حالات، هي:

أ- يبنى على السكون، إذا كان صحيح الآخر، أو اتصلت به نون النسوة، مثل: أطِعْ أباك، ادرسْنَ يا بنات.

ب- يبنى على الفتح، إذا اتّصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، مثل: ادرسَنّ الخطة، وادرسَنْ الخطة.

ج- يبنى على حذف حرف العلة، إن كان معتل الآخر، مثل: ادعُ إلى الخير، اقضِ بالعدل.

د- يبنى على حذف النون، إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل: اكتبا الدرس، أوفوا بالعهد، ابذلي جهدك.

المبني من الحروف:

الحروف كلها مبنية، وهي لامحل لها من الإعراب، أي أنها لا تتأثر بالعوامل.

علامات الإعراب:

علامة الإعراب إما حركة، وإما حرف، وإما حذف.

فالحركات ثلاث: الضمة، والفتحة، والكسرة.

والأحرف أربعة: الألف، والواو، والياء، والنون.

والحذف: إما حذف الحركة (السكون)، وإما حذف حرف العلة، وإما حذف النون.

ومنها علامات أصلية وأخر فرعية:

أولاً ــ العلامات الأصليّة وهي:

1- علامة الرّفع : الضمّة.

2- علامة النّصب : الفتحة.

3- علامة الجرّ : الكسرة.

4- علامة الجزم: السكون.

ثانياً ــ العلامات الفرعيّة:

1- علامة الرّفع: الواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، مثل: يفلح المجدّون، ونجح أخوك، والألف في المثنى، مثل: عاد المسافران، وثبوت النون في الأفعال الخمسة، مثل: الطلاب يحضرون المحاضرات.

2- علامة النّصب: الألف في الأسماء الخمسة، مثل : أكرمتُ أخاك، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم، مثل:أكرمتُ الضّيفين، وكافأتُ المجتهدينَ، والكسرة في جمع المؤنث السّالم، مثل:أكرمتُ الطالباتِ، وحذف النون في الأفعال الخمسة، مثل: الطلاب لن يحضروا المحاضرات.

3- علامة الجرّ: الياء في المثنى وجمع المذكر السّالم، والأسماء الخمسة، مثل: أُعجبتُ بالمتفوّقَيْنِ، أُعجبتُ بالمتفوّقِينَ، وأُعجبتُ بأخيك، والفتحة في الممنوع من الصّرف ، مثل : أُعجبتُ بأحمدَ.

4- علامة الجزم: حذف حرف العلة في الفعل المضارع معتل الآخر، مثل: لم يسعَ الطالبُ إلى النجاح، وحذف النون في الأفعال الخمسة، مثل: الطلاب لم يغادروا المدرج.

وهذا الجدول يبين أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية والفرعية:

نوع الإعراب	العلامة الأصلية	العلامات الفرعية
الرفع	الضمة	الواو، الألف، ثبوت النون.
النصب	الفتحة	الألف، الياء، الكسرة، حذف النون.
الجر	الكسرة	الياء، الفتحة.
الجزم	السكون	حذف حرف العلة، حذف النون.

أقسام الإعراب:

أقسام الإعراب ثلاثة: لفظي (ظاهر)، وتقديري، ومحليّ.

1-الإعراب اللفظي (الظاهر): أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل.

ويكون في الكلمات المعربة غير المعتلة الآخر، مثل: **يقرأُ** الطالبُ الكتابَ[1].

2-الإعراب التقديري: أثر غير ظاهر (مقدّر) في آخر الكلمة يجلبه العامل، فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ملحوظة، ويكون في الكلمات المعربة المعتلة الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء وفي المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: يقضي **القاضي** على الجاني[2].

3- الإعراب المحلي: تغيّر اعتباري بسبب العامل، فلا يكون ظاهرا ولا مقدرا، ويكون في الكلمات المبنية، مثل: جاء **سيبويه**[3]، أكرمت هؤلاء الطلاب.

---

1) يقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة **الظاهرة** في آخره.

2) القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة **المقدرة** في آخره المانع من ظهورها الثقل.

3) سيبويه: اسم مبني على الكسر في **محل** رفع فاعل.

تطبيقات

- ما في زمانك مَن ترجو مودَّته ولا صديق إذا جار الزمان وفى

الإعراب:

ما: نافية لا عمل لها، **في:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، **زمانك: زمان:** اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة ومضاف، **والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، **من:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، **ترجو:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الواو المانع من ظهورها الثقل، **والفاعل:** ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، **مودته:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومضاف، **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، **ولا:** الواو حرف عطف لامحل له من الإعراب، **لا:** حرف نفي عامل عمل ليس، **صديق:** اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **إذا:** ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، **جار:** فعل ماض مبني على الفتح، **الزمان:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **وفى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر المانع من ظهوره التعذر، **والفاعل:** ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة في محل نصب خبر لا.

تدرب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد الدرس السابق:

ـ لسنا وإن أحسابُنا كرُمتْ يوما، على الأحساب نتّكلُ

نبني كما كانت أوائـــلُنا تبني، ونفعلُ مثلما فعلـــوا

– قلت مَنْ أنتمُ فصَدَّتْ وقالت أمُـــبِـــدٌّ ســـؤالكَ العالمينا

فرأتْ حِرْصيَ الفتاةُ فقالت خبِّريه، مِن أجل مَن تكتُمينا

نحنُ من ساكِني العراق وكُنَّا قبلَـــه قاطِنَيْن مكـــةَ حينا

–رمى رجلٌ عصفورا فأخطأه فقال له رجل: أحسنت، فغضب وقال: أتهزأ بي؟ قال: لا، ولكن أحسنت إلى العصفور.

– قال رجلٌ لبعض المغنين ما تعرفُ الثقيلَ الأولَ ولا الثقيلَ الثاني فقال: كيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أباك.

الدرس الرابع

المعرب بالعلامات الفرعيّة

الأسماء الخمسة:

هي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو علم

إعرابها:

ترفع بالواو، مثل: هذا أبوك، ونجح أخوك، ومحمد ذو علم

تنصب بالألف، مثل: قابلت حماك، ورأيت أباك

تجر بالياء، مثل: سلمت على أبيك ، ولأخيك سيارة جديدة.

ولكي تعرب هذا الإعراب يشترط لها شروط هي:

- أن تكون مفردة، أي ليست مثناة ولا مجموعة.
- أن تكون مضافة، وإضافتها لغير ياء المتكلم.
- أن تكون مكبرة، أي ليست مصغرة.
- أن تكون ذو بمعنى صاحب، وتحذف الميم من فم (فوك).

المثنى:

هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره قابل للتجرد منها.

فدلالته على اثنين أو اثنتين بسبب الزيادة، فلو دل على ذلك بالوضع لا يكون مثنى مثل: كلمة شفع، وزوج، فدلالتهما على اثنين بسبب الوضع وليس بسبب الزيادة. والزيادة إما ألف ونون، وإما ياء ونون، وهذه الزيادة قابلة للحذف، فإن لم تقبل الكلمة حذف الزيادة منها فليست مثنى، مثل: كلمة (اثنان) فلا تقبل حذف الألف والنون.

إعرابه:

يرفع بالألف، مثل: نجح الطالبان، هاتان طالبتان متفوقتان.

ينصب بالياء، مثل: قابلت الطالبَيْنِ المتفوقَيْنِ في الحفل، اشتريت كتابين.

يجر بالياء، مثل: تعلمت العربية من أستاذين، قرأت الخبر في صحيفتين.

الملحق بالمثنى:

هو ما أعرب إعراب المثنى و لم يستوف شروطه، وهي:

- اثنان واثنتان

فهي تعرب إعراب المثنى، مثل: حضر الاجتماع اثنان من جامعة الفاتح.

- كلا و كلتا

بشرط أن يضافا إلى الضمير، مثل: جاء الناجحان كلاهما[1]، جاءت الناجحتان كلتاهما، قابلتُ الناجحين كليهما، قابلتُ الناجحتين كلتيهما، سلمتُ على الناجحين كليهما، سلمتُ على الناجحتين كلتيهما.

فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر لازمتا الألف وأعربت بحركات مقدرة على الألف[2].

---

1) جاء: فعل ماض مبني على الفتح، الناجحان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، كلا: توكيد لـ(الناجحان) مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف والضمير (هما): مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

2) مثل: جاء كلا الناجحين، جاء: فعل ماض مبني على الفتح، كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، (الناجحين): مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

جمع المذكر السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره قابل للتجرد منها.

فدلالته على أكثر من اثنين بسبب الزيادة، فلو دل على ذلك بالوضع أو بتغيير في صورة مفرده لا يكون جمع مذكرٍ سالما مثل: كلمة قوم أو طلاب. والزيادة إما واو ونون، وإما ياء ونون، وهذه الزيادة قابلة للحذف، فإن لم تقبل الكلمة حذف الزيادة منها فليست جمعا، مثل: كلمة خلدون، أو زيدون، أو عابدين فلا تقبل حذف الزيادة[1].

إعرابه:

يرفع بالواو، مثل: انتصر المسلمون في غزوة بدر.

ينصب بالياء، مثل: أكرِمْ المجتهدِينَ، انصرْ المستضعفِينَ.

يجر بالياء، مثل: فرحت بالمتفوقِينَ، أهديتُ للناجحِينَ كتابا.

ملاحظة:

لا يجمع هذا الجمع إلا العلم والصفة:

العلم: يشترط لجمع العلم هذا الجمع شروط، هي أن يكون العلم لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب[2].

الصفة: يشترط لجمع الصفة هذا الجمع شروط، هي أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث، وليست من وزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء، ولامن

---

1) لأنها أسماء لأعلام مفردة.

2) فإن اتصلت به تاء تأنيث لايجمع هذا الجمع وإن كان لمذكر عاقل، مثل: حمزة، ومعاوية، أو كان مركبا، مثل: عبد الرحيم، عبد الله.

وزن فعلان الذي مؤنثه على وزن فَعْلَى، ولا من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث[1].

الملحق بجمع المذكر السالم:

هو ما أعرب إعراب جمع المذكر السالم و لم يستوف شروطه، وهي:

- ألفاظ العقود من العشرين إلى التسعين، وأهلون، وأَرَضون، وعالَمون، وأُولو، وعليون، وبَنون، وسنون، ومِئون، وما سمي به من هذا الجمع، مثل: زيدون، فرحون، عابدين[2].

جمع المؤنث السالم:

هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة في آخره قابل للتجرد منها.

فدلالته على أكثر من اثنتين بسبب الزيادة، فلو دل على ذلك بالوضع أو بتغيير في صورة مفرده لا يكون جمع مؤنثٍ سالما مثل: كلمة نساء أو أبيات. والزيادة ألف وتاء، وهذه الزيادة قابلة للحذف، فإن لم تقبل الكلمة حذف الزيادة منها فليست جمعا، مثل: أولات، عرفات فلا تقبل حذف الزيادة.

---

1) فإن اتصلت به تاء تأنيث لايجمع هذا الجمع وإن كان لمذكر عاقل، مثل: علاّمة، وفهّامة، ولا مثل: أصفر لأن مؤنثه صفراء، ولا مثل: عطشان لأن مؤنثه عطشى، ولا مثل: صبور، وقتيل لأنها صفة يشترك فيه المذكر والمؤنث.

2) نستعمل المثنى وجمع المذكر السالم بالياء دائما لأن ألسنتنا تعودت على ذلك، وهذا صحيح إن وافق حالتي النصب والجر، ولكنه من الأخطاء الشائعة أن نستعملهما بالياء في حالة الرفع.

إعرابه:

يرفع بالضمة، مثل: المهندساتُ ناجحاتٌ، والطبيباتُ ماهراتٌ.

ينصب بالكسرة، مثل: كرّمتْ الجامعةُ المهندساتِ الناجحاتِ والطبيباتِ الماهراتِ.

يجر بالكسرة، مثل: مُنحتْ الجائزة إلى المهندساتِ الناجحاتِ والطبيباتِ الماهراتِ.

ملاحظة:

مالا يجمع جمع مذكر سالما، وما لم يسمع له جمع تكسير ـفي الغالب- يجمع جمع مؤنث سالما، مثل: أعلام وصفات المذكر والمؤنث المنتهية بالتاء، وما ختم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، وأسماء غير العاقل وصفاته.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

هو ما أعرب إعراب جمع المؤنث السالم ولم يستوف شروطه، وهي:

- أولات بمعنى صاحبات، مثل: أولاتُ العلم متفوقاتٌ.
- ما سمي به من هذا الجمع، مثل: عرفات، كريمات، عنايات[1].

الاسم الممنوع من الصرف:

هو الاسم الذي لا يجر بكسرة، ولا يدخله تنوين التمكين.

مثل: أحمد، عمر، إبراهيم، فاطمة، عثمان.

---

1) الملحق بالجمع صيغته صيغة الجمع ولكن المسمى به مفرد.

وتمنع الكلمة من الصرف إما لسبب واحد وإما لسببين:

- الممنوع من الصرف لسبب واحد كل اسم كان في آخره ألف التأنيث الممدودة، مثل: صحراء، زكرياء، أو ألف التأنيث المقصورة، مثل: ذكرى، ليلى، أو كان على وزن منتهى الجموع، (وزن مفاعل، أو مفاعيل) مثل: مساجد، مصابيح.

- الممنوع من الصرف لسببين إما علم وإما صفة:

- العلمية والتأنيث، مثل: فاطمة، حمزة. العلمية والعجمة، مثل:إبراهيم، العلمية ووزن الفعل، مثل: أحمد، يزيد، العلمية والتركيب، مثل: حضرموت، العلمية وزيادة ألف والنون، مثل: عثمان، العلمية والعدل، مثل: عمر.

- الصفة ووزن أفعل، مثل: أحمر، أفضل، الصفة ووزن فعلان، مثل: عطشان[1].

ويجرّ الممنوع من الصرف بالكسرة إذا دخلته الألف واللام أو أُضيف.

إعرابه:

يرفع بالضمة، مثل: نجح **أحمدُ** في الامتحان.

ينصب بالفتحة، مثل: قابلتُ **إبراهيمَ** في الجامعة.

يجر بالفتحة، مثل: راجعتُ المحاضرة مع **عمرَ**.

الأفعال الخمسة:

هي كل فعل مضارع اتصلت بها ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وأوزانها هي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

---

1) هذه موانع صرف الاسم باختصار.

إعرابها:

ترفع بثبوت النون، مثل: المجتهدون يدرسو**ن** كلَّ يوم.

تنصب بحذف النون، مثل: الطلاب لن يتأخروا عن المحاضرات.

تجزم بحذف النون، مثل: أنتِ لم تحضري الامتحان.

الفعل المضارع المعتل الآخر:

هو كل فعل مضارع آخره حرف علة؛ ألف، أو واو، أو ياء.

إعرابه:

يرفع بضمة مقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، مثل: **يسعَى** الطالبُ إلى النجاح.

ويرفع بضمة مقدرة على الواوا والياء المانع من ظهورها الثقل، مثل: **يدعُو** المعلمُ الطلابَ إلى الدراسة، و**يقضِي** القاضي بالعدل.

ينصب بفتحة مقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، مثل: لن **يسعَى** الطالبُ إلى الفشل.

وينصب بفتحة ظاهرة على الواو والياء لخفتها، مثل: لن **يدعُوَ** المعلمُ الطلابَ للإهمال، ولن **يقضِيَ** القاضي بغير العدل.

يجزم بحذف حرف العلة مع الألف، والواو، والياء، مثل: لم **يسعَ** الطالبُ إلى الفشل، لم **يدعُ** المعلمُ الطلابَ للإهمال، و لم **يقضِ** القاضي بغير العدل.

تطبيقات

﴿ ويسألونك عن ذي القرنين ﴾.

الإعراب:

يسألون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. **عن:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **ذي:** اسم مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، ومضاف. **القرنين:** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

– قعد صبيّ مع قوم يأكلون فبكى، قالوا: مالك تبكي؟ قال: الطعامُ حارٌّ، قالوا: فدعه حتى يبرد، قال: أنتم لا تدعونه.

الإعراب:

قعد: فعل ماض مبني على الفتح. **صبي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، مع ظرف، قوم مضاف إليه. **يأكلون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **بكى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر. **قالوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **ما:** اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **اللام:** حرف لامحل له من الإعراب. **الكاف:** ضمير مبني في محل جر متعلق بمحذف خبر. **تبكي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الثقل. **الطعام:** مبتدأ مرفوع. **حار:** خبر المبتدأ مرفوع. **دعه:** فعل أمر

والفاعل ضمير مستتر. **والهاء:** ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **حتى:** حرف مبني. **يبرد:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى. والفاعل ضمير مستتر. **أنتم:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **لا:** حرف نفي. **تدعونه:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **والهاء:** ضمير متصل مفعول به.

تدرب على النصوص الآتية باستخراجك ما يعرب بالعلامات الفرعية:

-كلانا غني عن أخيه حياتَه ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

- قد جرّبوني ثُمّ جربوني من غَلْوَتَيْنِ ومن المئين
حتّى إذا شابوا وشيّبوني خَلّوْا عِناني ثمّ سيّبوني

- قال الأصمعي: بينما أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبيٍّ معه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي يا أبت أدرك فاها، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال: فوالله لقد جمع العربية في ثلاث.

الدرس الخامس

الاسم المقصور والمنقوص والممدود

الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، مثل: الهدى، والمصطفى، والهوى.

إعرابه:

تُقَدَّر على آخره حركات الإعراب الثلاث للتعذر، لأنّ الألف لا تتحرك فهي ملازمة للسكون، مثل: حضر مصطفى المحاضرةَ[1]، قابلتُ مصطفى في المحاضرةَ[2]، سلمت على مصطفى في المحاضرة[3].

الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: القاضي، الداعي.

إعرابه:

تقدر على آخره الضمة والكسرة للثقل أي يمكن النطق بها ولكنها ثقيلة، مثل: حكم القاضي[4] بالعدل، تكلمت مع القاضي[5] في المحكمة. وتظهر الفتحة على

---

1) مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة المانع من ظهورها التعذر.

2) مصطفى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة المانع من ظهورها التعذر.

3) مصطفى: مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدّرة المانع من ظهورها التعذر.

4) القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الثقل.

5) القاضي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة المانع من ظهورها الثقل.

آخره لخفتها، فإعرابه ظاهر في حالة النصب، مثل: قابلت القاضيَ.

الاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: السماء، والصحراء.

فإن كانت الألف غير زائدة فليس باسم ممدود، مثل: الماء.

إعرابه:

إن كانت همزته أصلية، مثل: قرّاء، أو منقلبة (عن واو أو ياء) مثل: سماء، مشّاء، فيعرب بالحركات الأصلية، مثل: هذا **قرّاءٌ** لكتاب الله، وأكرمتُ **قرّاءً** لكتاب الله، وسلمت على **قرّاءٍ** لكتاب الله.

وإن كانت همزته مزيدة للتأنيث، مثل: حسناء، وخضراء، فيعرب إعراب الممنوع من الصرف، مثل: هذه أرضٌ خضراءُ، ورأيت أرضا خضراءَ، ومررت بأرضٍ خضراءَ.

ملاحظة:

ذكر علماء العربية قواعد للاسم الذي آخره ألف وسموه مقصورا، وللاسم الذي آخره ياء وسموه منقوصا، ولكنهم لم يذكروا الاسم الذي آخره واو مضموم ما قبلها، فلماذا؟ لأنهم حين تتبعوا كلام العرب لم يجدوا اسما آخره واو مضموم ما قبلها، ولذلك لم يذكروا لنا قواعد لهذا الاسم، ولكن بعد هذا التداخل في اللغات والثقافة والتعامل وجدنا أسماء آخرها واو مضموم ما قبلها، فكيف نعربها؟.

تعرب هذه الأسماء إعراب الاسم المقصور لكي نحافظ على نطقها كما في لغتها، ولأن الواو تقابل حركة في لغتها، مثل: موسكُو، طوكيُو، ملايُو.

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث.

- فالمذكر ينقسم إلى **حقيقي**: وهو ما دل على ذكر من الإنسان والحيوان، مثل: رجل، محمد، ديك، حصان.

ومجازي: وهو ما لم يكن من الإنسان ولا الحيوان، مثل: كتاب، رأس، باب، قمر.

- والمؤنث ينقسم إلى **حقيقي**: وهو ما دل على أُنثى من الإنسان والحيوان، مثل: امرأة، فاطمة، دجاجة، بقرة.

ومجازي: وهو ما لم يكن من الإنسان ولا الحيوان، مثل: سيارة، شمس، ورقة، قدم.

ولفظي: وهو ما اتصلت به علامة تأنيث سواء أدل على مؤنث أم على مذكر، مثل: فاطمة وخديجة وليلى، حمزة ومعاوية وزكرياء.

ومعنوي: وهو ما دل على مؤنث و لم تتصل به علامة تأنيث، مثل: زينب، أحلام، هاجر.

ومن الأسماء ما يذكر ويؤنث:

مثل: السوق، الطريق، الذهب، السكين، السبيل، السراويل، السلاح، العقرب، الفرس، العنكبوت، القِدْر، المسك، الملح، الحال، الكبد، اللسان، الذراع، الإبط، العجُز، العضُد، العنق، القفا، المتن، النفس، الروح.

علامات التأنيث:

للتأنيث ثلاث علامات هي: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، مثل: خديجة وفاطمة، هدى وليلى، أسماء وحسناء.

تطبيقات

إذا لم يعش حرًّا بموطنه الفتى فسَمِّ الفتى ميتا وموطنَه قبرا

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. **لم:** حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **يعش:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. **حرا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. **بموطنه:** الباء حرف جر **موطن:** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ومضاف **والهاء:** ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **الفتى:** فاعل يعش مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها التعذر. **سَمِّ:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. **الفتى:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة المانع من ظهورها التعذر. **ميتا:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وموطنه قبرا:** كإعراب الفتى ميتا تقدير العطف: وسمّ موطنَه قبرا.

أعراب الكلمات التي بخط بارز مستعينا بأستاذك فيما استشكل عليك:

تحصل **زكرياء** على الدرجة **العليا** في الامتحان الأول، **فمرتجى** له النجاح، لأنه طالب مجتهد، فهو **واعي** لدراسته، **ومؤدي**[1] لواجباته، وزميله **خيري معطَى** الدرجة **الدنيا** في امتحان **منتهى** الفصل.

---

1) الواعي والمؤدي تحذف منهما الياء ويعوض عنها بتنوين العوض.

الدرس السادس

حالات إعراب الفعل المضارع

علمت أن الفعل المضارع يكون معربا ويكون مبنيا، وعلمت حالتي بنائه، وعلمت حالات إعرابه فيكون مرفوعا ومنصوبا ومجزوما.

- المضارع المرفوع:

يرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب أو الجازم، وعلامة رفعه إما الضمة وإما ثبوت النون، وعامل الرفع فيه هو التجرد من الناصب أو الجازم.

- المضارع المنصوب:

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى النواصب، وعلامة نصبه إما الفتحة وإما حذف النون، وعامل النصب فيه إحدى النواصب، وهي أربعة أحرف:

1- أنْ، وهي حرف مصدري ونصب واستقبال، مثل: أريد أن أتعلَّمَ العربية.

2- لن، وهي حرف نفي ونصب واستقبال، مثل: لن تتعلمَ العربية إذا أهملتَها.

3- إذن، وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال، مثل: إذن تنجحَ، جوابا لمن قال: سأجتهدُ.

4- كي، وهي حرف مصدري ونصب واستقبال، مثل: جئت كي أستفيدَ.

وينصب المضارع أيضا بعد أنْ مضمرة وجوبا أوجوازا.

- المضارع المجزوم:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الجوازم، وعلامة جزمه إما السكون وإما حذف حرف العلة وإما حذف النون، وعامل الجزم فيه إحدى الجوازم، وهي:

أولا: ما يجزم فعلا مضارعا واحدا، وهي:

1ــ لَمْ، وهي حرف نفي وجزم وقلب[1]، مثل: لم يحضرْ الأستاذُ.

2ــ لــمّا، وهي حرف نفي[2] وجزم وقلب، مثل: أسافرتَ؟ الجواب؛ لما أسافرْ.

3ــ لام الأمر (وتسمى لام الطلب)، يطلب بها إحداث فعل، مثــل: لِيــدخلْ[3] أخوك الامتحان.

4ــ لاالناهية، يطلب بها الامتناع عن إحداث فعل، مثل: لا تكثــرْ الكــلامَ في المحاضرة.

ثانيا: ما يجزم فعلين وهي:

1- إنْ، وهي حرف جزم لا محل له من الإعراب، مثل: إنْ تستمعْ تستفدْ.

2- إذْما، وهي حرف جزم لا محل له من الإعراب، مثل: إذْما تستمعْ تستفدْ.

3- مَنْ، وهي اسم مبهم للعاقل، مثل: منْ يذاكرْ ينجحْ.

4- ما، وهي اسم مبهم لغير العاقل، مثل: ما تفعلْه تلقَ جزاءه.

5- مهما، وهي اسم مبهم لغير العاقل، مثل: مهما تقمْ به من خير تُثبْ عليه.

6- متى، أيّان، اسما زمان متضمنان معنى الشرط، مثل: متى تأتِ تجدْني[4]،

---

1) قلب: أي تقلب زمن الفعل المضارع إلى الماضي.

2) النفي بلما يستغرق جميع الزمن الماضي إلى أن يتصل بالحال.

3) حركة لام الأمر الكسرة.

4) متى: اسم شرط مبني عى السكون في محل نصب ظرف زمان، تأت: فعل الشرط فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر، تجد: جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر، والنون لوقاية الفعل، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به.

وأيان تأتِ تجدْني.

7- أين، أنّى، حيثُما، أسماء مكان متضمنة معنى الشرط، مثل: أين تذهبْ تُكرمْ، أنى تأتِ تُكرمْ، وحيثما تنزلْ تُكرمْ[1].

8- كيفما، اسم مبهم يدل على الحال متضمن معنى الشرط، مثل: كيفما تجلسْ أجلسْ[2].

9- أيّ، اسم يصلح ليحل محل أي من أسماء الشرط السابقة، وهو معرب، مثل: أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ[3]، أيَّ يومٍ تسافرْ أرافقْك[4].

---

1) تعرب الأسماء الثلاثة في محل نصب ظرف مكان.

2) تعرب كيفما اسم شرط في محل نصب حال.

3) أي: اسم شرط جازم مفعول به منصوب.

4) أي: اسم شرط جازم ظرف زمان منصوب.

إعرابها:

ترفع بثبوت النون، مثل: المجتهدون يدرسو**ن** كلَّ يوم.

تنصب بحذف النون، مثل: الطلاب لن يتأخروا عن المحاضرات.

تجزم بحذف النون، مثل: أنتِ لم تحضري الامتحان.

الفعل المضارع المعتل الآخر:

هو كل فعل مضارع آخره حرف علة؛ ألف، أو واو، أو ياء.

إعرابه:

يرفع بضمة مقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، مثل: **يسعَى** الطالبُ إلى النجاح.

ويرفع بضمة مقدرة على الواوا والياء المانع من ظهورها الثقل، مثل: **يدعُو** المعلمُ الطلابَ إلى الدراسة، و**يقضِي** القاضي بالعدل.

ينصب بفتحة مقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر، مثل: لن **يسعَى** الطالبُ إلى الفشل.

وينصب بفتحة ظاهرة على الواو والياء لخفتها، مثل: لن **يدعُوَ** المعلمُ الطلابَ للإهمال، ولن **يقضِيَ** القاضي بغير العدل.

يجزم بحذف حرف العلة مع الألف، والواو، والياء، مثل: لم **يسعَ** الطالبُ إلى الفشل، لم **يدعُ** المعلمُ الطلابَ للإهمال، و لم **يقضِ** القاضي بغير العدل.

تطبيقات

﴿ ويسألونك عن ذي القرنين ﴾.

الإعراب:

يسألون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. **عن:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **ذي:** اسم مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، ومضاف. **القرنين:** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

– قعد صبيّ مع قوم يأكلون فبكى، قالوا: مالك تبكي؟ قال: الطعامُ حارٌّ، قالوا: فدعه حتى يبرد، قال: أنتم لا تدعونه.

الإعراب:

قعد: فعل ماض مبني على الفتح. **صبي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، مع ظرف، قوم مضاف إليه. **يأكلون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **بكى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر. **قالوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **ما:** اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **اللام:** حرف لامحل له من الإعراب. **الكاف:** ضمير مبني في محل جر متعلق بمحذف خبر. **تبكي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الثقل. **الطعام:** مبتدأ مرفوع. **حار:** خبر المبتدأ مرفوع. **دعه:** فعل أمر

والفاعل ضمير مستتر. **والهاء:** ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **حتى:** حرف مبني. **يبرد:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى. والفاعل ضمير مستتر. **أنتم:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **لا:** حرف نفي. **تدعونه:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **والهاء:** ضمير متصل مفعول به.

تدرب على النصوص الآتية باستخراجك ما يعرب بالعلامات الفرعية:

-كلانا غني عن أخيه حياتَه ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا

- قد جرّبوني ثُمّ جربوني من غَلْوَتَيْنِ ومن المئين
حتّى إذا شابوا وشيّبوني خَلّوْا عِناني ثمّ سيّبوني

- قال الأصمعي: بينما أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبيٍّ معه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي يا أبت أدرك فاها، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال: فوالله لقد جمع العربية في ثلاث.

الدرس الخامس

الاسم المقصور والمنقوص والممدود

الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، مثل: الهدى، والمصطفى، والهوى.

إعرابه:

تُقَدَّر على آخره حركات الإعراب الثلاث للتعذر، لأنّ الألف لا تتحرك فهي ملازمة للسكون، مثل: حضر مصطفى المحاضرةَ[1]، قابلتُ مصطفى في المحاضرةَ[2]، سلمت على مصطفى في المحاضرة[3].

الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: القاضي، الداعي.

إعرابه:

تقدر على آخره الضمة والكسرة للثقل أي يمكن النطق بها ولكنها ثقيلة، مثل: حكم القاضي[4] بالعدل، تكلمت مع القاضي[5] في المحكمة. وتظهر الفتحة على

---

1) مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة المانع من ظهورها التعذر.

2) مصطفى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة المانع من ظهورها التعذر.

3) مصطفى: مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدّرة المانع من ظهورها التعذر.

4) القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الثقل.

5) القاضي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة المانع من ظهورها الثقل.

آخره لخفتها، فإعرابه ظاهر في حالة النصب، مثل: قابلت القاضيَ.

الاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، مثل: السماء، والصحراء.

فإن كانت الألف غير زائدة فليس باسم ممدود، مثل: الماء.

إعرابه:

إن كانت همزته أصلية، مثل: قرّاء، أو منقلبة (عن واو أو ياء) مثل: سماء، مشّاء، فيعرب بالحركات الأصلية، مثل: هذا **قرّاءٌ** لكتاب الله، وأكرمتُ **قرّاءً** لكتاب الله، وسلمت على **قرّاءٍ** لكتاب الله.

وإن كانت همزته مزيدة للتأنيث، مثل: حسناء، وخضراء، فيعرب إعراب الممنوع من الصرف، مثل: هذه أرضٌ خضراءُ، ورأيت أرضا خضراءَ، ومررت بأرضٍ خضراءَ.

ملاحظة:

ذكر علماء العربية قواعد للاسم الذي آخره ألف وسموه مقصورا، وللاسم الذي آخره ياء وسموه منقوصا، ولكنهم لم يذكروا الاسم الذي آخره واو مضموم ما قبلها، فلماذا؟ لأنهم حين تتبعوا كلام العرب لم يجدوا اسما آخره واو مضموم ما قبلها، ولذلك لم يذكروا لنا قواعد لهذا الاسم، ولكن بعد هذا التداخل في اللغات والثقافة والتعامل وجدنا أسماء آخرها واو مضموم ما قبلها، فكيف نعربها؟.

تعرب هذه الأسماء إعراب الاسم المقصور لكي نحافظ على نطقها كما في لغتها، ولأن الواو تقابل حركة في لغتها، مثل: موسكُو، طوكيُو، ملايُو.

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث.

- فالمذكر ينقسم إلى **حقيقي**: وهو ما دل على ذكر من الإنسان والحيوان، مثل: رجل، محمد، ديك، حصان.

ومجازي: وهو ما لم يكن من الإنسان ولا الحيوان، مثل: كتاب، رأس، باب، قمر.

- والمؤنث ينقسم إلى **حقيقي**: وهو ما دل على أُنثى من الإنسان والحيوان، مثل: امرأة، فاطمة، دجاجة، بقرة.

ومجازي: وهو ما لم يكن من الإنسان ولا الحيوان، مثل: سيارة، شمس، ورقة، قدم.

ولفظي: وهو ما اتصلت به علامة تأنيث سواء أدل على مؤنث أم على مذكر، مثل: فاطمة وخديجة وليلى، حمزة ومعاوية وزكرياء.

ومعنوي: وهو ما دل على مؤنث و لم تتصل به علامة تأنيث، مثل: زينب، أحلام، هاجر.

ومن الأسماء ما يذكر ويؤنث:

مثل: السوق، الطريق، الذهب، السكين، السبيل، السراويل، السلاح، العقرب، الفرس، العنكبوت، القِدْر، المسك، الملح، الحال، الكبد، اللسان، الذراع، الإبط، العجُز، العضُد، العنق، القفا، المتن، النفس، الروح.

علامات التأنيث:

للتأنيث ثلاث علامات هي: التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، مثل: خديجة وفاطمة، هدى وليلى، أسماء وحسناء.

تطبيقات

إذا لم يعش حرًّا بموطنه الفتى فسَمِّ الفتى ميتا وموطنَه قبرا

الإعراب:

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. **لم:** حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **يعش:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. **حرا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. **بموطنه:** الباء حرف جر **موطن:** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ومضاف **والهاء:** ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **الفتى:** فاعل يعش مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها التعذر. **سَمِّ:** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. **الفتى:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة المانع من ظهورها التعذر. **ميتا:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وموطنه قبرا:** كإعراب الفتى ميتا تقدير العطف: وسمّ موطنَه قبرا.

أعراب الكلمات التي بخط بارز مستعينا بأستاذك فيما استشكل عليك:

تحصل **زكرياء** على الدرجة **العليا** في الامتحان الأول، **فمرتجى** له النجاح، لأنه طالب مجتهد، فهو **واعي** لدراسته، **ومؤدي**[1] لواجباته، وزميله **خيري معطَى** الدرجة **الدنيا** في امتحان **منتهى** الفصل.

---

1) الواعي والمؤدي تحذف منهما الياء ويعوض عنها بتنوين العوض.

الدرس السادس

حالات إعراب الفعل المضارع

علمت أن الفعل المضارع يكون معربا ويكون مبنيا، وعلمت حالتي بنائه، وعلمت حالات إعرابه فيكون مرفوعا ومنصوبا ومجزوما.

- المضارع المرفوع:

يرفع الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب أو الجازم، وعلامة رفعه إما الضمة وإما ثبوت النون، وعامل الرفع فيه هو التجرد من الناصب أو الجازم.

- المضارع المنصوب:

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى النواصب، وعلامة نصبه إما الفتحة وإما حذف النون، وعامل النصب فيه إحدى النواصب، وهي أربعة أحرف:

1- أنْ، وهي حرف مصدري ونصب واستقبال، مثل: أريد أن أتعلَّمَ العربية.

2- لن، وهي حرف نفي ونصب واستقبال، مثل: لن تتعلمَ العربية إذا أهملتَها.

3- إذن، وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال، مثل: إذن تنجحَ، جوابا لمن قال: سأجتهدُ.

4- كي، وهي حرف مصدري ونصب واستقبال، مثل: جئت كي أستفيدَ.

وينصب المضارع أيضا بعد أنْ مضمرة وجوبا أوجوازا.

- المضارع المجزوم:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الجوازم، وعلامة جزمه إما السكون وإما حذف حرف العلة وإما حذف النون، وعامل الجزم فيه إحدى الجوازم، وهي:

أولا: ما يجزم فعلا مضارعا واحدا، وهي:

1ــ لَمْ، وهي حرف نفي وجزم وقلب[1]، مثل: لم يحضرْ الأستاذُ.

2ــ لــمّا، وهي حرف نفي[2] وجزم وقلب، مثل: أسافرتَ؟ الجواب؛ لما أسافرْ.

3ــ لام الأمر (وتسمى لام الطلب)، يطلب بها إحداث فعل، مثــل: لِيــدخلْ[3] أخوك الامتحان.

4ــ لاالناهية، يطلب بها الامتناع عن إحداث فعل، مثل: لا تكثــرْ الكــلامَ في المحاضرة.

ثانيا: ما يجزم فعلين وهي:

1- إنْ، وهي حرف جزم لا محل له من الإعراب، مثل: إنْ تستمعْ تستفدْ.

2- إذْما، وهي حرف جزم لا محل له من الإعراب، مثل: إذْما تستمعْ تستفدْ.

3- مَنْ، وهي اسم مبهم للعاقل، مثل: منْ يذاكرْ ينجحْ.

4- ما، وهي اسم مبهم لغير العاقل، مثل: ما تفعلْه تلقَ جزاءه.

5- مهما، وهي اسم مبهم لغير العاقل، مثل: مهما تقمْ به من خير تُثبْ عليه.

6- متى، أيّان، اسما زمان متضمنان معنى الشرط، مثل: متى تأتِ تجدْني[4]،

---

1) قلب: أي تقلب زمن الفعل المضارع إلى الماضي.

2) النفي بلما يستغرق جميع الزمن الماضي إلى أن يتصل بالحال.

3) حركة لام الأمر الكسرة.

4) متى: اسم شرط مبني عى السكون في محل نصب ظرف زمان، تأت: فعل الشرط فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر، تجد: جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر، والنون لوقاية الفعل، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به.

وأيان تأتِ تجدْني.

7- أين، أنّى، حيثُما، أسماء مكان متضمنة معنى الشرط، مثل: أين تذهبْ تُكرمْ، أنى تأتِ تُكرمْ، وحيثما تنزلْ تُكرمْ[1].

8- كيفما، اسم مبهم يدل على الحال متضمن معنى الشرط، مثل: كيفما تجلسْ أجلسْ[2].

9- أيّ، اسم يصلح ليحل محل أي من أسماء الشرط السابقة، وهو معرب، مثل: أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ[3]، أيَّ يومٍ تسافرْ أرافقْك[4].

---

1) تعرب الأسماء الثلاثة في محل نصب ظرف مكان.

2) تعرب كيفما اسم شرط في محل نصب حال.

3) أي: اسم شرط جازم مفعول به منصوب.

4) أي: اسم شرط جازم ظرف زمان منصوب.

تطبيقات

- لاتنهَ عن خُلُقٍ وتأتـــيَ مثلـــه عـــارٌ عليك إذا فعـــلت عظيم

الإعراب:

لا: ناهية حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب. **تنه:** فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **والفاعل:** ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. **عن:** حرف جر مبني على السكون لامحل له من الإعراب. **خلق:** اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة. وهما متعلقان بالفعل تنه. **وتأتي:** الواو للمعية حرف لامحل له من الإعراب. **تأتي:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **والفاعل:** ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. **مثله:** مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومضاف. **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **عار:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **عليك:** على حرف جر والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **إذا:** ظرف مبني متضمنة معنى الشرط غير الجازم. **فعلت:** فعل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. **والتاء:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. **عظيم:** نعت لعار مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تدرب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد أحوال الفعل المضارع:

أيّـــانَ نُؤْمِنُكَ، تأْمَنْ غيرنا، وإذا لم تُدْرِك الأمنَ منا لم تزلْ حَذِرا

– إن يسمعوا سُبَّةً طاروا بها فرحا عني، وما سمعوا من صالح دفنوا

– ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم، الذاهب إلى مائدة لم يدعَ إليها، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يُدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس مجلسا ليس له بأهل، والمقبل بحديثه على من لايسمع منه ولا يصغي إليه.

الدرس السابع
المعرفة والنكرة

المعرفة: اسم دال على مسمى معين، مثل: محمد، فاطمة.

النكرة: اسم دال على مسمى غير معين أي شائع بين أفراد جنسه، مثل: رجل، سيارة.

والمعارف سبعة أنواع: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والاسم المعرّف بـــ(أل)، والمضاف إلى المعرفة، والمنادى المقصود بالنداء.

الضمير:

هو ما يُؤتى به ليقوم مقام صاحبه المتكلم أو المخاطب أو الغائب، فهو قائم مقام ما يكنّى به عنه.

وهو: متّصل، ومنفصل، وبارز، ومستتر.

الضمير المتصل:

الضمير المتّصل: هو ما لا يُبْتَدأ به الكلام، أي لايكون منفصلا قائما بنفسه، مثل: التاء في حضرتُ والكاف في أكرمكَ المعلم.

والضمير المتصل يتصل: بالفعل ، والاسم، والحرف.

- والضمائر المتصلة تسعةٌ، وهي: التاء، ونا، والواو، والألف، والنون، والكاف، والياء، والهاء، وها.
- الألف والتاء والواو والنون، تكون ضمائر للرفع، مثل: جلسا وجلستَ وجلسوا

وجلسْنَ.

- نا والياء: تكونان ضميري رفع، مثل: فهمْنا وافهمي، وضميري نصب مثل: أعلمني غيرُك وأعلمَنا غيرُك، وضميري جر، مثل: خذ عنِّي أوعنّا هذا.

- الكاف والهاء وها: تكون ضمائر نصبٍ مثل: أخرجتُك وأخرجتُه وأخرجتُها، وضمائر جر مثل: سافرتُ إليكَ وإليهِ وإليها.

الضمير المنفصل

هو ما يصح ابتداء الكلام به، ويقع بعد (إلا)، مثل: أنت ناجح، وما نجح إلاّ أنت.

- الضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميراً، اثنا عشر منها محلها الرفع، وهي: أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنَّ، وهو وهي وهما وهم وهنَّ.

واثنا عشر منها محلها النصب وهي: إيايَ وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكنّ، وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهنَّ.

الضمير البارز:

هو ما تلفظ به وكان له صورة في اللفظ.

والضمير المستتر:

هو ما لم يتلفظ به و لم تكن له صورة في اللفظ، بل كان مقدراً.

- الضمير يقوم مقام الاسم الظاهر فيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، وفق مـــا يقتضيه موقعه في الجملة.

العلم:

اسم يطلق على معين بحسب وضعه بلا قرينة، مثل: أسعد، أميرة، طرابلس.

ومن العلم أسماء البلدان، والدول، والمدن، والبحار والجبال.

- وينقسم العلم إلى:

مفرد، مثل: سعيد، وحمزة، وربيعة، عابدين، وحمدون.

ومركب إضافي، مثل: عبد الرحيم، عبد الجليل.

ومركب مزجي، مثل: حضرموت، سيبويه.

ومركب إسنادي، مثل: جاد الحق، وتأبط شرا.

- وينقسم العلم أيضا إلى:

اسم، أي ليس كنية ولا لقبا، مثل: بشير، جمال، خيري، كلثوم.

وكنية، ما صُدِّر بأب أو أم، مثل: أبو محمد، وأبو الفضل، وأم خالد.

ولقب، وهو ما أُشْعِر بمدح أو ذمّ، مثل: الرشيد (مدحا) الأعشى (ذما)

أسماء الإشارة:

هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية.

وأسماء الإشارة هي:

ذا، للمفرد المذكر، وتسبقه (ها) التنبيه، فيقال: هذا.

ذه، ته، للمفرد المؤنث، وتسبقهما (ها) التنبيه، فيقال: هذه، وهاته.

ذان، للمثنى المذكر، وتسبقه (ها) التنبيه، فيقال: هذان[1].

تان، للمثنى المؤنث، وتسبقه (ها) التنبيه، فيقال: هاتان[2].

أولاء و أُولى، للجمع المذكر والمؤنث، وتسبق أولاء (ها) التنبيه، فيقال: هؤلاء.

- ومن أسماء الإشارة ما هو خاص بالمكان، فيشار إلى المكان القريب بـــهنا، وإلى المكان المتوسط بـــهناك، وإلى المكان البعيد بـــهنالك، أو ثَـــمَّ.

- أسماء الإشارة مبنية عدا الدال منها على المثنى، وهما (هذان وهاتـــان)، فإنهمـــا معربتان إعراب المثنى، رفعا ونصبا وجرا.

الأسماء الموصولة:

ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول.

مثل: حضر الذي نجح، فالذي اسم موصول لم يتعين معناه، وجملة نجح ذُكـــرت بعده وهي صلة الموصول عيّنَت معنى هذا الاسم.

- الاسم الموصول قسمان:

الاسم الموصول **الخاص**:

الذي، للمفرد المذكر، مثل: ينجح الذي يجتهد.

التي، للمفرد المؤنث، مثل: تنجح التي تجتهد.

---

1) هذان في حالة الرفع، وهذين في حالتي النصب والجر.

2) هاتان في حالة الرفع، وهاتين في حالتي النصب والجر.

اللذان، للمثنى المذكر، مثل: ينجح اللذان يجتهدان[1].

اللتان، للمثنى المؤنث، مثل: تنجح اللتان تجتهدان[2].

الذين، لجمع المذكر، مثل: ينجح الذين يجتهدون.

اللاتي واللواتي واللائي، لجمع المؤنث، مثل: تنجح اللاتي أو اللواتي أو اللائي يجتهدْنَ.

- هذه الأسماء مبنية عدا الدال منها على المثنى، وهما (اللذان واللتان)، فإنهما معربتان إعراب المثنى، رفعا ونصبا وجرا.

الاسم الموصول **المشترك**:

هي الأسماء التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وهي: (مَنْ، ما، أيّ، ذو، ذا).

مَنْ، تستعمل للعاقل، مثل: نجح من اجتهد.

ما، تستعمل لغير العاقل، مثل: اعجبني ما كتبتَه.

أي، ذو، ذا، تستعمل للعاقل ولغيره.

---

1) اللذان في حالة الرفع، واللذين في حالتي النصب والجر.

2) اللتان في حالة الرفع، واللتين في حالتي النصب والجر.

المعرف بـــأل:

هو اسم نكرة سبقته (أل) فأصبح معرفة.

مثل: الرجل، البيت، المدرج، الكلية.

المعرف بالإضافة:

هو اسم نكرة أضيف إلى أحد المعارف السابقة فاكتسب التعريف بإضافته.

مثل: كلمة (بيت)، بعتُ بيتي، واشتريتُ بيتَ محمدٍ، واشـــتريت بيـــت هـــذا، واشتريت بيت الذي سافر، واشتريت بيت الغريبِ.

وقد كانت كلمة (بيت) قبل الإضافة نكرة لا يعرف بيت من هو؟.

المنادى المقصود بالنداء:

النكرة المقصودة[1]: هو اسم نكرة قصد تعيينه بالنداء. مثل: يا طالبُ، يا رجلُ.

---

1) راجع درس المنادى لتعلم النكرة المقصودة.

تطبيقات

تدرّب على هذه النصوص بتطبيقك ما درست واستعن بأستاذك عما استشكل عليك.

- يا أيها الرجلُ المعذّبُ قلبَه ... أقصر فإنّ شِفاءك الإقصارُ
نزف البكاءُ دموعَ عينِك فاستعر ... عينا لغيرك دمعها مدرارُ
من ذا يُعيرُكَ عينهُ تبكي بها ... أرأيت عينا للبكاءِ تُعارُ

- وطنَ النجوم! ... أنا هنا ... حَدِّقْ ... أتذكُر من أنا؟
أنا ذلك الولدُ الذي ... دنياه كانت ها هنا

- قال شخص: رأيتُ صديقا على بعض زوارق الجسر ببغداد جالسا في يوم شديد الريح وهو يكتب رقعة، فقلت: ويحك، في هذا الموضع، وهذا الوقت! قال: أريد أن أزوِّر على رجل مرتعش ويدي لا تساعدني، فتعمدتُ الجلوس ههنا لتحرُّك الزورق بالموج في هذه الريح، فيجيء خطّي مرتعشا فيشبه خطه.

الدرس الثامن

الجملة

إذا ركبت كلمات مع بعضها وفق قواعد هذه اللغة فستحصل من هذا التركيب على أحد تركيبين، فإن بدأتَ هذا التركيب باسم كان جملة اسمية، وإن بدأتَ التركيب بفعل كان جملة فعلية.

الجملة الاسمية:

تركيب مخصوص يتصدره اسم بشروط مخبر عنه، ولها ركنان أساسيان، الأول يسمى مبتدأ، والثاني يسمى خبرا.

المبتدأ: الركن الأول:

هو اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية[1] مخبر عنه.

مثل: الطالبُ ناجحٌ، والجامعةُ واسعةٌ.

من أحكامه: يجب رفعه، مثل: الصدقُ فضيلةٌ، بحسبِكَ اللهُ[2]، يا رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة[3]. و يجب أن يكون معرفة، فلا معنى للإخبار عن نكرة،

---

1) قد يكون مجردا عن العوامل اللفظية حقيقة فتراه مرفوعا، وقد يكون مجردا عن العوامل اللفظية حكما بأن يسبق بالباء أو بمن الزائدتين أو بربّ حرف شبيه بالزائد، فيكون المبتدأ مجرورا لفظا مرفوعا محلا.

2) بحسبك: الباء حرف جر زائد، وحسبِ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد فهو مجرور لفظا مرفوع محلا، والكاف: مضاف إليه، والله: خبر المبتدأ.

3) ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد، وكاسية: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد فهو مجرور لفظا مرفوع محلا، في الدنيا: جار ومجرور، وعارية: خبر المبتدأ.

ولا يجوز الإبتداء بها إلا إذا أفادت.

وقد يكون صريحا، مثل: العلمُ نافعٌ، وضميرا، مثل: أنت مجتهدٌ، ومؤولا، مثل: أنْ تجتهدوا خيرٌ لكم[1].

الخبر: الركن الثاني:

هو الجزء المتم للفائدة، مثل: **الطلابُ** الذين تقدموا لامتحان مادة اللغة العربية في كلية الهندسة- **نجحوا**، فكلمة نجحوا هي الخبر لأنها أتمت الفائدة ولولاها لم تكن جملة مفيدة.

من أحكامه: : يجب رفعه، ويجب أن يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ويجوز تعدده.

- وقد يكون **مفردا** -أي ليس جملة ولا شبه جملة- وإن كان مثنى أو جمعا، مثل: المجتهدُ **ناجحٌ**، والمجتهدان **ناجحان**، والمجتهدون **ناجحون**، والمجتهداتُ **ناجحاتٌ**.

- وقد يكون **جملة**، اسمية، مثل: الطالبةُ خُلُقُها حسنٌ[2]، أو فعلية، مثل: الخُلُقُ الحسنُ يُعلي قدر صاحبه[3]. ويشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط:

إما الضمير، مثل: الجامعةُ مدرجاتُها كبيرةٌ، المجتهدُ يحبُّ العملَ.

---

1) تأويله: اجتهادُكم خيرٌ لكم.

2) الطالبة: مبتدأ أول، وخلق: مبتدأ ثان، حسن: خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية، خبر المبتدأ الأول.

3) الخلق: مبتدأ، والحسن: صفة له، ويعلي: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، قدر: مفعول به، وجملة يعلي جملة فعلية، خبر المبتدأ.

وإما الإشارة إلى المبتدأ، مثل: النجاحُ ذلك أملُ كل طالب[1]، الطالبُ ذاك ناجحٌ.

وإما إعادة المبتدأ بلفظه، مثل: ﴿الحاقةُ ما الحاقةُ﴾[2].

وإما عموم كلمة في الجملة يدخل فيها المبتدأ، (العموم) مثل: عليٌّ نعم الرجل[3].

- وقد يكون **شبه جملة**، (الجار والمجرور والظرف) ويشترط أن يكونا تامين.

مثل: الطالبُ في المدرج، أمامَ المدرج ساحةٌ، الامتحانُ يومَ الأحد.

---

1) النجاح: مبتدأ أول مرفوع، وذلك: اسم إشارة مبتدأ ثان، أمل: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية، خبر المبتدأ الأول.

2) الحاقة: مبتدأ أول مرفوع، وما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان، الحاقة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية، خبر المبتدأ الأول. الحاقة 1.

3) فالرجل يعم عليا وغيره، وعلي داخل في عموم الرجل، والعموم مستفاد من (أل) الدالة على الجنس.

تطبيقات

– عجبٌ لتلك قضيةً وإقامتي فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ

الإعراب:

عجب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **لتلك:** اللام حرف جر لامحل لها من الإعراب. **وتي:** اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والياء محذوفة واللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلقان بمحذف خبر المبتدأ. **قضية:** تمييز منصوب لاسم الإشارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وإقامتي:** الواو حرف عطف. **إقامة:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الحركة المناسبة لياء المتكلم، ومضاف. **والياء:** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **فيكم:** في حرف جر. **والكاف** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، **والميم:** علامة جمع. **على:** حرف جر. **تلك: تي:** اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى والياء محذوفة واللام للبعد والكاف حرف خطاب. **القضية:** بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. **أعجب:** خبر المبتدأ (إقامة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تدرّب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد الدرس السابق:

– إذا ضاق صدر المرءِ عن سرِّ نفسه فصدر الذي يُستودعُ السرَّ أضيقُ

– هي الأمور كما شـــاهدتَها دولُ مَن ســـرَّه زمـــنٌ ساءَته أزمانُ

– وما المالُ والأهلون إلا ودائـــعٌ ولا بُـــدَّ يوما أنْ تُردّ الودائعُ

الدرس التاسع
نواسخ الجملة الاسمية

النواسخ أفعال وحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها الإعرابي إلى حكم إعرابي آخر.

كان وأخواتها:

أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي أفعال ناقصة لأنها تدل على زمان بلا حدث، ولا تكتفي بمرفوعها (الفاعل) كالأفعال التامة. وهي ثلاثة عشر فعلا:

كان، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، ظل ، صار ، ليس ، زال ، برح ، فتىء، انفك ، دام.

- **كان:** تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الزمن الماضي، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: كان محمدٌ مجتهدا، و لم يكن الطالبُ حاضرا.

- **أصبح:** تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: أصبح الجوُّ جميلا.

- **أضحى:** تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحا، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: أضحى الطفلُ نائماً.

- **أمسى:** تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: أمسى الطالبُ في الجامعة.

- **بات: تفيد** اتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: باتت الأمُ ساهرةً.

- **ظل:** تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: ظل الطالبُ في الجامعة.

- **صار:** تفيد التحويل، وهي متصرفة تصرفا تاما، أي يأتي منها الأفعال الثلاثة، مثل: صارت الأرضُ مخضرةً.

- **ليس:** تفيد النفي في الحال، وهي لاتتصرف بحال فلا يأتي منها المضارع ولا الأمر، مثل: ليس خالدٌ مهملا.

- **ما زال وما برح وما فتىء وما انفك:** تفيد ملازمة الخبر للمخبر عنه، وهي متصرفة تصرفا ناقصا، أي يأتي منها المضارع والماضي لا غير، ويشترط فيها أن يتقدمها نفي، أو نهي، أو دعاء، مثل: مازالت السيارةُ واقفةً، فالمعنى أنها ملازمة للوقوف في الزمن الماضي، ما انفك الطالبُ مجتهدا.

- **ما دام:** تفيد استمرار اتصاف المخبر عنه بالخبر، وهي لاتتصرف بحال، فلا يأتي منها المضارع ولا الأمر، ويشترط فيها أن تتقدمها (ما) المصدرية الظرفية، مثل: ينجح الطالبُ ما دام مجتهدا.

كاد وأخواتها:

وتسمى أفعال المقاربة من باب تغليب نوع على غيره، وهي أفعال ناسخة تعمل عمل (كان)، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي ثلاثة أنواع:

1- **أفعال المقاربة:** وهي تدل على قرب وقوع الخبر، وهي ثلاثة: (**كاد وأوشك وكرَب**)، مثل: كاد الطالبُ يرسبُ، أوشك المسافرُ يصلُ، كرب الوقتُ ينتهي.

2- **أفعال الرجاء:** وهي تدل على رجاء وقوع الخبر، وهي ثلاثة: (**عسى وحرى واخلولق**)، مثل: عسى المريضُ أن يشفى، حرى المريضُ أن يشفى، اخلولق المريضُ أن يشفى.

3- **أفعال الشروع:** وهي تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرة منها: (**شرع وأنشأ وطفق وأخذ وهَبَّ وبدأ وجعل**)، مثل: شرع الطالبُ يقرأ، أنشأ الطفل يكتب، طفق القوم يتسابقون، وأخذوا يرجعون، وهبَّوا ينصرفون، وبدؤوا يتقدّمون، وجعلوا ينتبهون.

ويشترط في خبر هذه الأفعال أن يكون فعلا مضارعا يشتمل على ضمير يعود إلى اسمها. ويجب اقتران خبر (حرى واخلولق) بأنْ، ويجب تجرد خبر أفعال الشروع من أنْ، أما باقي الأفعال فاقتران خبرها بأنْ جائز، إلا أنه يغلب الاقتران في (أوشك وعسى) ويغلب عدم الاقتران في (كاد وكرب).

وكل هذه الأفعال جامدة إلا (كاد وأوشك) فإنها يصاغ منها الماضي والمضارع.

إنّ وأخواتها:

حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. وهي ستة أحرف:

إنّ ، أنّ ، وكأنّ ، لكنّ ، ليت ، لعلّ.

- **إنّ و أنّ:** يفيدان التوكيد، مثل: إنّ العلمَ نورٌ.
- **كأنّ:** تفيد التشبية، مثل: كأن الجنديَّ أسدٌ.
- **لكنّ:** تفيد الاستدراك، مثل: خالد شجاع لكنه بخيلٌ.
- **ليت:** تفيد التمني، مثل: ليت المهملَ ينجح.
- **لعلّ:** تفيد الرجاء، مثل:: لعل المسافرَ قادمٌ.

ملاحظة:

إذا كان خبر هذه الحروف شبه جملة (الظرف أو الجار والمجرور) فإن اسمها يكـــون مؤخرا، مثل: إنّ في الفصل طالبا، فقد يقع الخطأ من كثيرين فيرفعون الاسم المتأخر لظنهم أنه الخبر.

تطبيقات

- عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءَه فرجٌ قريبُ

الإعراب:

عسى: فعل رجاء مبني يرفع الاسم وينصب الخبر. **الكرب:** اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الذي:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للكرب. **أمسيت:** أمسى فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. **والتاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم أمسى. **فيه:** في: حرف جر مبني. **والهاء:** ضمير متصل مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر أمسى. **يكون:** فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة. **وراءه:** وراء : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ليكون. ومضاف **والهاء:** ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **فرج:** اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **قريب:** صفة لفرج مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تدرّب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد الدرس السابق:

- وإذا لم يكن من الموت بُـــدٌّ فمن العجز أن تموت جبانا

- الظلم لؤم، وإن كان الظلم ليس بلؤم، فالإنصاف ليس بكرم، وإن كان الجود على من لا يستحق الجودَ كرما، فالجودُ لمن وجب له ذلك ليس بكرم، والجود إذا كان لله كان شكرا له، والشكر كرمٌ، ولن يكون الجودُ — إذا كان معصية- كرما.

الدرس العاشر

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي التركيب الثاني في اللغة العربية، وهي التي تبدأ بفعل تام، وهـــذا الفعل لابد له من فاعل قام به، إذاً فهي لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل.

الفعل: الركن الأول:

سبقت دراسته في الدروس السابقة فارجع إليه.

الفاعل: الركن الثاني:

هو المسند إليه فعل تام مبني للمعلوم.

مثل: نجح المجتهدُ، (المجتهد) مسند إليه فعل تام معلوم وهو (نجح). فلو كان الفعـــل ناقصا لم يكن فاعلا، أو كان مبنيا للمجهول لم يكن فاعلا.

من أحكامه: يجب رفعه، مثل: فاز الطلابُ، وقد يجر لفظا[1]، ويجب أن يكون بعد الفعل، فإن تقدم كان مبتدأ، يجب ذكره في الجملة؛ إما اسم ظاهر، وإمـــا ضـــمير بارز وإما ضمير مستتر.

تذكير الفعل وتأنيثه مع الفاعل:

---

1) بالباء، أو من، أو اللام الزائدات، مثل: ما جاءَنا من أحد، أحد فاعل مرفوع بالضمة المقدرة المانع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. والأصل: ما جاءنا أحدٌ.

يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين:

1- إذا كان الفاعل مذكرا مفردا أو مثنى أو جمع مذكر سالما، مثل: نجح المجتهـــدُ، أو المجتهدان، أو المجتهدون.

2- إذا فصل بين الفعل وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا، مثل: ما رسب إلا فاطمةُ.

والمقصود بتذكير الفعل أي خُلُوّه من تاء التأنيث.

يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في موضعين:

1- إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا متصلا بفعله، مثل: فازت الطالبةُ، وفازت الطالبتان، وفازت الطالباتُ.

2- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي، مثل: الطالبة فازتْ[1]، الشمس غربتْ.

- وفي غير هذه المواضع يجوز التذكير والتأنيث.

نائب الفاعل:

هو المسند إليه فعل تام مبني للمجهول.

مثل: فُهِمَ الدرسُ، (الدرس) مسند إليه فعل تام مجهول وهو (فُهِمَ). فهو يحل محـــل الفاعل ويأخذ أحكامه التي سبق ذكرها، ويصير عمدة بعد أن كان تكملة.

إذن، إذا حذف الفاعل فلا بد من نائب يحل محله، لأن الفعل لابد له من فاعل، فما الأشياء التي تنوب عن الفاعل؟:

---

1) الطالبة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فازت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الطالبة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

المفعول به، إذا وجد في الجملة فلا ينوب غيره مع وجوده، لأنه أولى من غيره بالنيابة، مثل، أُكْرِم الطالبُ المجدُّ.

المجرور بحرف الجر، مثل: نُظِرَ في الأمرِ.

الظرف، بشروط[1]، مثل: صِيمَ رمضانُ

المصدر، بشروط، مثل: احتُفِل احتفالٌ كبيرٌ.

أسباب حذف الفاعل:

يحذف الفاعل **للعلم به**، مثل: ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفا﴾[2].

ويحذف الفاعل **للجهل به**، فلا يمكنك تعيينه، مثل: سُرِق الكتابُ، إذا لم تعرف السارق.

ويحذف الفاعل **للخوف منه**، مثل: سُرِقَ الكتابُ، إذا عرفت السارق فلم تذكره خوفا منه، لأنه صاحب شر مثلا.

يحذف الفاعل **للخوف عليه**، مثل: ضُرِبَ ابنُ المدير، إذا عرفت الضارب غير أنك خفت عليه، فلم تذكره.

صور بناء الفعل للمجهول:

الفعل الماضي:

يبنى الماضي بكسر ما قبل آخره، ويضم كل متحرك قبله، مثل: (ضَرَبَ، أَكْرَمَ، تَعَلَّمَ، اسْتَقْبَلَ) فتبنى (ضُرِبَ، أُكْرِمَ، تُعُلِّمَ، اسْتُقْبِلَ). فإن كان قبل آخره ألف،

---

1) يُنظر تلك الشروط في كتب النحو.

2) النساء 28.

تقلب ألفه ياء، ويكسر كل متحرك قبلها، مثل: (باع، قال) فتبنى (بِيع، قِيل).

الفعل المضارع:

يبنى المضارع بضم أوله، ويفتح ما قبل آخره، مثل: (يضرب، يُكرِم، يَتَعلم، يَستقبل) فتبنى (يُضْرَبُ، يُكْرَمُ، يُتَعَلَّمُ، يُسْتَقْبَلُ).

فعل الأمر: لا يبنى للمجهول أبدا.

تطبيقات

- ألقاه في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

الإعراب:

ألقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره هو. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. في: حرف جر. **اليم:** اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة. **مكتوفا:** حال من المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وقال:** الواو حرف عطف. **قال:** فعل ماض مبني على الفتح. **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره هو. **له:** اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر والجار والمجرور متعلقان بقال. **إياك:** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوب وجوبا تقديره احذر. **وإياك:** تأكيد للأولى. **أن:** حرف مصدري ونصب مبني لا محل له من الإعراب. **تبتل:** فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره أنت. **بالماء:** الباء حرف جر. **الماء:** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. ومتعلقان بتبتل.

تدرّب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد الدرس السابق:

- فمن يحيَ يوما ولا يستفيـ ـدُ أعمى البصيرةِ أعمى البصرْ
- أُعيذُها نَظَراتٍ منكَ صادِقَةً أنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فيمَنْ شَحمُهُ وَرَمُ
- هنيئا لكَ العيدُ الذي أنتَ عيدُه وعيدٌ لِمَنْ سَمَّى وضحَّى وعيَّدا

- جاء رجل إلى أبي حازم فقال له: إن الشيطان يأتيني فيقول إنك قد طلقت زوجتك، فيشككني فقال له: أوليس قد طلقتها؟ قال: لا، قال ألم تأتني أمس فطلقتها عندي؟ فقال: والله ما جئتُك إلا اليوم، ولاطلقتها بوجهٍ من الوجوه، قال: فاحلف للشيطان إذا جاءك كما حلفتَ لي.

الدرس الحادي عشر

المفاعيل

المفعول به: هو اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفيا.

مثل: أكرمتُ المعلمَ، ما فتحتُ الحقيبةَ.

من أحكامه: يجب نصبه، مثل: اشتريتُ كتابا، والفعل الذي ينصب المفعول به يسمى فعلا متعديا، وهناك أفعال تتعدى إلى أكثر من مفعول به. وقد يكون اسما ظاهرا، كما سبق، ويكون ضميرا، مثل: أكرمتُكَ وأكرمتهم، وإيّاكَ أعني وإيَّاه أُريدُ، ويكون مؤولا، مثل: علمت أنك مجتهدٌ[1].

تعدد المفعول به:

إذا الفعل لم ينصب مفعولا به يسمى فعلا لازما، لأنه يلزم الفاعل ولا يتعداه إلى المفعول به، وإن نصب المفعول به يسمى فعلا متعديا، لأنه تعدى الفاعل إلى المفعول به، والمتعدي أقسام:

- **متعدي لمفعول به واحد،** وهو كثير، مثل: أكرمتُ المجتهدَ.
- **متعدي إلى مفعولين،** ينقسم إلى قسمين:

1- أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا.

2- أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

فالقسم الأول، مثل: أعطى، سأل، منع، منح، ألبس، كسا، علّم، وغيرها.

مثل: أعطيتُ الناجحَ جائزةً، ومنحته شهادةً، وألبسته وساماً، وعلّمتُه العلمَ.

---

1) أنك مجتهد: مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به لـ(علمت)، وتأويله: علمت اجتهادَك.

والقسم الثاني، قسمان:

الأول: أفعال القلوب: وتسمى ظنّ وأخواتها، وسميت بأفعال القلوب لأن معانيها متصلة بالقلب، وهي أفعال ناسخة تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها، فالجملة: فعل وفاعل ومفعولان.

وهي قسمان:

1- قسم يفيد اليقين، وهي ستة: رأى، وعلم، ودرى، ووجد، وألفى، وتعلّمْ.

مثل: رأيتُ الاجتهادَ سبيلَ النجاح، ووجدتُ الجدَّ طريقَ النجاح، وألفيت الصدقَ خلقاً كريماً، وتعلمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدُوِّها[1].

2- وقسم يفيد الظن، أو رجحان وقوع الشيء، وهي ثمانية: ظن، وخال، وحسب (هذه الثلاثة تفيد رجحان وقوع الشيء)، وجعل، وحَجا، وعدّ، وزَعَم، وهَبْ، (هذه الخمسة تفيد الظن فقط).

مثل: ظننتُ الامتحانَ سهلا، وحسبتُ الامتحانَ سهلا، وعددتُ الامتحان قريبا، وهبْ[2] الامتحانَ سهلا فهل تضمن الإجابة؟.

الثاني: أفعال التحويل:

ما تكون بمعنى صيّر، وهي سبعة: صيّر، ترَك، اتّخذ، تخِذَ، ردّ، جعل، وَهَبَ.

مثل: صيّرتُ الماءَ جليدا، وترك المعتدون القرية أطلالا، واتخذ العدوُ الجبلَ ملجأً، وجعلت الخشبَ مقعدا.

---

1) تعلم هنا بمعنى اعلم، فلا تستعمل إلا فعل أمر، تعلم: فعل أمر جامد، والفاعل: ضمير مستتر، شفاء: مفعول به أول، النفس مضاف إليه، قهر: مفعول به ثان، عدو: مضاف إليه.

2) هبْ: فعل أمر جامد، والفاعل: ضمير مستتر، الامتحان: مفعول به أول، سهلا: مفعول به ثان.

وهذا الشكل يوضح لك بصورة مختصرة الفعل المتعدي إلى مفعولين:

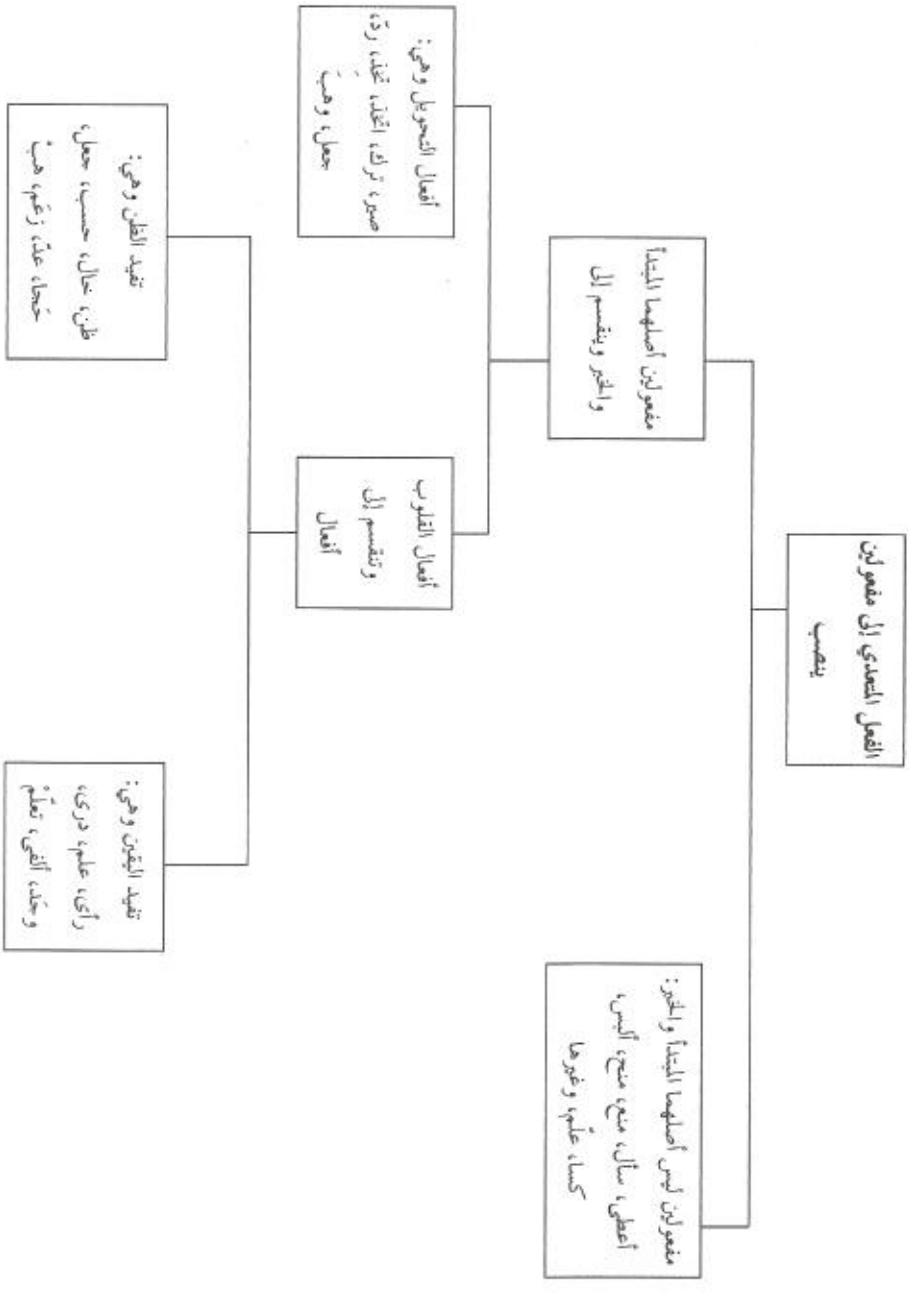

– **متعدي إلى ثلاثة مفاعيل**، وهي سبعة: أرى، أعلمَ، أنبأ، نبَّأ، أخبرَ، خبَّرَ، حدّثَ. مثل: أريتُ الطالبَ الحلَّ صحيحا، أعلمتُ المعلمَ الطالبَ غائباً، أخبرتُ الغائبَ الامتحانَ قريباً.

المفعول المطلق: هو اسم منصوب يكون مصدرا يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه، أو بيانا لنوعه، أو لعدده، أو بدلا من التلفظ بفعله.

مثل: علّم المعلمُ الطلابَ تعليماً. (تعليما): مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مؤكد لمعنى فعله، (علم).

ومثل: مات الظالمُ ميتةَ الجبناء. (ميتة): مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، والجبناء: مضاف إليه، وهو مبين لنوع فعله، (مات).

ومثل: ضربت السارقَ ضربَتَين. (ضربتين): مفعول مطلق منصوب **بالياء** وهو مبين لعدد مرات فعله، (ضرب).

ومثل: صبرا على الشدائد. (صبرا): مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو بدل من التلفظ بفعله، تقديره: اصبر صبرا.

المفعول لأجله: هو مصدر قلبي يذكر بعد فعل لبيان سبب وعلة وقوعه.

مثل: قمتُ إجلالا لك، فكلمة (إجلالا) مصدر قلبي بين العلة التي من أجلها قام، فإن سبب القيام هو الإجلال لك.

حكمه النصب، ولمعرفته يصح أن يكون جوابَ لِمَ فعلتَ؟. مثل: سافرتُ رغبةً في العلم. فلو سأل سائل وقال: لِمَ سافرت؟ فالجواب: رغبة في العلم.

المفعول فيه: (ويسمى الظرف) هو اسم منصوب على تقدير (في)[1] يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه.

مثل: حضر المدير يومَ السبت، يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومعناه: حضر المدير في يوم السبت. ومثل: جلستُ أمامَك، أمام: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

1) أما إذا لم يكن على تقدير (في) فلا يكون ظرفا بل يكون على حسب موقعه في الجملة، مثل: جاء يومُ الامتحان، فيوم هنا ليست ظرفا، بل تعرب حسب موقعها في الجملة؛ وهي فاعل مرفوع.

تطبيقات

- جاورْتُ أعدائي وجاورَ ربـــّه شتانَ بين جِواره وجِواري

الإعراب:

جاورت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **أعدائي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة المانع من ظهورها الكسرة المناسبة لياء المتكلم، ومضاف. **والياء:** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **وجاور:** الواو حرف عطف. **جاور:** فعل ماض مبني على الفتح. **والفاعل:** ضمير مستتر جوازا. **ربه:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **شتان:** اسم فعل ماض بمعنى (افترقَ) مبني على الفتح. **والفاعل:** ضمير مستتر جوازا. **بين:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بشتان، ومضاف. **جواره:** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة، ومضاف. **والهاء:** ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **وجواري:** الواو حرف عطف. وجواري كإعراب السابقة.

تدرّب على النصوص الآتية بتطبيقك قواعد الدروس السابقة:

- فقلتُ لهُ أهلا وسهلا ومرحبا رشِدْتَ و لم أقعدْ إليه أُسائلُهْ

- اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معِي

- تــبّا لـــه من خادِعٍ مُماذِقِ أصفرَ ذي وجهَيْنِ كالمنافِقِ

- وكان بنو عمّي يقولون مرحبا فلما رأوني مُعدِما مات مرحبُ

أم يعقوب

أم يعقوب عجوز أوفت على التسعين ..... إذا نظرت إليها تتوكأ على عصاها المعقوفة الرأس، وقد تقوّس ظهرها حتى ليكاد جبينها يلامس الأرض، حسبتك – من غير شك– تبصر عجوزا تمشي إلى قبرها، وليس بينها وبينه غير بضع خطوات، ثم حسبتك لو نفخت عليها لهوت على الحضيض، ولكنك متى عرفت أنها ما فقدت سنا من أسنانها ولا ضرسا من أضراسها، ..... لما تسرّعت في حكمك على أم يعقوب ولصدقت قولها أنها، لن تدفن قبل أن تدفن المائة الأولى وبعضا من الثانية، فهي تكره الموت أشدّ الكراهية، ولا تنفك تردد: الموت؟ لا كان الموت، أنا أريد أن أعيش[1].

---

1) ميخائيل نعيمة.

الدرس الثاني عشر

إسناد الفعل إلى الضمائر

علمت أن الفعل ينقسم من حيث الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، وينقسم من حيث الصحة والاعتلال إلى:

1- فعل صحيح: هو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وينقسم إلى:

أ- السالم: ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف، مثل: كتب، جلس.

ب- المضعَّف: ثلاثي أو رباعي، مثل: عدّ، زلزل.

ج- المهموز: ما كان أحد أصوله همزة، مثل: أخذ، سأل، قرأ.

2- فعل معتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، وينقسم إلى:

أ- المثال: ما كانت فاؤه حرف علة، مثل: وَعَدَ، وَصَلَ، وَجِلَ، وَجِعَ.

ب- الأجوف: ما كانت عينه حرف علة، مثل: صالَ، رامَ، مَالَ، عاشَ.

ج- الناقص: ما كانت لامه حرف علة، مثل: سما، سعى، نَهى.

د- اللفيف المقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علة، مثل: طوى، نوى، روى.

هـ- اللفيف المفروق: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، مثل وفى، وقى.

بعد معرفتنا للفعل من حيث الصحة والاعتلال، نسنده إلى الضمائر وفق هذا التقسيم:

- إسناد السالم والمهموز: إذا أُسند السالم والمهموز من الأفعال الثلاثة إلى الضمائر لايطرأ عليه أي تغيير، مثل: نجحْتَ، نجحُوا، نجحَا، أخذْتَ، أخذُوا، أخذَا.

- إسناد المضعف: إذا أُسند المضعف إلى الضمائر يفك تشديده مع ضمائر الرفع

المتحركة، التاء، ونا، ونون النسوة، مثل: شدَدْتُ، شدَدْنا، شدَدْنَ.

- إسناد المثال: إذا أُسند المثال إلى الضمائر لايطرأ عليه أي تغيير، مثل: وجـــدْتُ، وجدْنا، وجدُوا، وجدَا.

- إسناد الأجوف: إذا أُسند الأجوف إلى الضمائر يحذف حرف العلة مع ضـــمائر الرفع المتحركة، التاء، ونا، ونون النسوة، مثل: قلْتُ، قلْنا، قلْنَ.

- إسناد الناقص: إذا أُسند الناقص إلى الضمائر يكون على نحو هذا الجدول:

الضمير	المعتل بالألف		المعتل بالواو	المعتل بالياء	
	دعا	سعى	سَرُوَ	رضيَ	
تُ، تَ، تِ	دعوتُ	سعيتُ	سرُوتُ	رضيتُ	للمتكلم أو...
نا	دعوْنا	سعيْنا	سرُونا	رضينا	للمتكلمين
تْ	دعَتْ	سعَتْ	سرُوَتْ	رضيَتْ	للغائبة
ألف الاثنين	دعوَا	سعيَا	سرُوَا	رضيَا	مثنى مذكر
ألف الاثنين	دعتا	سعتا	سرُوتا	رضيتا	مثنى مؤنث
واو الجماعة	دعَوْا	سعَوْا	سرُوا	رضُوا	للغائبين
نون النسوة	دعَوْنَ	سعَيْنَ	سَرُونَ	رضينَ	للغائبات

- إسناد اللفيف المقرون: إذا أُسند اللفيف المقرون إلى الضمائر عومـــل معاملـــة الناقص، مثل: طوى، ونوى.

- إسناد اللفيف المفروق: إذا أُسند اللفيف المفروق إلى الضمائر عومل معاملة المثال والناقص معا، مثل: وقى، و وعى.

الدرس الثالث عشر

العدد وتمييزه

ينقسم العدد إلى:

- العددين: 1 ، 2
- الأعداد: من 3 إلى 10.
- العددين: 11، 12.
- الأعداد: من 13 إلى 19.
- الأعداد: من 20 إلى 90. (ألفاظ العقود)
- الأعداد: من 100 إلى 1000.

- العددان: 1، 2:

لايستعمل العرب الرقمين 1، 2 ، واستعملوا بدلا منهما المفرد والمثنى للدلالة عليهما، ولكنهما يستعملان مؤخرين **صفة** للمعدود، مثل: اشتريت كتابا واحدا في اللغة، وكتابين اثنين في الأدب، وعندي قصةٌ واحدةٌ، وحقيبتان اثنتان.

- الأعداد: من 3 إلى 10:

تستعمل هذا الأعداد مخالفة للمعدود، فإن كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا، وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا. والمعدود يكون جمعا مجرورا، يعرب مضافا إليه. مثل: قابلتُ خمسةَ طلابٍ، وخمسَ طالباتٍ، فاز عشرةُ مشاركين[1]، وعشرُ مشاركاتٍ.

---

1) فاز: فعل ماض مبني على الفتح، عشرة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومضاف، مشاركين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الأعداد: من 11 إلى 12:**

هذا العدد مركب من جزأين: الجزء الأول واحد واثنان، والجزء الثاني عشرة، ويستعمل هذا العدد بجزأيه موافقا للمعدود تذكيرا وتأنيثا، وأحد عشر مبني على فتح الجزأين، واثنا عشر يعرب جزؤه الأول إعراب المثنى، وجزؤه الثاني مبنيا.

مثل: نجح أحدَ عشرَ طالبا[1]، وإحدى عشرةَ طالبةً، وأكرمتُ أحدَ عشرَ ناجحا، وإحدى عشرةَ ناجحةً، وعندي اثنا عشرَ كتابا، واثنتا عشرةَ قصةً، واشتريت اثني عشرَ كتابا[2]، واثنتي عشرةَ قصةً.

- **الأعداد: من 13 إلى 19:**

هذه الأعداد مركبة من جزأين: الجزء الأول (من ثلاثة إلى تسعة)، والجزء الثاني عشرة، يستعمل الجزء الأول مخالفا للمعدود كأصله، والجزء الثاني يوافق المعدود، وهو مبنى على فتح الجزأين، مثل: حضر الحفلَ تسعةَ عشرَ رجلاً[3]، وثلاثَ عشرةَ امرأةً، سافرتُ إلى خمسَ عشرةَ دولةً، ونزلتُ في ثمانيةَ عشرَ فندقا.

- **الأعداد: من 20 إلى 90:**

هذه الأعداد تسمى ألفاظ العقود، وهي لا تتغير مع معدودها تذكيرا وتأنيثا،

---

1) نجح: فعل ماض مبني على الفتح، أحد عشر: مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل، طالبا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2) اشترى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، عشر: مبني على الفتح، كتابا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3) حضر: فعل ماض مبني على الفتح، الحفل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، تسعةَ عشرَ: مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل، رجلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتعرب حسب موقعها في الجملة ملحقة بجمع المذكر السالم، ومعدودها مفرد منصوب يعرب تمييزا، مثل: في القاعة عشرون طالبا، وثلاثون طالبةً، وقرأتُ خمسين كتابا، وسبعين قصة، وشاركتُ في أربعين حفلا، وفي تسعين مسابقةً.

- إذا عطفت هذه الأعداد بالواو على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة فلكل عدد حكمه المذكور، مثل: في القاعة ثلاثةٌ وعشرون طالبا، وأربعٌ وثلاثون طالبةً، وقرأتُ خمسةً وخمسين كتابا، وسبعا وسبعين قصةً.

- الأعداد: من 100 إلى 1000:

هذه الأعداد لا تتغير مع معدودها تذكيرا وتأنيثا، وتعرب حسب موقعها في الجملة، ومعدودها مفرد مجرور يعرب مضافا إليه، مثل: سجلَ ألفُ طالبٍ في كلية الهندسة، وألفُ طالبةٍ في كلية الطب، قابلتُ مائةَ طالبٍ، ومائةَ طالبةٍ.

- إذا كان هذا العدد مذكورا مع أعداد آخر بالعطف، فلكل عدد حكمه المذكور، أما المعدود فيتبع العدد الأخير، مثل: دخل كلية الآداب (975 طالب، طالبة) فتقول: دخل كليةَ الآداب تسعُمائةٍ وخمسةٌ وسبعون **طالبا**.

وتقول: دخل كليةَ الآداب خمسةٌ وسبعون وتسعُمائةِ **طالبٍ**.

وفي المؤنث: دخل كليةَ الآداب تسعُمائةٍ وخمسٌ وسبعون **طالبةً**.

وتقول: دخل كليةَ الآداب خمسٌ وسبعون وتسعُمائةِ **طالبةٍ**.

- ملاحظات:

- تذكير المعدود وتأنيثه وفقا للمفرد وليس الجمع، مثل: ليال جمع ليلة، وممرات جمع ممر، وأودية جمع وادٍ، حمامات جمع حمام، فالمنظور إليه هو المفرد لا الجمع.

- العدد عشرة (10) يختلف حكمه إذا كان مفردا عما إذا كان مركبا.

- تستعمل كلمة (بضع) بدل الأعداد من ثلاثة إلى تسعة، فتستعمل استعمالها

وتأخذ أحكامها.

إعراب المميز أو المعدود:

1- يكون المعدود مفردا منصوبا على التمييز إذا وقع بعد الأعداد من 11 إلى 99

2- يكون المعدود مفردا مجرورا بالإضافة إذا وقع بعد الأعداد 100، و1000.

3- يكون المعدود جمعا مجرورا بالإضافة إذا وقع بعد الأعداد من 3 إلى 10.

هذا جدول يبين أحوال العدد وأحكامه مع معدوده :

العدد	حكمه مع معدوده	المعدود	إعراب المعدود
2 -1	يستعملان عددا مؤخرا للوصف		
10-3	مخالف للمعدود تذكيرا وتأنيثا	جمع مجرور	مضاف إليه
12 -11	الجزآن يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا	مفرد منصوب	تمييز
19-13	الجزء الأول مخالف للمعدود والجزء الثاني موافق للمعدود	مفرد منصوب	تمييز
90-20	لا حكم له مع معدوده من حيث التذكير وتأنيث	مفرد منصوب	تمييز
1000-100	لا حكم له مع معدوده من حيث التذكير وتأنيث	مفرد مجرور	مضاف إليه

قراءة العدد:

الأعداد المعطوفة تصح قراءتها من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار.

مثل: في مكتبة القسم (1737 كتاب) تُقرأ:

في مكتبةِ القسمِ ألفٌ وسبعُمائةٍ وسبعةٌ وثلاثون كتابا[1].

في مكتبة القسم سبعةٌ وثلاثون وسبعُمائةٍ وألفُ كتابٍ.

ومثل: قرأتُ (3556 ورقة) تقرأ:

قرأتُ ثلاثةَ آلافٍ وخمسَمائةٍ وستا وخمسين ورقةً.

قرأتُ ستا وخمسين وخمسَمائةٍ وثلاثةَ آلافِ ورقةٍ

صياغة العدد الوصفي:

يصاغ وصف على وزن فاعل من الأعداد (من 2 إلى 10) ويكون نعتا ويطابق منعوته في التعريف والتنكير؛ والتذكير والتأنيث، مثل: هذه المحاضرة الثانية في الفصل الثاني، واشتريت القصة الخامسة والكتاب السابع، هذا مُنَبِّه رابع من سيارة ثالثة.

---

1) في: حرف جر، مكتبة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة ومضاف والقسم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وألف: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وسبع: معطوفة على ألف مرفوعة مثلها ومضاف ومائة مضاف إليه، وسبعة: معطوفة على ألف مرفوعة مثلها، وثلاثون: معطوفة على ألف مرفوعة وعلامة رفعه الواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم، كتابا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تطبيقات

تدرب على هذه الآيات مستعينا بأستاذك في تطبيق أحكام العدد وتمييزه:

- ﴿قال آيتك ألا تكلم الناس **ثلاث** ليال سويا﴾
- ﴿ إن عدة الشهور عند الله **اثنا عشر** شهرا في كتاب الله﴾
- ﴿ فانفجرت منه **اثنتا عشرة** عينا﴾
- ﴿ وبعثنا منهم **اثني عشر** نقيبا﴾
- ﴿ وقطعناهم **اثنتي عشرة** أسباطا أُمما﴾
- ﴿ إني رأيت **أحد عشر** كوكبا والشمس والقمر﴾
- ﴿ فمن لم يجد فصيام **ثلاثة** أيام في الحج **وسبعة** إذا رجعتم﴾
- ﴿ فلبث فيهم **ألف** سنة إلا **خمسين** عاما﴾
- ﴿ **ثمانية** أزواج من الضأن **اثنين** ومن المعز **اثنين**﴾
- ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله **ثالث ثلاثة**﴾
- ﴿ وواعدنا موسى **ثلاثين** ليلة وأتممناها **بعشر**﴾
- ﴿ فاجلدوهم **ثمانين** جلدة﴾
- ﴿ ما يكون من نجوى **ثلاثة** إلا هو **رابعهم** ولا **خمسة** إلا هو **سادسهم**﴾
- ﴿ يتربصن بأنفسهن **أربعة** أشهر **وعشرا**﴾
- ﴿ كمثل حبة أنبتت **سبع** سنابل في كل سنبلة **مائة** حبة﴾
- ﴿ لها **سبعة** أبواب﴾
- ﴿ إن يكن منكم **عشرون** صابرون يغلبوا **مائتين**﴾
- ﴿ تلك **عشرة** كاملة﴾

الدرس الرابع عشر

الحال والتمييز والاستثناء

الحال:

هي وصف تذكر لبيان هيئة صاحبها حين وقوع الفعل.

مثل: رجع الغائبُ سالما، فسالما: حال بينت هيئة الغائب عند رجوعه.

من أحكامها: أن تكون منصوبة، وأن تكون نكرة لا معرفة[1]، مثل: قدم المسافر راكبا، وأن تكون صفة متنقلة لا ثابتة[2]، يجوز تعددها.

- وتكون الحال مفردة، مثل: جاء الراسبُ باكيا.
- وتكون شبه جملة، مثل: رأيت العصفور على الغصن[3].
- وتكون جملة، إما اسمية، مثل: رأيت الطالبَ وهو خارج، الواو للحال، هو خارج مبتدأ وخبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

وإما فعلية، مثل: رأيت الطالب يخرج، يخرج: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

---

1) قد تكون معرفة إذا صح تأويلها بنكرة، مثل: ذهبتُ وحدي أي منفردا.

2) قد تكون الحال صفة ثابتة، مثل: خلق اللهُ الزَّرافةَ يديها أطولَ من رجليها، خلق: فعل ماض، لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، الزرافة: مفعول به منصوب، يدي: بدل من الزرافة بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ومضاف و ها: مضاف إليه، أطول: حال من الزرافة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، من: حرف جر، رجلي: مجرورة بمن وعلامة جرها الياء لأنه مثنى ومضاف و ها: مضاف إليه.

3) على الغصن: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال تقديره (مستقرا).

ولا بد لجملة الحال من رابط يربطها بصاحبها، إما (الواو) وإما (الضمير)[1].

ملاحظة: تعرف الحال بوقوعها في جواب (كيف)، تقول: كيف رجع الغائب، فالجواب (سالما).

التمييز: هو اسم نكرة جامد متضمن معنى (مِنْ) يذكر تفسيرا وبيانا لما قبله من اسم ذات أو جملة.

مثل: عندي ثلاثون كتابا، فكتابا: تمييز فسر وبين ما قبله وهو (ثلاثون) ولولا هذا التمييز لما استطعنا أن نعرف أو نميز (ثلاثون)، ثلاثون ماذا؟.

ومثل: ازداد المجتهدُ علما، فعلما: تمييز فسر وبين لنا أي شيء ازداد على المجتهد، ولولا هذا التمييز لكان معنى الجملة مبهم، فبه رفع الإبهام عن معنى الجملة.

التمييز نوعان:

الأول: تمييز الذات، أو الملفوظ، أو المفرد، وهو يوضح كلمة واحدة مبهمة ويرفع الغموض عنها. ويكون بعد كلمات: (الكيل، والمساحة، والوزن والأطوال والعدد)

مثل: اشتريت صاعا **قمحا**، ومثل: بعت هكتارا **أرضا**، ومثل: عندي طنٌ **زيتا**، ومثل: قرأتُ ثلاث عشرة **قصةً**.

الثاني: تمييز النسبة، أو الملحوظ، أو الجملة، وهو يوضح ويفسر الإبهام المتضمن في جملة ذات معنى مجمل. ويكون منقولا عن:

الفاعل، مثل: فاضَ الإناءُ **ماءً**، أي فاض ماءُ الإناء.

المفعول به، مثل: غرست الحديقةَ **شجرا**، أي غرست شجرَ الحديقة.

---

1) وللحال تفصيل في كتب النحو لمن يرغب في المزيد.

المبتدأ، مثل: محمدٌ أكثر من خالد **علما**، أي علمُ محمدٍ أكثرُ من علم خالد.

فهذه الجمل قبل التمييز تُعطي معنى مبهما مجملا لا نعرف منه المقصود، والتمييز هو الذي رفع الإبهام عن معناها، ووضح النسبة المقصودة منها.

الاستثناء:

هو اسم يذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفا في الحكم لما قبلها.

مثل: حضر الطلاب إلا محمدا، فـ(محمدا) اسم ذُكِر بعد إلا وخالف ما قبله وهو (الطلاب) في حكم الحضور، فالطلاب حضروا، ومحمد لم يحضر.

والاسم الذي قبل إلا يسمى المستثنى منه، والاسم الذي بعد إلا يسمى المستثنى، وإلا تسمى حرف الاستثناء (أداة) الاستثناء.

وتكون جملة الاستثناء:

- **موجبة أو مثبتة:** إذا كانت غير مسبوقة بنفي أو شبه نفي[1]: حضر الطلاب إلا محمدا.
- **غير موجبة أو منفية:** إذا كانت مسبوقة بنفي أو شبه نفي: ما حضر الطلاب إلا محمدا.
- **تامة:** إذا كان المستثنى منه موجودا، مثل: حضر **الطلاب** إلا محمدا.
- **غير تامة أو مفرّغة:** إذا كان المستثنى منه غير موجود، مثل: ما حضر إلا محمد.
- **متصلة:** ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، مثل: حضر الطلاب إلا محمدا.
- **منقطعة أو غير متصلة:** ما كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، مثل: سافر الزائرون إلا أمتعتهم.

---

1) شبه النفي: الاستفهام والنهي.

كلمات الاستثناء (أدوات الاستثناء): وهي ثمان:

إلا، غير، وسِوى، عدا، خلا، حاشا، ليس، لايكون.

حكم المستثنى بإلا:

1- **النصب**، إذا كانت الجملة **تامة موجبة** سواء أكان **متصلا**:

مثل: حضر الطلابُ إلا محمدا، حضر: فعل ماض مبني على الفتح، الطلاب: فاعل مرفوع، إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، محمدا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم **منقطعا**، مثل: سافر الزائرون إلا أمتعَتهم.

2- **النصب أو الاتباع**، إذا كانت الجملة **تامة منفية**.

مثل: ما حضر الطلابُ إلا **محمدا**، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، حضر: فعل ماض مبني على الفتح، الطلاب: فاعل مرفوع، إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، محمدا: **مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل: ما حضر الطلابُ إلا **محمدٌ**، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، حضر: فعل ماض مبني على الفتح، الطلاب: فاعل مرفوع، إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ملغى، محمد: بدل بعض من كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. **رُفع المستثنى على الاتباع بدلا من المستثنى منه**[1].

---

1) ومثل: ما رأيت الطلابَ إلا محمداً، فيجوز في المستثنى (محمدا) النصب على الاستثناء، والنصب على الاتباع بدل من المستثنى منه (الطلاب) بدل بعض من كل.

ومثل: ما سلمت على الطلابِ إلا محمدٍ، (محمد) مجرور بالتبعية بدل من المستثنى منه (الطلاب) بدل بعض من كل.

3- **يعرب حسب موقعه في الجملة**، إذا كانت الجملة **غير تامة أو استثناء مفرّغ**.

مثل: ما حضر إلا محمدٌ، ومثل: ما رأيتُ إلا محمدا، ومثل: ما مررت إلا بمحمدٍ.

فيعرب ما بعد إلا كما لو كانت إلا غير موجودة.

حكم المستثنى بغير وسِوى:

غير وسِوى اسما استثناء، وما بعدهما يعرب مضافا إليه مجرورا بالإضافة، أما هما فيعربان إعراب ما بعد (إلا) أي لهما حكم المستثنى بإلا. مثل: نجحَ الطلابُ غيرَ خالدٍ (أو سِوى خالدٍ)، ومثل: ما نجحَ الطلابُ غيرُ خالدٍ.

حكم المستثنى بعدا، خلا، حاشا:

عدا، وخلا، وحاشا أفعال ماضية، وحكم المستثنى بها جواز نصبه وجره، فالنصب على أنها أفعال ومابعدها مفعول به، والجر على أنها أحرف جر وما بعده مجرور.

- مثل: نجح الطلابُ عدا **خالدا**، نجح: فعل ماض، الطلاب: فاعل مرفوع، عدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو[1]، والجملة في محل نصب حال، خالدا: مفعول به منصوب بـ(عدا).

- ومثل: نجح الطلابُ عدا **خالدٍ**، نجح: فعل ماض، الطلاب: فاعل مرفوع، عدا: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، خالد: مجرور لفظا وعلامة جره الكسرة، منصوب محلا على الاستثناء.

- وإذا سُبقت عدا وخلا بـما المصدرية[2] وجب نصب ما بعدهما لكونهما فعلين، -وحاشا لاتتقدمها ما- مثل: نجح الطلابُ ما عدا خالدا، نجح: فعل ماض،

---

1) منهم من يعربها أفعالا لا فاعل لها ولا مفعول، لأنها واقعة مكان الحرف.

2) هناك من يرى أن (ما) زائدة لتوكيد الاستثناء وليست مصدرية، لأن وجودها وعدمه سواء في إفادة المعنى.

الطلاب: فاعل مرفوع، ما: حرف مصدري مبني على السكون، عدا: فعل مـــاض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والمصدرالمؤول من ما والفعل في محل نصب حال، خالدا: مفعول به منصوب بـــ(عدا).

حكم المستثنى بليس، لايكون:

ليس ولايكون فعلان ناقصان يستثنى بهما والمستثنى بعدهما واجب النصب لأنه خبر لهما. مثل: خرج الرجالُ ليس عليا، ومثل: خرج الرجالُ لايكون عليا.

خرج: فعل ماض، الرجال: فاعل، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها: ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود إلى المستثنى منه، عليا: خبر ليس منـــصوب، والجملة في محل نصب حال.

تطبيقات

- ما عاش مَنْ عاش مذموما خصائله ولم يمت من يُرى بالخير مذكورا

الإعراب:

ما: حرف نفي مبني على السكون لامحل له من الإعراب. **عاش:** فعل ماض مبني على الفتح لامحل له من الإعراب. **من:** اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل. **عاش:** فعل ماض مبني على الفتح لامحل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **مذموما:** حال من الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة. **خصائلُه:** نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومضاف. **والهاء:** مضاف إليه مبني على الضم في محل جر. **ولم:** الواو حرف جر. **ولم:** حرف نفي وجزم مبني على السكون. **يمت:** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر. **من:** اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل. **يرى:** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر. **ونائب الفاعل:** ضمير مستتر تقديره هو. بالخير: **الباء:** حرف جر. **والخير:** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **مذكورا:** مفعول به ثان للفعل يرى منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمفعول الأول نائب الفاعل.

تدرب على هذه الأبيات مستعينا بأستاذك في تطبيق قواعد الدرس السابق:

- يقولون لا تَبْعَدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِى وأَيُّ مكانِ البُعْدِ إلا مكانيا
- إذا جِئْـــتَهُ في حاجةٍ سدَّ بابه فلم تَلْقَهُ إلا وأنتَ كَمِينُ

- يــريدُ المــرْءُ أنْ يُعْطَى مُنــاهُ ... ويــأبَى اللهُ إلا ما يشاءُ

- أُهانُ وأُقصَى ثُمَّ يَسْتَنْصِحونني ... ومَنْ ذا الذي يُعْطِي نصيحَتَهُ قَسْرا

- واللهُ ليسَ بغافــلٍ عن أمــرِه ... وكفى بربِّك ناصرا ووكيلا

- ومَن ذا الذي تُرضى سجاياه كلُّها ... كفى المرء نُبلا أن تُعَدَّ معايبُهْ

الدرس الخامس عشر

المنادى

المنادى:

هو اسم ظاهر يقع بعد حرف من أحرف النداء.

مثل: يا محمدُ ، فأنت تطلب من محمد الالتفات والإقبال عليك، فما يقع بعد حرف النداء يسمى منادى.

حروف النداء هي: يا ، أيا ، هيا ، أ ، أيْ ، آ.

أقسام المنادى: للمنادى خمسة أقسام:

1- المفرد المعرفة هو ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف.

2- النكرة المقصودة أي المعينة.

3- النكرة غير المقصودة.

4- المضاف.

5- الشبيه بالمضاف.

أحكام المنادى:

الأصل في المنادى أن يكون منصوبا، والمبني منه يكون في محل نصب على النداء، وهو إما مبني على مايرفع به، وإما معرب منصوب.

أولا- المنادى المبني:

- المفرد، مثل: ياسعيدُ، يا سعيدان، يا محمدون، يا هندُ، يا هنداتُ[1].

---

[1] يا: حرف نداء، سعيد: منادى مبني على الضم في محل نصب، سعيدان: مبني على الألف في محل نصب، محمدون: مبني على الواو في محل نصب.

- النكرة المقصودة، مثل: يارجلُ، يارجلان، يامسلمون[1].

ثانيا- المعرب المنصوب:

- المضاف: مثل: ياعبدَ الرحيمِ، يا أستاذَنا، يا فاعلَ الخير[2].
- الشبيه بالمضاف، مثل: يا كريما خلُقُهُ، يا زاكيا أصلُهُ[3].
- النكرة غير المقصودة، مثل: يا غافلاً تَنَبّهْ، يا رجلاً انقذني، النداء لأي غافل، ولأي رجل.

- ملاحظة:

إذا أردت نداء الاسم المتصل بالألف واللام، يؤتى قبله بكلمة (أيها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث، أو باسم الإشارة، مثل: يا أيُّها الطالبُ[4]، ويا أيتها الطالبة، ويا هذا الطالبُ، ويا هذه الطالبة.

---

1) يا: حرف نداء، رجل: منادى مبني على الضم في محل نصب، رجلان: مبني على الألف في محل نصب، مسلمون: مبني على الواو في محل نصب.

2) يا: حرف نداء، عبد: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومضاف والرحيم: مضاف إليه، أستاذَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومضاف ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، فاعلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومضاف والخير: في محل جر مضاف إليه.

3) يا: حرف نداء، كريما: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، خلقه:فاعل للصفة المشبهة (كريما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومضاف والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

4) يا: حرف نداء، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، ها: حرف تنبيه، الطالب: بدل من أي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تطبيقات

– ضربتْ صدرَها إليّ وقالت يا عديّاً لقد وقتْك الأواقي

الإعراب:

ضربت: فعل ماض مبني على الفتح. **والتاء:** للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **والفاعل:** ضمير مستتر جوازا تقديره هي. **صدرها:** صدر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومضاف. **وها:** ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **إليّ:** إلى حرف جر. **والياء:** ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بضربت. **وقالت:** قال: فعل ماض مبني على الفتح. **والتاء:** للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **والفاعل:** ضمير مستتر جوازا تقديره هي. **يا:** حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **عديا**[1]: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **لقد:** اللام واقعة في جواب قسم محذوف. تقديره – والله لقد– **قد:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **وقتك: وقى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. **والتاء:** للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. **الأواقي:** فاعل وقى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الثقل.

---

1) عديا: حقّه أن يكون منادى مبني على الضم في محل نصب، لأنه منادى مفرد، والشاعر نوّنه و نصبه قالوا للضرورة. وليست فيه ضرورة؛ فلو قال: (يا عديُّ) ما اختلّ وزن البيت.

تدرب على هذه الأبيات مستعينا بأستاذك في تطبيق قواعد الدرس السابق:

- مهلا أبا الصقْرِ فكم طائــرٍ خَــرَّ صريعا بعد تحْليقِ
- يا دَهْرُ صافيتَ اللِّئامَ مُساعِدا لهمُ وجانبْتَ الكِرامَ مُعاديا
- عِيدٌ بأية حالٍ عُدْتَ يا عيدُ بما مضى أمْ لأَمْرٍ فيكَ تجديدُ
- يامن يَعِزُّ علينا أنْ نُفارقَهم وِجْدَانُنا كُلَّ شيءٍ بعدَكم عدَمُ
- وَاضيْعةَ الناسِ والدينِ الحنيفِ وما تلْقاهُ مِنْ حادثاتِ الدهرِ بغدادُ

هتكٌ وقتلٌ وأحداثٌ يشِيبُ بها رأسُ الوليدِ وتعذيبٌ وأصفادُ

الدرس السادس عشر

التوابع

النعت، والتوكيد، والبدل، والعطف

النعت:

هو تابع يذكر بعد اسم ليبين صفة من صفاته أو من صفات ما يتعلق به.

وهو نوعان:

1- **النعت الحقيقي**: وهو ما يبين صفة من صفات المتبوع نفسه.

مثل: أكرمتُ الطالبَ المجتهدَ، فالمجتهد نعت بيّن صفة من صفات المتبوع نفسه.

وهذا النعت يتبع منعوته في كل شيء في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي الرفع والنصب والجر، أي في أربعة من العشرة.

2- **النعت السببي**: وهو ما يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه.

مثل: أكرمتُ الطالبَ المجتهدَ أخوه، فالمجتهد نعت لم يبيّن صفة من صفات المتبوع نفسه وهو الطالب، وإنما بيّن صفة ما يتعلق به وهو أخوه.

- وهذا النعت يتبع المنعوت -أي الاسم السابق- في التعريف والتنكير، وفي الرفع والنصب والجر، أي في اثنين من هذه الخمسة، ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده، ويكون مفردا دائما.

ينقسم النعت إلى مفرد وجملة وشبه جملة:

- النعت المفرد، مثل: نجح الطالبُ المجتهدُ، ونجح الطالبان المجتهدان، ونجح الطلابُ المجتهدون.

- النعت الجملة، وتكون فعلية، مثل: درّستُ طالباً يحبُّ النحوَ[1]، وحضر طالبٌ يحملُ كتابا.

وتكون اسمية، مثل: حضر طالبٌ كتابُه جديدٌ، هذا كتابٌ غلافُهُ جديدٌ[2].

يجب أن يكون المنعوت نكرة، لتعرب الجملة بعده نعتا[3].

يجب أن تشتمل جملة النعت على ضمير يربطها بالمنعوت، ظاهر أو مستتر، أو مقدر.

- النعت الشبيه بالجملة، أي الظرف أو الجار والمجرور، مثل: رأيت طالبا أمام المدرج، رأيت طالبا في المدرج. والنعت هو متعلق الظرف والجار والمجرور، فالتقدير (كائنا أو موجودا) أمام المدرج أو في المدرج.

التوكيد:

هو تكرير يراد به تثبيت أمر المُكرَّر في نفس السامع، أو إزالة الغلط في تأويله.

وهو قسمان:

- **التوكيد اللفظي**: يكون بإعادة لفظ المؤكَّد، سواء أكان اسما ظاهرا مثل: نجح خالد **خالد**، أم ضميرا مثل: ذهبنا **نحن**، اذهبْ **أنت**، أم فعلا مثل: حضر **حضر** المديرُ، أم حرفا مثل: لا **لا** أكذبُ، أم جملة مثل: رجع المسافر **رجع المسافر**.

---

1) درس: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، طالبا: مفعول به منصوب، يحب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر، النحو: مفعول به منصوب، وجملة يحب في محل نصب نعت.

2) هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، كتاب: خبر مرفوع، غلاف: مبتدأ مرفوع ومضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، جديد: خبر مرفوع، والجملة الاسمية (غلافه جديد) في محل رفع نعت.

3) فإن كان المنعوت معرفة؛ أعربت الجملة في محل نصب حالا.

– **التوكيد المعنوي**: يكون بألفاظ معينة بشرط أن تضاف إلى ضمير عائد على المؤكَّد مطابق له. وألفاظه: النفس، والعين، وكلا، وكلتا، وكل، وجميع، وعامة.

مثل: حضر الأمينُ **نفسُه**، حضر المسؤولان **أعينهما**[1]، قرأت الكتابين **كليهما**، أكرمت الفائزتين **كلتيهما**، نجح الطلابُ **كلُهم**، ونجحت الطالباتُ **جميعُهن**، حضر الضيوفُ **عامتُهم**.

البدل:

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

مثل: نجح أخوك محمدٌ، فمحمد تابع (لأخوك) في إعرابه وهو المقصود بحكم النجاح، ولا واسطة بينه وبين متبوعه (أخوك).

أقسام البدل: للبدل أربعة أقسام:

1- بدل كل من كل (أو البدل المطابق): هو أن يكون البدل نفس المبدل منه أو طبق معناه، مثل: كان الخليفةُ **عمرُ** عادلا.

2- بدل بعض من كل: وهو أن يكون البدل جزءا من المبدل منه، مثل: نجح الطلابُ ثُلُثاهم، أكلتُ الرغيفَ رُبْعَه.

3- بدل الاشتمال: هو البدل الدال على معنى من المعاني التي يشتمل عليها المبدل منه، وليس جزءا منه، مثل: أعجبني الطالبُ خلقُه، ونفعني المعلمُ علمُهُ.

– يجب في بدل بعض من كل وبدل الاشتمال الاتصال بضمير يربطهما بالمبدل منه

---

1) إذا كان المؤكَّد مثنى وأردت توكيده بالنفس أو بالعين؛ فالأفضل استعمالهما بصيغة الجمع، ويجوز –على قلة– تثنيتهما تبعا للفظ المؤكَّد. مثل: حضر الطالبان **أنفسُهما**، أو حضر الطالبان **نفساهما**.

ويطابقه في النوع والعدد.

العطف:

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف.

مثل: حضر محمدٌ وسعيدٌ فأحمدُ ثم عليٌّ

أحرف العطف هي:

الواو، والفاء، وثم، و أو ، و بل ، و لا ، ولكن.

مثل: ذهب الطالبُ **والمعلمُ**، وجاء محمدٌ **فـــمحمودٌ**، شاهدتُ طالبا ثم **طالبـــةً** في الساحة، ادرسْ الهندسةَ أو **الطبَّ**، نجح محمدٌ بل **محمودٌ**، نجح محمودٌ لا **محمـــدٌ**، لا يخرجْ عليٌّ لكن **خالدٌ**.

تطبيقات

- وما أدري أغيّرَهم تناءٍ وطولُ الدهْرِ أمْ مالٌ أصابوا؟

الإعراب:

وما: حرف نفي مبني على السكون لامحل له من الإعراب. **أدري:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها الثقل. **والفاعل** ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. وأدري بمعنى أعلم علقت عن العمل فيما بعدها. **أغيّر:** الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لامحل له من الإعراب. **غيّر:** فعل ماض مبني على الفتح. **هم:** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **تناء:** فاعل غيّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة. **وطول:** الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. **طول:** معطوف على تناء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ومضاف. **الدهر:** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. **أم:** حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **مال:** معطوف على طول مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. **أصابوا: أصاب:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو. **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف تقديره: أصابوه. والجملة في محل رفع نعت لمال.

تدرب على هذه النصوص مستعينا بأستاذك في تطبيق قواعد الدرس السابق:

- إذا متُّ كان الناسُ صِنفانِ، شامتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كنْتُ أفْعَلُ
- أيا من لستُ أقلاهُ ولا في البعدِ أنساهُ
- لكَ اللهُ على ذاك لك اللهُ لك اللهُ

- ﴿ واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي﴾
- ﴿ وشَرَوْه بثمنٍ بخسٍ دراهمَ معدودةٍ﴾
- ﴿ واجنُبني وبنيَّ أن نعبُدَ الأصنامَ﴾
- ﴿ هل ينظرون إلا الساعةَ أنْ تأتيهم بغتةً وهم لايشعرونَ﴾
- ﴿ وما أنسانيهُ إلا الشيْطانُ أنْ أذكرَهُ﴾

الدرس السابع عشر

الأساليب

أسلوب المدح والذم:

يقصد بهذا الأسلوب إنشاء جملة، الغرض منها إما المدح وإما الذم وتكون بفعلين هما: نعم لإنشاء المدح، وبئس لإنشاء الذم، وهما فعلان جامدان ماضيان لا يتصلان بضمير ولا يلحقهما أي تغيير، مثل: نعم الرجلُ محمدٌ، وبئس الرجلُ سميرٌ.

ففي هاتين الجملتين فعل وفاعل ومخصوص بالمدح أو الذم.

الفعل: نعم، وبئس، والفاعل: الرجل، والمخصوص بالمدح: محمد، والمخصوص بالذم: سمير.

أحكام فاعلهما:

1- يكون معرفا بـ(أل)، مثل: نعم **الطالبُ** أحمدُ.

2- يكون مضافا إلى ما فيه (أل)، مثل: نعم **طالبُ الجامعةِ** أحمدُ[1].

3- يكون ضميرا مستترا يفسره تمييز بعده، مثل: نعم **طالبا** أحمدُ[2].

---

1) نعم: فعل ماض مبني على الفتح، طالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومضاف، الجامعة: مضاف إليه مجرور، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، أحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2) نعم: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، طالبا: تمييز منصوب، أحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المخصوص بالمدح أو الذم:

هو الاسم المقصود بالمدح أو بالذم، ولا يكون إلا معرفة أو نكرة مفيدة[1]، وهو مرفوع دائما، فيكون مبتدأ والجملة قبله خبره، أو أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، مثل: نعم الطالبُ خالدٌ[2].

– أفعال أخرى للمدح وللذم:

يشارك نعم في إنشاء المدح **حبّ وحبّذا**، مثل: حبذا الصدقُ.

ويشارك بئس في إنشاء الذم **ساء ، ولاحبذا**، مثل: لاحبذا الكذبُ.

---

1) مثل: نعم الطالبُ **طالبٌ** يهتم بدروسه.

2) نعم: فعل ماض مبني على الفتح، الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم، خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أو تعرب :

نعم: فعل ماض مبني على الفتح، الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، خالد: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و تقدير الكلام: نعم الطالب **هو** خالد.

أسلوب التعجب:

إذا ما استعظمت أمرا ما وأدهشك لك أن تستعمل لهذا الحال أسلوب التعجب ويكون بصيغتين، ما أفعله ، وأفعِلْ به، والفعلان (أفعلَ، وأفعِلْ) ماضيان جامدان لا يتصرفان.

ويشترط فيهما أن يصاغا من الفعل الثلاثي المتصرف القابل للمفاضلة المبني للمعلوم التام المثبت ليس الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء.

مثل: ما أحسنَ العلمَ ، و أحسِنْ بالعلمِ.

إعراب الصيغتين:

- **ما:** اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما، **العلم:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

- **أحسنْ:** فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغة الأمر، **الباء:** حرف جر زائد، **العلم:** فاعل (أحسن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة المانع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- فإن أردت صوغ فعلي التعجب مما لم يستوف الشروط، أتيت بمصدر هذا الفعل منصوبا، بعد فعل مساعد مناسب مثل: أشدّ، أو أعظم، أو أكثر، أو غيرها، ومجرورا بالباء الزائدة بعد مثل: أشددْ، أو أعظمْ، أو أكثرْ، أو غيرها.

مثل: ما أشدّ خُضرةَ الأرض، ما أعظمَ كونَ العدلِ قائما، ما أعدلَ ألا ينجحَ المهمل.

أسلوب التفضيل:

هو اسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر فيها. مثل: عليٌّ **أعلمُ** من زيد.

فعلي وزيد اشتركا في صفة واحدة وهي العلم وزاد علي على زيد فيها.

ويصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف القابل للمفاضلة المبني للمعلوم التام المثبت ليس الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء.

- فإن أردت صوغ اسم التفضل مما لم يستوف الشروط، يُؤتى بمصدر هذا الفعل منصوبا على التمييز، بعد أشدّ، أو أكثر، أو غيرهما. مثل: جامعتنا **أكثر ازدحاما** من جامعتكم[1].

أحوال اسم التفضيل:

لاسم التفضيل أربع حالات:

1- أن يكون مجردا من (أل) والإضافة، فيجب إفراده وتذكيره والإتيان بعده بالمفضل عليه مجرورا بمن. مثل: العلم أفضل من الجهل، هاتان أنفع من هاتين، المتعلماتُ أفضل من الجاهلات.

2- أن يكون مقترنا بـ(أل)، فيمتنع جر ما بعده بمن، ويجب مطابقته لما قبله إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا. مثل: الابنُ الأصغر محبوب، وهو الأفضل، والطالبتان هما الفضليان، وهم الأفضلون.

---

1) جامعة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومضاف، ونا: ضمير متصل مضاف إليه، أكثر:خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ازدحاما: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، من: حرف جر، جامعة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ومضاف، كم: ضمير متصل مضاف إليه.

3- أن يكون مضافا إلى نكرة، فيجب إفراده وتذكيره، ويمتنع جر ما بعده بمـــن. مثل: محمد أفضلُ طالبٍ، وخديجة أفضل امرأةٍ، وهذان أفضل رجلـــين، وهـــؤلاء أفضلُ رجالٍ.

4- أن يكون مضافا إلى معرفة، فيمتنع وصله بمن، و يجوز فيه وجهان، مطابقته لما قبله إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا كالمضاف إلى النكرة، أو افراده وتـــذكيره كالمقترن بـــأل مثل: محمد أفضلُ الطلابِ، وخديجة أفـــضلُ النـــساء، أو فـــضلى النساء، وهذان أفضلُ المهندسين أو أفضلا المهندسين، وهؤلاء أفضلُ الأطبـــاء أو أفضلو الأطباء، وأنتن أفضلُ المدرسات أو فضلياتُ المدرسات.

أسلوب الاستفهام:

كلمات مبهمة يستفهم بها عن شيء يطلب من المخاطب الإجابة عليه. منها حروف، وهي الهمزة (أ) وهل، وباقيها أسماء وهي:من، ما وماذا، متى، أين، كيف، كم، أيّ، وغيرها.

مثل: هل أنت طالب؟، ومن فعل هذا؟، وما هذا؟، ومتى تنتبهون؟، وأين تذهبون؟، وكيف تتعاملون؟، وأيَّ علم تريدون؟.

الهمزة: يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة، مثل: أحضرتَ المحاضرةَ؟، وجوابها (نعم) في حالة الإثبات و (لا) في حالة النفي.

ويستفهم بها عن مضمون الجملة المنفية، مثل: ألم تدخل الامتحان؟، وجوابها (بلى) في حالة الإثبات و (نعم) في حالة النفي.

وقد تأتي لطلب تعيين أحد أمرين وتكون بعده أم، مثل: أدخلتَ الهندسة أم الطب؟، وجوابها يكون بتعيين أحد الأمرين.

هل: هي كالهمزة، يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة، مثل: هل كتبتَ المحاضرةَ، وجوابها (نعم) في حالة الإثبات و(لا) في حالة النفي.

وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب.

من: يستفهم بها عن العاقل، مثل: من نجح في الامتحان؟.

ما وماذا: يستفهم بهما عن غير العاقل، مثل: ما اشتريتَ[1]؟، وماذا قرأتَ؟.

متى: ظرف يستفهم به عن الزمان ماضيا أو مستقبلا، مثل: متى سافرتَ؟.

---

1) ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به، اشترى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أين: ظرف يستفهم به عن المكان، مثل: أين أنت؟، وأين تعلمتَ هذا؟.

كيف: يستفهم به عن الحال، مثل: كيف أنت[1]؟، وكيف تُعامل زملاءَك؟.

كم: يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه، مثل: كم محاضرةً حضرتَ[2]؟.

أيّ: يطلب بها تعيين الشيء، مثل: أيَّ يومٍ تغيبتَ[3]؟.

وهذه الأسماء كلها لها محل من الإعراب وهي مبنية إلا أيا فإنها معربة بالحركات الثلاث، وتعرب بحسب ما تضاف إليه.

إذا دخلتْ حروف الجر على اسم الاستفهام (ما) فيجب حذف الألف.فتصبير: إلامَ، علامَ بِمَ، لِمَ.

---

1) كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، أنت: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

2) كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، محاضرة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، حضر: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

3) أي: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومضاف، ويوم: مضاف إليه، تغيب: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

تطبيقات

- أكرمْ بقومٍ يزينُ القولَ فعلُهُمُ ما أقبحَ الخُلْفَ بينَ القوْلِ والعمَلِ

الإعراب:

أكرم: فعل ماض للتعجب جاء على صورة الأمر. مبني على الفتح المقدر المانع من ظهوره السكون العارض لصيغة الأمر. بقوم: **الباء:** حرف جر زائد. **قوم:** فاعل أكرم مرفوع بضمة مقدرة المانع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. **يزين:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **القول:** مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **فعلهم: فعل:** فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومضاف. **هم:** ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **ما:** تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. **أقبح:** فعل ماض للتعجب مبني على الفتح. **والفاعل:** ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (ما). **الخلف:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (ما). **بين:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، ومضاف. **القول:** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **والعمل: الواو:** حرف عطف. **العمل:** معطوف على القول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

تدرب على هذه الأبيات مستعينا بأستاذك في تطبيق قواعد الدرس السابق:

- ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعا وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرجلِ
- أُعلِّلُ النفسَ بالآمالِ أرقُبُها ما أضْيقَ العيْشَ لولا فُسحةُ الأملِ

- ودعِ الكذوبَ ولا يكنْ لك صاحبا إنَّ الكذوبَ لبئس خِلاً يُصْحَبُ

- وأسوأُ الناسِ تدبيرا لعاقبةٍ مَن أنفقَ العُمرَ فيما ليسَ يَنفعُهُ

- عداوةُ ذي القربى أشدُّ مضاضةً على النفس من وقعِ الحُسامِ المُهنَّدِ

- أعزُّ مكانٍ في الدُّنا ظهرُ سابحٍ وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ

- ستذكرُني إذا جرّبتَ غيري وتعلمُ أنّني نعمَ الصديقُ

- يقولون عمّن أخذت القريض وممّن تعلمت نظمَ الدُّرَرْ

وأين درستَ العَروضَ وكيف تلقفت هذا البيان الأغرْ

وما كنتَ يوما بطالب علم فإنا عرفناك منذ الصغَرْ

الدرس الثامن عشر

المصدر

المصدر: هو اللفظ الدال على حدث دون زمان.

والمصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم ويتفق معه في أنه يدل على حدث، والفعل وفق عدد أحرفه الأصلية يكون ثلاثيا، أو رباعيا، أو خماسيا، أوسداسيا.

مصدر الفعل الثلاثي:

مصدره غير قياسي، أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السماع، وهناك ضوابط تقريبية لأوزانه، أهمها:

1- ما دل من الفعل الثلاثي على حرفة كان مصدره على وزن (فِعالَة)، مثل: زرع زِراعة، حاك حياكة، نَجَر نِجَارة.

2- ما دل من الفعل الثلاثي على تقلب واضطراب كان مصدره على وزن (فَعَلان)، مثل: فار فورانا، غلى غليانا، هاج هيجانا، طار طيرانا.

3- ما دل من الفعل الثلاثي على داء أو مرض كان مصدره على وزن (فُعَال)، مثل: سعل سُعالا، عطس عطاسا، صدع صداعا.

4- ما دل من الفعل الثلاثي على صوت كان مصدره على وزن (فُعَال، أو فَعيل)، مثل: صرخ صراخا، صهل صهيلا، عوى عواء، زأر زئيرا.

5- ما دل من الفعل الثلاثي على لون كان مصدره على وزن (فُعْلة)، مثل: زرق زرقة، حمر حمرة، خضر خضرة.

6- ما دل من الفعل الثلاثي على عيب كان مصدره على وزن (فَعَل)، مثل: عرج

عَرَجا، عور عورا، حول حَوَلا.

7- ما دل من الفعل الثلاثي على معنى ثابت كان مصدره على وزن (فُعُولة)، مثل: ملِح مُلُوحة، يبس يُبُوسة.

8- ما دل من الفعل الثلاثي على معالجة كان مصدره على وزن (فُعُول)، مثل: لصق لصوقا، صعد صعودا.

مصدر الفعل الرباعي:

مصدر الفعل الرباعي قياسي، وله أربعة أوزان:

1- على وزن فَعْلَلَة، مثل: وسوس وسوسة، دحرج دحرجة، طمأن طمأنة.

2- على وزن إِفْعَال، مثل: أكرم إكراما، أخرج إخراجا، أنعم إنعاما.

3- على وزن تفعيل، مثل: علّم تعليما، عظّم تعظيما، لوّح تلويحا.

4- على وزن فِعال أو مُفاعلة، مثل: ناقش نقاشا ومناقشة، قاتل قتالا ومقاتلة.

مصدر الفعل الخماسي والسداسي:

مصدر الفعل الخماسي والسداسي على وزن ماضيه بضم ما قبل آخره إن كان مبدوءا بتاء زائدة، مثل: تدحرج تدحرُجا، تعلّم تعلُّما، تماسك تماسُكا، وبكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره إن كان مبدوءا بهمزة وصل، مثل: انفتح انفِتاحا، انكسر انكِسارا، استخرج استِخراجا[1].

المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، فيضاف إلى فاعله، مثل: حضورك المحاضراتِ مفيد، سرني قولك الحقَ.

---

1) للمصدر تفصيلات أخرى كثيرة يرجع إليها في كتب النحو.

تطبيقات

- وحمدُك المرءَ ما لـــم تَبْلُهُ خطأٌ وذمُّك المرءَ بعدَ الحمْدِ تكذيبُ

الإعراب:

وحمدك: حمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومـــضاف. **والكـــاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. **المرء:** مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **ما:** اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب نعت للمرء. **لم:** حرف نفي وجـــزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **تبلُه:** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامـــة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو. **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **والفاعل:** ضمير مستتر. **خطأ:** خبر المبتدأ (حمد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **وذمك:** الواو حرف عطف. **ذمك:** مبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعه الضمة الظاهرة، ومضاف. **والكاف:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. **المرء:** مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **بعد:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومضاف. **الحمد:** مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جـــره الكـــسرة الظاهرة. **تكذيب:** خبر المبتدأ (ذم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تدرب على هذه الأبيات مستعينا بأستاذك في تطبيق قواعد الدرس السابق:

- وزهَّدَني في الناسِ معْرفَتي بـــهِمْ وطولُ اختبارِي واحدا بعدَ واحدِ
- إذا كان إكرامي صديقِيَ واجبا فإكرامُ نفسي لا محالـــةَ أوجَبُ

- وعدت وكان الخلْفُ منكَ سجيةً مواعيد عُرْقُوبٍ أخاهُ بيثْرِبِ
- وزادَني رغبـــةً في العيشِ معرفَتي ذُلَّ اليتيمةِ يجفوها ذوو الرَّحِمِ
- لعمرُكَ إنَّ الجُـــودَ والبخْلَ فِطرةٌ فكيف بترْكي يابنَ أُمَّ الطبائعا
- فأُقسِمُ ما ترْكِي عِتابَك عن قِلىً ولكنْ لعِلْمِي أنَّـــه غيرُ نافـــعِ
- فكفَى بنا فضـــلا على مَن غيرِنا حُـــبُّ النبيِّ محمـــدٍ إيَّـــانَـــا

الدرس التاسع عشر
المشتقات

اسم الفاعل:

هو لفظ يدل على من وقع منه الفعل أو قام به.

فهو لا يدل على صفة ثابتة في فاعله، بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتة.

- ويصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن (فاعل)، مثل: قائم من قام، كاتب من كتب، راغب من رغب.

- ويصاغ من غير الفعل الثلاثي على وزن الفعل المضارع المعلوم بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: مكرِم من أكرم، معظّم من يعظّم، متكلّم من تكلّم، مستغفِر من يستغفر.

- يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلا فقط إن كان فعله لازما، ويرفع فاعلا وينصب مفعولا به إن كان متعديا، وهو بأحد شرطين:

1- أن يكون معرفا بأل، مثل: قابلت المكرِمَ أخاك[1].

2- أن يدل على الحال و الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف، مثل: أعارفٌ أخوك قدرَ العلم، إن محمداً مكرِمٌ أخاه، جاء طالبٌ حاملٌ كتابَه[2].

---

1) قابل: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، المكرم: مفعول به منصوب، أخا: مفعول به لاسم الفاعل (المكرم) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ومضاف، والكاف: مضاف إليه.

2) جاء: فعل ماض مبني على الفتح، طالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، حامل: صفة لطالب مرفوع مثله، كتاب: مفعول به لاسم الفاعل (حامل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومضاف، الهاء: ضمير مضاف إليه.

صيغ المبالغة:

قد يحوّل اسم الفاعل إلى صيغ أخرى لقصد تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، فتكون للمبالغة، ولا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ولها أوزان أشهرها خمسة:
فعّال؛ مثل: طعّان سفّاح، **مِفْعال**؛ مثل: مقدام، **فَعُول**؛ مثل: شكور صبور، **فَعيل**؛ مثل: قدير عليم، **فَعِل**؛ مثل: حَذِر فَطِن لَبِق.

الصفة المشبهة:

هي صفة مشبهة باسم الفاعل تصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت.
مثل: محمدٌ حَسَنٌ خلُقُه، فحسن صفة مشبهة مصاغة من الفعل اللازم (حسن) للدلالة على أن صفة حسن الخلق الموصوف بها محمد صفة ثابتة.

أوزان الصفة المشبهة:

للصفة المشبهة أربعة أوزان وهي:
1- أفعل، مثل: أحمر أصفر، أعرج أعور، أبخل أكحل.
2- فَعْلان، مثل: عطشان، شبعان، غضبان.
3- فَعِل، مثل: تَعِب، شَرِس، قَلِق.
4- فعيل، مثل: عظيم ، كريم، ظريف.
ولها أوزان أخرى وما ذُكر أشهرها.
تعمل الصفة المشبهة عمل الفعل اللازم فترفع ما بعدها على الفاعلية، مثل: سعيدٌ

معتدلٌ رأيُهُ، محمدٌ حسنٌ خلُقُه[1]، ولها أحوال أخرى في العمل.

اسم المفعول:

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، على وجه الحدوث والتجدد.

- ويبنى من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن (مفعول)، مثل: منصور من نُصِر، مكتوب من كُتِب، مشروب من شُرِب.

- ويبنى من غير الفعل الثلاثي على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: مُكرَم من أُكرم، مُعظَّم من يُعظَّم، مُختار من يُختار، مُستخرَج من يُستخرج.

- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع مفعوله على أنه نائب فاعل وينصب مفعولا به ثانيا إن كان فعله متعديا لاثنين، مثل: عليٌّ محمودٌ فعلُهُ[2]، والكريمُ ممدوحةٌ خصالُه، واللئيمُ مذمومةٌ فِعالُهُ، وحضر رجلٌ مُكرَمٌ أبوه[3]، نجح المشكورُ علمُهُ، وما مُعطَى أخوك جائزةً.

---

1) محمد: مبتدأ مرفوع، حسن: خبر المبتدأ مرفوع، خلق: فاعل الصفة المشبهة مرفوع ومضاف، والهاء مضاف إليه.

2) علي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، محمود: خبر المبيدأ مرفوع وعلامةرفعه الضمة، فعل: نائب فاعل لاسم المفعول (محمود) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومضاف، والهاء: مضاف إليه.

3) حضر: فعل ماض مبني على الفتح، رجل: فاعل مرفوع، مكرم: صفة لرجل مرفوع مثله، أبو: نائب فاعل لاسم المفعول (مكرم) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ومضاف، والهاء: مضاف إليه.

تطبيقات

ومَن يعشْ وهو مضْياعٌ لفرصتِهِ ذاقَ الشقاءَ وأدْمَى كفَّه الندمُ

الإعراب:

ومن: اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يعش:** فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون. **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره هو. **وهو:** الواو للحال حرف مبني على الفتح. **هو:** ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **مضياع:** صيغة مبالغة خبر المبتدأ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. **لفرصته: اللام:** حرف جر زائد لا محل له من الإعراب. **فرصة:** مفعول به لمضياع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة المانع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، ومضاف. **الهاء:** ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **ذاق:** فعل ماض جواب الشرط مبني على الفتح. **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره هو. وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ (من). **الشقاء:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. **وأدمى: الواو:** حرف عطف. **أدمى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر المانع من ظهوره التعذر. **كفه:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومضاف. **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **الندم:** فاعل (أدمى) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تدرب على هذه الأبيات مستعينا بأستاذك في تطبيق قواعد الدرس السابق:

ولستُ إذا ما صاحبٌ خانَ عهْدَهُ وعندِي له سِرٌّ مُذيعا له سِرّا

ليس الحجابُ بمُقْصٍ عنكَ لي أملا ... إنّ السماءَ تُرجَّى حين تَحْتَجِبُ

لا تَحْقِرَنّ الرّأيَ وهو مُوافــقٌ ... حُكمَ الصوابِ إذا أتَى من ناقصِ

ماذا ترَى في جَريحٍ لابسٍ دمَهُ ... مُــقَسَّم بين أفــواهِ المنــيّاتِ

لعلّ عَتْبَكَ محمودٌ عواقِــبُــهُ ... ورُبــّما صحَّتْ الأجسامُ بالعِلَلِ

وسَمَّــيْتَني باسمِ المُفَنَّدِ رأيُــهُ ... وفي رأيكَ التفْنيدُ لو كنتَ تعقِلُ

وبعــضُ الداءِ مُلتَمَسٌ شِــفاهُ ... وداءُ الحُمْــقِ ليس لــه شِفاءُ

وأني وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانُــهُ ... لآتٍ بما لم تستطعْــهُ الأوائلُ

تُعــيِّرُنا أنــّا قليلٌ عديــدُنا ... فقلْــتُ لــها إنّ الكرامَ قليلُ

الدرس العشرون
في قواعد الإملاء

الهمزة:

هي الحرف الأول من حروف الهجاء، وهي حرف صحيح إلا أنها تشبه أحرف العلة، أُفْردت بقواعد في رسمها لأنها متغيرة في هذا الرسم، ولم تُعَلَّم للتلاميذ عندما تعلموا الكتابة في مراحل التعليم الأساسي؛ لأن تعلمها محتاج إلى مستوى أعلى في الفهم.

والأساس في رسمها يعود إلى الحركات القصيرة والطويلة[1] والسكون، فترسم في وسط الكلمة وآخرها على حرف من أحرف العلة الثلاثة في الغالب، فإذا ما أردنا تسهيلها أو حذفها نُطِق بالحرف التي رسمت عليه، مثل: (مُؤْمن) تُنطق (مُومن) و (قارِئ) تُنطق (قارِي).

وللهمزة ثلاثة مواضع في رسمها، في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

رسم الهمزة في أول الكلمة:

الهمزة في أول الكلمة إما همزة وصل وإما همزة قطع.

همزة الوصل:

ترسم ألفا من غير قطعة (مثل رأس العين "ء")، ويؤتى بها للتوصل للنطق

---

1) الحركات القصيرة هي: (الكسرة والضمة والفتحة) والحركات الطويلة هي أحرف العلة: (الياء والواو والألف).

بالساكن، تنطق في بداية الكلام وتسقط في وصله بما قبله، وتنطق مفتوحة إذا كانت في الاسم (ايمن) وفي الحرف (أل) مثل: العلم، وتنطق مضمومة إذا كانت في فعل الأمر مضموم العين، مثل: اكْتُبْ، اخْرُجْ، انْصُرْ، وتنطق مكسورة في غير هذه المواضع، مثل: اسم، ابنة، اجْلِسْ، افْهَمْ، انْتَقَلَ، اسْتَعْمَلَ.

مواضع همزة الوصل:

تكون همزة الوصل في أقسام الكلمة الثلاثة: الفعل والاسم والحرف:

– في الفعل:

تكون همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي[1]، مثل: اجْلِسْ، اكْتُبْ، ادْرُسْ.

وتكون في ماضي الفعل الخماسي والسداسي[2] وأمرهما ومصدرهما، مثل: اجْتَهَدَ (ماضي خماسي)، اجْتَهِدْ (أمر)، اجْتِهاد (مصدر)، انْتصرَ، انْتصرْ، انْتصار، اسْتعلمَ (ماضي سداسي)، اسْتعلمْ (أمر)، اسْتعلام (مصدر)، استقبلَ، استقبلْ، استقبال.

ملاحظة:

قد يلتبس على الدارس في الشكل بين أمر الفعل الثلاثي وبين مضارع المتكلم، مثل: اجْلِسْ، وأجْلِسُ، فالحرف الأول والآخير يُزيلان هذا اللبس، إن كان الحرف الأول همزة وصل والحرف الآخير ساكنا كان الفعل أمر الثلاثي، وإن كان الحرف الأول همزة قطع كان الفعل مضارع المتكلم.

---

1) أي ماضيه على ثلاثة أحرف والأمر منه مبدوء بهمزة (افْعلْ).

2) أي عدد حروفه في الزمن الماضي خمسة أحرف، أو ستة أحرف.

- في الاسم:

تكون همزة الوصل في بعض الأسماء المحفوظة المسموعة ولا يقاس عليها غيرها وهي: ابن وابنة، اثنان واثنتان، امرؤ وامرأة، اسم، ايمن[1].

- في الحرف:

تكون همزة الوصل في حرف واحد هو (أل) التعريف، مثل: الكتاب، السيارة.

همزة القطع:

هي همزة أصلية تكتب وتنطق دائما عند بدء الكلام وعند وصله، ترسم ألفا بقطعة (ء) فوق الألف إن كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة، وترسم القطعة (ء) تحت الألف إن كانت الهمزة مكسورة.

مواضع همزة القطع:

تكون همزة القطع في أقسام الكلمة الثلاثة: الفعل والاسم والحرف في غير مواضع همزة الوصل السابقة الذكر، مثل: أَكَلَ، أَكْرَمَ، أَكْل، إِكْرام، إبراهيم، أحمد، أُستاذ، أنا، أنت، إلى، إن، إما.

ملاحظة:

- إذا سبقت همزة القطع بحرف من الحروف الزائدة مثل: الباء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والواو فلا تخرجها عن حكم الهمزة في أول الكلمة، مثل: مررت

---

1) قد تثنى بعض هذه الأسماء فتبقى همزته همزة وصل. و ايمن للقسم، مثل: ايمن الله لأجتهدن.

بـــأحمد، ســـأجتهد، فـــإنّ ، هي كـــأنتِ وأنتِ كهي، حضرت لـــأفهم.

- الهمزة في (لئن، ولئلا) فإنها تخرج عن حكم الهمزة في أول الكلمة، إلى حكـــم الهمزة في وسط الكلمة[1].

- همزة القطع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام لا تخرجها عن حكم الهمزة في أول الكلمة، مثل: أأنت فعلت هذا؟، أإذا قرأتُ أنجح؟، أإله مع الله؟.

رسم الهمزة في وسط الكلمة:

إن كانت الهمزة ما بين الحرف الأول والآخير فهي همزة متوسطة في الغالـــب[2]، وتعد حركتها وحركة الحرف الذي قبلها الأساس في رسمها، فترسم على حـــرف من جنس أقوى الحركتين[3]، والحركة الأقوى الكسرة، تليها الـــضمة، وبعـــدها الفتحة، وآخرها السكون، فهي ترسم على ياء، وعلى واو، وعلى ألف.

رسمها على ياء أو نبرة:

لرسمها على ياء لابد من تحرك أحد الحرفين بالكسر هي أو الحرف الذي قبلـــها، فترسم على ياء إذا كانت:

الهمزة مكسورة وما قبلها ساكن، مثلُ: أسْئِلَة، سائِل، الكِسائِيِّ، في جُزْئِه، بضَوْئِه.

---

1) تعدّ همزة القطع همزة في وسط الكلمة، وتسري عليها أحكام الهمزة المتوسطة إذا سبقت بهمزة وصـــل وكانـــت ساكنة، مثل:ٱئْتَمَر، أُوْئْمِن.

2) إن كانت الهمزة في آخر الكلمة واتصل بها ما لا يستقل بنفسه كعلامات التأنيث أو النسبة أو التثنية أو الجمع أو الضمير فتعد همزة متوسطة وتسري عليها أحكام الهمزة المتوسطة.

3) الكسرة والياء من جنس واحد، والضمة والواو من جنس واحد، والفتحة والألف من جنس واحد.

- الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح، مثلُ: سَئِمَ، يوْمَئِذ، رَئِيس.
- الهمزة مكسورة وما قبلها مضموم، مثلُ: سُئِل، رُئِيَ.
- الهمزة مكسورة وما قبلها مكسور[1]، مثلُ: مِئين، قارِئين، ناشِئين.
- الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور، مثل: بِئْر، ذِئْب، جِئْتُ.
- الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسور، مثل: فِئَة، ذِئَاب، مِئَات.
- الهمزة مضمومة وما قبلها مكسور[2]، مثل: مِئُون، القارِئُون، المُنْشِئُون.

فهذه سبعة مواضع ترسم فيها الهمزة على الياء.

رسمها على واو:

لرسمها على واو لابد من تحرك أحد الحرفين بالضم هي أو الحرف الذي قبلها، مع عدم وجود الكسرة، فترسم على واو إذا كانت:

- الهمزة مضمومة وما قبلها ساكن، مثلُ: مسْؤُول، تساؤُل، ضَوْؤُهُ.
- الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح، مثلُ: رَؤُفَ، لَؤُمَ، خَطَؤُهُ.
- الهمزة مضمومة وما قبلها مضموم، مثلُ: شُؤُون، كُؤُوس، لُؤْلُؤُهُ.
- الهمزة ساكنة وما قبلها مضموم، مثلُ: لُؤْم، مُؤْمِن، لُؤْلُؤ، يَجْرُؤْنَ.
- الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم، مثلُ: سُؤَال، مُؤَرِّخ، لُؤْلُؤَات، مُؤَوّل.

فهذه خمسة مواضع ترسم فيها الهمزة على الواو.

---

1) هذه لا تكون إلا في الكلمات التي آخرها همزة، واتصل بها ما لا يستقل بنفسه فعتبرت همزتها متوسطة.

2) هذه لا تكون إلا في الكلمات التي آخرها همزة، واتصل بها ما لا يستقل بنفسه فعتبرت همزتها متوسطة.

رسمها على الألف:

لرسمها على الألف لابد من تحرك أحد الحرفين بالفتح هي أو الحرف الذي قبلـــها، مع عدم وجود الكسرة والضمة، فترسم على ألف إذا كانت:

- الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن، مثلُ: مسْأَلة، يَيْأَسُ، القُرْآن.
- الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح، مثلُ: سَأَل، يَتَأَخر، تَألق.
- الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح، مثلُ: رَأْس، يَأْمل، مَأْتم، قَرَأْنا.

فهذه ثلاثة مواضع ترسم فيها الهمزة على اللألف.

رسم الهمزة في وسط الكلمة بعد أحرف العلة:

وفق القاعدة العامة لرسم الهمزة في وسط الكلمة أن ترسم على حرف من جـــنس أقوى الحركتين، ولكن في بعض حالات خالفت هذه القاعدة العامـــة وذلـــك إذا سبقت بأحد أحرف العلة:

- ترسم الهمزة بعد الياء الساكنة في وسط الكلمة على ياء أو نبرة، مثـــل: بِيئَـــة، هيْئَة، خُطَيْئَة[1].

- ترسم الهمزة **الساكنة** بعد الواو في وسط الكلمة على السطر (منفردة) إن كان بعدها واو أخرى، فرارا من اجتماع ثلاث واوات، مثل: مـــوْءُودة، يَـــسُوءُون، مَقْرُوءُون. وإن لم يكن بعدها واو رسمت وفق القاعدة العامـــة[2]، مثـــل: تَـــوْأَم، السمَوْأَل، ضَوْؤُه، وضُوؤُه، مَقْرُوؤه.

---

1) حق رسم الهمزة في هذه الكلمات -وفق القاعدة العامة- على الألف، هكذا: (بيأة، هيأة، حطيأة).

2) هناك من يرى رسمها على السطر (منفردة).

- ترسم الهمزة **المفتوحة**[1] بعد الألف في وسط الكلمة على السطر، مثل: تفاءَل، تساءَل، قراءَة، فرارا من اجتماع ألفين هكذا (تفاأل)، وإن كانت الألف بعد الهمزة ترسم ألف فوقها مدة، مثل: جزْآن، يقرَآن.

رسم الهمزة في آخر الكلمة (المتطرفة):

إن كانت الهمزة الحرف الآخير في الكلمة فهي الهمزة المتطرفة، وترسم على حرف من جنس حركة الحرف الذي قبلها، وإن كان ساكنا ترسم على السطر (منفردة):

فترسم على ياء إن كانت حركة الحرف التي قبلها كسرة، مثل: قارِئ، يستهزِئ، يتكِئ، ملاجِئ، يهيِّئ.

وترسم على واو إن كانت حركة الحرف التي قبلها ضمة، مثل: التواطُؤ، يجـرُؤ، لُؤْلُؤ، امرُؤ، التنبُّؤ.

وترسم على ألف إن كانت حركة الحرف التي قبلها فتحة، مثل: خطَـأ، يقـرَأ، ملجَأ، يبدَأ، نبَأ.

وترسم على السطر (منفردة) إن كانت حركة الحرف التي قبلها السكون، مثـل: جزْء، خبْء، شيْء، جاء، مقرُوء، برِيء[2].

---

1) فإن كانت مكسورة أو مضمومة ترسم وفق القاعدة العامة، مثل: سائِل، تفاؤُل.

2) هناك أراء أخرى تخالف بعض ما ذُكر.

التاء:

التاء في اللغة العربية تنقسم إلى: تاء مفتوحة وأخرى مربوطة:

التاء المفتوحة:

وهي التاء التي تبقى تاء إذا وقفنا عليها ولا تقلب هاء في الوقف، ومواضعها:

1- التاء التي تكون نهاية الفعل أو ملحقة بالفعل تحرك ما قبلها أم سكن، مثل: مات، نبَت، ينبُت، درسَتْ، درسْتِ.

2- التاء التي لم يفتح ما قبلها وكانت نهاية الاسم المفرد، مثل: الصوْت، الوقْت، الصمْت، الأخْت، القُنوت، البنْت.

3- تاء جمع المؤنث السالم، مثل: الطالبات، الجامعات، المدرجات.

4- تاء جمع التكسير إذا كان مفرده به تاء مفتوحة، مثل: أصوات، أوقات، بيوت.

5- تاء بعض الحروف، مثل: لات، ليت، ثمت.

التاء المربوطة:

وهي التاء التي تنطق هاء عند الوقف عليها، ومواضعها:

1- التاء التي انفتح ما قبلها وكانت نهاية الاسم المفرد، مثل: كلمَة، فاطمَة، حجرَة.

2- تاء جمع التكسير إذا لم يكن في مفرده تاء مفتوحة، مثل: ولاة، قضاة، رعاة.

- إذا أضيفت الكلمة التي بها تاء مربوطة إلى الضمير تصير تاؤها مفتوحة، مثل: كَلِمَتُك جيدة، وحُجْرَتُك جميلة.

الألف اللينة المتطرفة:

هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها الواقعة في نهاية الكلمة، فترسم ألفا ممدودة أحيانا (ا)، وترسم ألفا مقصورة أحيانا أخرى (ى) بصورة الياء.

مواضع رسم الألف اللينة ألفا مقصورة:

1- في بعض الأسماء المبنية، مثل: لدى، متى، أنّى، الأُلَى[1].

2- في كل اسم ثلاثي منتهي بألف منقلبة[2] عن ياء[3]، مثل: الفتى، الهوى، النوى، الرحَى، والهدى.

3- في كل اسم رباعي فصاعدا وليس قبل ألفه ياء[4]، مثل: مستشفى، ليلى، حُبلى، جُمادى، مصطفى، عدا اسم (يحيى) رسم بياء مع أن قبل الألف ياء وذلك للتفرقة بين ما هو علم أو فعل.

4- في خمسة أسماء أعجمية، مثل: عيسى، موسى، كسرى، بخارى، متّى[5].

5- في كل فعل ثلاثي منتهي بألف منقلبة عن ياء[6]، مثل: سعَى، قضَى، مشَى.

---

1) الألى: اسم موصول يستعمل لجمع المذكر والمؤنث. وفي غيرها من الأسماء المبنية ترسم ألفا ممدودة، مثل: مهما، أنا.

2) لمعرفة الألف منقلة عن ياء أو عن واو، نثني أو نجمع الكلمة إن كانت اسما، مثل: عصا عصوان، قفا قفوان، فتى فتيان، رحى رحيان، وإن كانت فعلا نأتي بمضارعه أو نسند الفعل لضمير رفع، مثل: دعا يدعو دعوتُ، عفا يعفو عفوتُ، رمى يرمي رميتُ، قضى يقضي قضيتُ.

3) فإن كانت منقلبة عن واو ترسم ألفا ممدودة، مثل: العصا، القفا، الدُّجا.

4) فإن كان قبل الألف ياء ترسم ألفا ممدودة، مثل: السجايا، المحيا، الزوايا، الدنيا.

5) في غيرها من الأسماء الأعجمية ترسم ألفا ممدودة، مثل: فرنسا، حيفا، طنطا، موسيقا.

6) فإن كانت منقلبة عن واو ترسم ألفا ممدودة، مثل: دعا، عفا، غزا.

6- في كل فعل رباعي فصاعدا وليس قبل ألفه ياء[1]، مثل: أعطَـى، اهتـدَى، لبـّى، استولَى.

7- في أربعة أحرف، وهي: على، إلى، بلى، حتى[2].

مواضع رسم الألف اللينة ألفا ممدودة:

ترسم الألف اللينة ألفا ممدودة في غير المواضع السابقة الـذكر، مثـل: بلجيكـا، أمريكا، أريـحا، بَـبَّـغَا، العصا، العُلا، الرُّبَا، الضُّحَا، عَفَا، سَمَا، عَلا، تلا، أنا، ما، كلا، هلا.

---

1) فإن كان قبل الألف ياء ترسم ألفا ممدودة، مثل: استحيا، يحيا، أحيا.

2) في غيرها من الحروف ترسم ألفا ممدودة، مثل: لولا، هلا.

الدرس الحادي والعشرون

المعاجم

المعجَم[1]: هو كتاب يضم عددا من المفردات مصحوبة بمعانيها ودلالاتها وشرحها، ومرتبة ترتيبا مخصوصا.

أنواع المعاجم:

أهم المعاجم التي يحتاج إليها الدارس والباحث هي **معاجم الألفاظ**، وهناك **معاجم المعاني** التي ترتب الكلمات حسب معانيها، وفائدة هذا النوع من المعاجم تزودك بألفاظ لمعنى يدور في الذهن، ومن هذه المعاجم: (المخصّص) لابن سيده، و(كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ) لابن الأجدابي، وهناك **معاجم المصطلحات** التي تجمع مصطلحات علم من العلوم مصحوبة بمعانيها ليسهل على الباحث الوصول إليها، والاستفادة منها، فهي نوع من معاجم الألفاظ، وهناك **معاجم المفردات** التي تقوم بجمع مفردات كتاب في علم من العلوم وترتيبها وتنسيقها ليسهل الوصول إليها في ذلك الكتاب، ومن هذه المعاجم: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد عبد الباقي، و(المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف) تأليف مجموعة من المستشرقين، وهناك **معاجم الأخطاء اللغوية** التي تجمع ما وقع فيه المتكلمون والكتّاب من أخطاء لغوية مصحوبة بتصويبها.

---

1) وتستعمل كلمة قاموس بدلا من كلمة معجم أحيانا.

والتي ينبغي على الدارس والباحث أن يكون عارفا بها مقتنيا إياها هي معاجم الألفاظ لأنه في حاجة متكررة لها.

نظام ترتيب معاجم الألفاظ:

ترتب معاجم الألفاظ مادتها اللغوية وفق نظامين، الأول الترتيب الصوتي والثاني الترتيب الألفبائي:

1- الترتيب الصوتي:

في هذا النظام ترتب الألفاظ حسب مخارجها ترتيبا صوتيا على النحو التالي:

أ ، هـ ، ع ، ح ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و ، ي.

ومن المعاجم التي اتبعت هذا الترتيب معجم العين للخليل بن أحمد، وتهذيب اللغة للأزهري.

2- الترتيب الألفبائي:

في هذا النظام ترتب الألفاظ وفق الترتيب الألفبائي المعروف على النحو التالي:

أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي.

والمعاجم التي اعتمدت الترتيب الألفبائي رتبت مادتها اللغوية على ترتيبين:

أ- ترتيب ألفبائي على أساس أواخر الحروف:

وهو ما يسمى بالترتيب القديم، فهو يرتب الألفاظ على أساس الباب والفصل،

ويقسم المعجم إلى ثمانية وعشرين بابا وفق الحرف الأخير للكلمة، ويقسم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلا وفق الحرف الأول للكلمة، وترتب الكلمات داخل الفصول وفق الحرف الأوسط، ومن أشهر المعاجم التي اعتمدت هذا الترتيب الصِّحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزابادي، وتاج العروس للزَّبيدي.

ب- ترتيب ألفبائي على أساس أوائل الحروف:

وهو ما يسمى بالترتيب الحديث، فهو يرتب الألفاظ على أساس الحرف الأول فالثاني فالثالث، ويقسم المعجم إلى ثمانية وعشرين بابا وفق الحرف الأول للكلمة، ثم الحرف الثاني فالحرف الثالث، ومن أشهر المعاجم التي اعتمدت هذا الترتيب الجمهرة لابن دريد، ومقاييس اللغة لابن فارس، وأساس البلاغة للزمخشري، وترتيب القاموس، ومختار القاموس للطاهر الزاوي، ومختار الصحاح للرازي، والمصباح المنير للفيومي، والمعجم الوسيط والكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

طريقة الكشف في المعاجم:

إذا ما أردت معرفة معنى كلمة أو ضبط بنيتها، فإنك محتاج للكشف عنها في المعجم، وللكشف عنها لابد من اتباع خطوات لكي تصل إليها بأقصر وأسرع طريق، ولا فرق في هذه الخطوات بين الترتيبين، فهي خطوات عامة.

والخطوات هي:

1- تجريد الكلمة من أحرف الزيادة، ونأتي بالماضي منها إن لم تكن ماضيا، مثل: (يستخلف) نجردها ونردها إلى الماضي فتصير (خلف)، ومثل: (انتهز) بعد تجريدها

تصير (هز)، ومثل: (احتلال) بعد تجريدها تصير (حلْلَ)، ووزن الكلمة يساعدنا على معرفة أحرف الزيادة وأصول الكلمة.

2- ارجاع المحذوف من الكلمة، مثل: (يصل) فنطبق عليها الخطوة الأولى، بحذف الزوائد والرد إلى الماضي فتصير (صل) وبعد رد المحذوف تصير (وصل)، ومثل: (قل) بعد رد المحذوف تصير (قـــول)، ومثل: (قِ[1]) المحذوف حرفان فاء الكلمة ولامها فتصير (وقي).

3- إذا كانت عين الكلمة أو لامها - في الميزان- ألفا نردها إلى أصلها الواو أو الياء لأن الألف لا تكون أصلا في كلمة، مثل: (قال) أصل الألف -وهي عين الكلمة- واو (قول)، ومثل: (قضَى) فأصل الألف -وهي لام الكلمة- ياء (قضِيَ).

ويساعدنا على معرفة أصل الألف المضارع، مثل: (قال) مضارعها (يقول)، ومثل: (مال) مضارعها (يميل)، ومثل: (دعَى) مضارعها (يدعو)، ومثل: (قضَى) مضارعها (يقضِي).

ويساعدنا على معرفة أصل الألف أيضا الإتيان بمصدر الكلمة، مثل: (باع) مصدرها (البَيْع)، ولمعرفة أصل الألف أيضا إسناد الفعل لضمير رفع، مثل: (سعَى) فبعد إسنادها للضمير تصير: (سعَيْتُ)

4- إن كانت الكلمة اسما جمعا أو مفردا نبحث عن أصولها فتلك هي مادتها، فمثل: (جامعة) فأصولها (جمع)، ومثل: (أقسام) فأصولها (قسم)، ومثل: (مدارس)

---

1) قِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

فأصولها (درس)، ومثل: (مهندسون) فأصولها (هندس)، ومثل: (أطبّاء) فأصولها (طبب)، ومثل: (متدحرجون) فأصولها (دحرج).

وبعد تتبعنا لهذه الخطوات لمعرفة مادة الكلمة ننظر في أي معجم نريد أن نبحث فيه – فإن كان من المعاجم التي ترتب الكلمات على أساس أواخر حروفها، فإننا نجعل الحرف الأخير من الكلمة بابا والحرف الأول فصلا ثم الحرف الأوسط، مثل: للبحث عن كلمة (استخلص) وبعد تطبيق الخطوات السابقة تصير (خلص) فنجدها في باب الصاد فصل الخاء ثم اللام، في أيّ من معاجم هذا الترتيب[1]، ومثل: كلمة (يتألم) وبعد تطبيق الخطوات السابقة تصير (ألم) فنجدها في باب الميم فصل الهمزة ثم اللام، في أيّ من معاجم هذا الترتيب.

ولو أردنا البحث عن هذه الكلمات: (يأمل، استعمال، الأطوال)، (الصلح، مصابيح، تصحيح)، (أوهام، يحتكمون، الاستسلام)، (المستعرب، الأثواب، المتغيبون) أيٌّ منها نجده أولا في معاجم هذا الترتيب: (الصحاح، لسان العرب، القاموس المحيط، تاج العروس) فبعد تطبيق الخطوات السابقة نجد كلمة (ثوب) أولا ثم كلمة (عرب) ثم كلمة (غيب)، لأنها كلها في باب الباء، والأولى في فصل الثاء والثانية في فصل العين والثالثة في فصل الغين، ثم الحرف الأوسط في كل كلمة.

ونجد كلمة (صبح) أولا ثم كلمة (صحْحَ) ثم كلمة (صلح)، لأنها كلها في باب الحاء، فصل الصاد، فالكلمة الأولى الحرف الأوسط باء، والثانية الحرف الأوسط حاء، والثالثة الحرف الأوسط لام.

---

1) وهي: الصّحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس.

ونجد كلمة (أمل) أولا ثم كلمة (طول) ثم كلمة (عمل)، لأنها كلها في باب اللام، والأولى في فصل الهمزة والثانية في فصل الطاء والثالثة في فصل العين، ثم الحرف الأوسط في كل كلمة.

ونجد كلمة (حكم) أولا ثم كلمة (سلم) ثم كلمة (وهم)، لأنها كلها في باب الميم، والأولى في فصل الحاء والثانية في فصل السين والثالثة في فصل الواو، ثم الحرف الأوسط في كل كلمة.

- وإن كان من المعاجم التي ترتب الكلمات على أساس أوائل حروفها، فإننا نجعل الحرف الأول من الكلمة بابا ثم الحرف الثاني ثم الحرف الثالث، مثل: للبحث عن كلمة (استخلص) وبعد تطبيق الخطوات السابقة تصير (خلص) فنجدها في باب الخاء ثم اللام فالصاد، في أيّ من معاجم هذا الترتيب[1]، ومثل: كلمة (يتألم) وبعد تطبيق الخطوات السابقة تصير (ألم) فنجدها في باب الهمزة ثم اللام فالميم، في أيّ من معاجم هذا الترتيب.

ولو أردنا البحث عن هذه الكلمات: (يأمل، استعمال، الأطوال، الصلح، مصابيح، تصحيح، أوهام، يحتكمون، الاستسلام، المستعرب، الأثواب، المتغيبون) أيٌّ منها نجده أولا في معاجم هذا الترتيب: (الجمهرة، ومقاييس اللغة، وأساس البلاغة، وترتيب القاموس، ومختار القاموس، ومختار الصحاح، والمصباح المنير، والمعجم

---

1) وهي: الجمهرة، ومقاييس اللغة، وأساس البلاغة، وترتيب القاموس، ومختار القاموس، ومختار الصحاح، والمصباح المنير، والمعجم الوسيط والكبير.

الوسيط والكبير) فإننا نجدها مرتبة هكذا: أمل، ثوب، حكم، سلم، صبح، صحْحَ، صلح، طول، عرب، عمل، غيب، وهم[1].

ملاحظة:

حفظ حروف الهجاء مرتبة يساعدك على الكشف في المعاجم سريعا.

---

1) راجع طريقة الكشف في المعاجم لتعلم كيف وصلت هذه الكلمات إلى هذه الصورة.

الدرس الثاني والعشرون

علامات الترقيم

هي علامات توضع داخل النص المكتوب لتساعد القارئ على فهم النص، وتعينه على معرفة ما يريده الكاتب من معان.

وأهم هذه العلامات:

1- الفاصلة (،): فائدتها، يقف عندها القارئ وقفة قصيرة، مواضعها:

أ- بين الجمل التي يتكون منها كلام تام، مثل: علم النحو علم بقواعد اللغة العربية، وضعه أبو الأسود الدؤلي، من يتعلمه يحفظ لسانه من اللحن، ويُجَنب قلمه الخطأ.

ب- بعد المنادى، مثل: يا طالب، اجتهد في دراستك.

ج- بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل: الخبر ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

أقسام كلية الآداب هي: قسم اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية، وقسم اللغة الفرنسية، وقسم اللغات الإفريقية، ..... .

د- بين الكلمات المفردة، المرتبطة بكلمات أخرى، تكون معا كالجملة في طولها، مثل: القبول بكلية الهندسة يتطلب: ثانوية العلوم الهندسية، وتقدير جيدجدا، ونموذج تسجيل.

2- الفاصلة المنقوطة (؛): فائدتها، يقف عندها القارئ وقفة متوسطة، مواضعها:

أ- بين الجمل الطويلة التي يتألف منها مجتمعة فقرة في الكلام، مثل:

الطلاب لايجتهدون في الامتحانات النصفية ؛ وإنما يجتهدون في الامتحانات النهائية.

ب- بين جملتين تكون إحداهما سببا في حدوث الأخرى، مثل:

ذهبت إلى الأراضي المقدسة؛ لأداء فريضة الحج.

3- النقطة (.): تكون في نهاية الجملة التامة المعنى، مثل:

دخل لصٌّ دار قوم فلم يجد ما يسرق غير دواة مكسورة، فكتب على الحائط عزَّ عليّ فقرُكم وغنايَ.

4- النقطتان أو (الشارحة) (:): تستعملان في توضيح مابعدهما، ومواضعها:

أ- بين القول والمقول، مثل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعلموا العلم .....).

ب- بين الشيء وأنواعه أو أقسامه، مثل: للحوار ثلاثة عناصر: التمهيد، والمحاورة، والختام.

ج- قبل الكلام الذي يذكر لتعريف وتوضيح ما قبله، مثل: الطفيلي: هو من يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها.

د- قبل التمثيل وبعد كلمة (مثل)، مثل: يجر الاسم الممنوع من الصرف بكسرة إذا أضيف، مثل: صليت في مساجدِكم.

5- الشرطة (-)، من مواضعها:

أ- بين العدد والمعدود (رقما أو حرفا)، مثل: للجملة الاسمية ركنان أساسيان هما:

1- المبتدأ.

2- الخبر، وينقسم إلى: أ- مفرد، ب- جملة، ج- شبه جملة.

ب- قبل الركن الثاني للجملة إذا تباعد ركناها، مثل: **محمد** الذي حضر

الامتحانات النصفية، وتحصل على الدرجة العليا في ذاك الامتحان، ويسأل دائما دخل المحاضرة، ولايتغيب عن محاضراته — **سافر** للدراسة بالخارج.

ج- في بداية السطر لفصل كلام المتحاورين، بدلا من ذكر أسمائهم.

د- في بداية السطر بدلا من ذكر الأرقام.

6- علامة الاستفهام (؟) توضع في نهاية الجملة الاستفهامية، مثل: من هذا؟، متى تنتبهون؟.

7- علامة التعجب (!) توضع في نهاية الجملة المعبرة عن انفعالات نفسية، مثل: التعجب، والدهشة، والدعاء، والفرح، ..... .

مثل: ما أجمل السماء! نجح الطالب المهمل! اللهم اغفر لأبي! يا بشراي!.

8- علامة التنصيص « » يوضع بينهما الكلام المنقول بنصه من غيره دون تغيير.

9- علامة الحذف (.....) توضع مكان الكلام المحذوف، تجنبا للإطالة، والاقتصار على ما يراه الكاتب مهما.

10- علامة الاعتراض (- -) يوضع بينهما كلام ليس من أصل الجملة أو الفكرة، مثل: الجمل الاعتراضية، أو الاحتراسية.

11- القوسان المعقوفان [ ] يوضع بينهما زيادة يضيفها الكاتب على الكلام المنقول، أو النص المحقق.

12- القوسان ( ) ويوضع بينهما ضبط كلمة أو معنها داخل الكلام.

13- القوسان المزهران ﴿ ﴾ ويوضع بينهما الآيات القرآنية فقط.

الدرس الثالث والعشرون

الكتابة

الكتابة: رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس[1].

فالكتابة تعني الخط هنا، فهي تصوير اللفظ برسم حروف هجائه.

والكتابة بهذا المفهوم ثلاثة أنواع:

1- **الكتابة القرآنية:** أي رسم المصحف الشريف أو الرسم العثماني، نسبة للخليفة عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وهي سُنَّة متبعة في الرسم القرآني يكرهون الخروج عنها، فهي تخالف الكتابة التي اصطلح عليها علماء اللغة في بعض الأحيان، وهي مقصورة على رسم المصحف الشريف، ولا يقاس عليها.

2- **الكتابة الاصطلاحية أو الإملائية:** هي كتابة وفق قواعد وأصول، الخارج عنها يعد مخطئا، ومن يتبعها يتجنب الوقوع في الخطأ، وقواعد الإملاء علم من علوم العربية، يسمونه (علم الخط الاصطلاحي)، استمدوا قواعده وأحكامه من علم النحو والصرف مستعنين بالرسم القرآني، في ضبطه وبنائه.

3- **الكتابة العروضية:** هي كتابة خاصة بعلم العَروض، القاعدة فيها ما ينطق يكتب، وما لا ينطق لايكتب فهي تخالف الكتابة الاصطلاحية، فقد تحذف حروف وقد تزاد، ويفك فيها الحرف المضعف فيكتب حرفين، والتنوين يكتب نونا، .....

---

1) مقدمة ابن خلدون 417.

هذه الكتابة بكونها خطا ورسما، أما الكتابة في اصطلاح الكتّاب فهي صناعة الإنشاء والتأليف.

ولها أنواع:

1- كتابة الرسالة.

2- كتابة المقال.

3- كتابة القصة.

4- كتابة التقرير

5- كتابة البحوث العلمية.

أولاً- كتابة الرسالة:

هي الخطاب بين الكاتب والمرسل إليه لأغراض مختلفة تنقل فيها المشاعر والأفكار أو المطلوب إلى المرسل إليه وفق نوع الرسالة، وهي أنواع، وتتكون الرسالة على اختلاف أنواعها من فاتحة أو مقدمة، والغرض أو الوسط، والخاتمة.

وينبغي أن تكون موجزة واضحة بعيدة عن التكلف متفقة مع الغرض الذي أرسلت من أجله.

ثانياً- كتابة المقال:

هي كتابة علمية أو أدبية تنطوي على رأي يمثل جزءا من موضوع واسع، ومن خصائصها: الموضوعية، والإيجاز، وعلى الكاتب التدرج في كتابته، فيبدأ بمقدمة أو استفتاح، ثم بغرض المقال، وينتهي بخاتمة، وفي كل يسلسل أفكاره وأراءه بكل موضوعية ودون إطناب.

ثالثاً– كتابة القصة:

هي كتابة لحادثة واقعية أو خيالية، وسرد أحداثها في نص قصصي بأسلوب أدبي. فبلاغة الأسلوب وسعة الخيال، ومهارة التحليل والوصف، وشد القارئ لمتابعة مجريات أحداثها من أهم خصائص كتابة القصة.

رابعاً– كتابة التقرير:

يكلف الطلبة في المرحلة الجامعية بكتابة تقرير أو ورقة عمل (بحث قصير)، والموظف في مجال عمله يطلب إليه أحيانا كتابة تقرير، فما هو التقرير أو ورقة البحث.

تعريفه:

يُعرف التقرير وورقة البحث بتعريفات مختلفة، نختار منها هذا التعريف:

هو سعي منظم في ميدان معين يهدف إلى اكتشاف الحقائق والمبادئ[1].

أنواعه:

هناك من يعد التقارير أنواعا كثيرة، وفق التخصص، أو المجال، أو الطول والقصر، أو الموضوع، ... ... ، ولكن من الممكن جمعها تحت نوعين، أحسب أن جل التقارير تندرج تحت النوع الثاني منها، فإن استوفى التقرير متطلبات كتابته من خطوات وخصائص وشروط كان تقريرا ناجحا، يُتَأمل له القَبول عند من كُتب لأجلهم إذا أدى الغرض الذي من أجله كتب، وما الوصف للتقرير إلا للتحديد،

---

1) Barnhart, C.L : The American College dictionary, p. 1031. عن المرشد ص 11

فكلها تقارير، ووصفها بالصحفي، أو بالطبي، أو بالإداري، ... ... تحديد للوظيفة أو المهنة التي من أجلها أو لأجلها كُتب.

ومما لا شك فيه أن التقرير عن ظاهرة التدخين مثلا يختلف في كتابته عن التقرير الهندسي، فهما يختلفان في الجزئيات والتفصيلات ويتفقان في المتطلبات والهيكل العام للتقرير.

1- التقرير الجامعي أو ورقة البحث:

هو كتابة في موضوع محدد ومختار، يكلف بها طلبة المرحلة الجامعية، لأنها لاتتطلب منهم إبداعا، ولا يضيفون جديدا، والمطلوب منهم إثبات أنهم قادرون على التعامل مع المعلومات، وتلخيصها بأسلوبهم، وإخراجها في صورة جديدة. ويقيم الأستاذ العمل من حيث اللغة، والأسلوب، والمنهجية، وتسلسل الأفكار والمعلومات، ثم يوجههم التوجيه الصحيح.

وهناك من يسمي هذا النوع تقريرا، ويُسمى أيضا ورقة البحث أو البحث القصير، ويفضل تسميته بورقة البحث، وقصر تسمية التقرير على الكتابة في الجانب العملي، كما في النوع الثاني.

2- التقرير الوظيفي أو المهني:

هي التقارير التي يكتبها المتخصصون أو الموظفون في مجال أعمالهم في موضوع محدد، عن ظاهرة، أو قضية، أو مشكلة، أو حالة، أو إدارة، أو شخص، أو مؤتمر، أو كتاب، ... ...، يقومون فيها بعد جمع المعلومات من كتب، وتقارير،

ومقابلات شخصية، وملاحظة، وقراءة واطلاع، بالبحث والتحليل والنقاش لتلك المعلومات، ثم يعرضوها عرضا تفصيليا.

خصائص التقرير:

من الخصائص ما يتعلق بالتقرير ومنها ما يتعلق بكاتب التقرير، فخصائص التقرير: منها:

المنهجية:

هي التوجيه ورسم الطريق لكاتب التقرير، فينبغي أن يختار المنهج المناسب لموضوع التقرير، وليعلم الكاتب أن المنهج ما هو إلا وسيلة يلجأ إليها الكاتب لكي تساعده على بلوغ هدفه، وأن له أن يستعين بأكثر من وسيلة لتحقيق ذلك.

اللغة والأسلوب:

مما لاشك فيه أن لكل موضوع مفردات ومصطلحات وأسلوبا يتلائم معه، إلا أن هناك شيئا مشتركا بين الموضوعات جميعها من حيث الهيكل العام للتقرير وإعداده .....

فينبغي على الكاتب تحري سلامة قواعد اللغة والإملاء فيما يكتب، كما ينبغي عليه إظهار الناحية الفكرية بأسلوب واضح مسترسل، الكلمات فيه مختارة ودلالاتها واضحة فلا تكون مبهمة وغير مفهومة، والجمل مصاغة بدقة، والأفكار متسلسلة، أما تحسين الأسلوب وتجميله فليس هدفا في كتابة أغلب التقارير – وإن كان جيدا إن لم يكن متكلفا-، كما ينبغي على الكاتب التركيز على علامات الترقيم

واستعمالها بدقة فهي تساعد على فهم المقصود بوضوح، وضبط الكلمات التي يقع فيها اللبس بالشكل يزيل اللبس وييسّر القراءة والفهم.

التوثيق:

هو التأكد والوثوق من أن المعلومات المقتبسة التي تم إيرادها في التقرير نقلت بدقة وأمانة معزوة لأصحابها، ذاكرا مصادرها ومراجعها، وعلى الكاتب دعم آرائه بآراء آخرى لها قيمته، وألا تكون نقلاته وآراؤه مقتصرة على ما ينوي الوصول إليه، وما يوافق ميوله.

خصائص الكاتب:

ينبغي على الكاتب أن يكون عارفا فاهما قبل الكتابة فيمَ سيكتب، ولمن سيكتب ولماذا سيكتب، ملما بموضوع التقرير جامعا له معلوماته من أي مصدر كانت وبأي طريقة، متزودا برصيد لغوي كاف يؤهله للكتابة، ملما بقواعد اللغة والإملاء.

متصفا بالأمانة والحياد الفكري، متجردا من الأهواء الشخصية والتحيز، متحليا بالتواضع والاحترام، لكي تكون نتائجه وما توصل إليه من آراء وخلاصة مقبولة، ويُعمل بها ويُستفاد منها.

هيكل التقرير وإعداده:

بعد أن ألـــمَّ الكاتب بموضوع التقرير من قراءة واطلاع وجمع للمعلومات والبيانات من مختلف مصادره، يضع الهيكل العام لتقريره، ويبدأ بالكتابة وفق ما تقدم ذكره من خصائص، فيحتوي الهيكل العام على:

- عنوان التقرير.
- مقدمة التقرير.
- جسم التقرير.
- خاتمة التقرير.

عنون التقرير:

هو أول ما يقع نظر القارئ عليه، فينبغي أن يكون مختصرا واضحا ومبتكرا، مُستمَدا من موضوع التقرير، يدل بمضمونه على محتواه.

مقدمة التقرير:

هي مطلع التقرير فينبغي أن تكون واضحة الأسلوب متسلسلة الأفكار قوية، جامعة بايجاز موضوع التقرير وقيمته وأهميته، تعطي صورة مصغرة عن التقرير وتقسيماته، ويختلف طول المقدمة باختلاف موضوع التقرير ونوعه، فبعض التقارير تتطلب مقدمة طويلة تبعا لموضوع التقرير وطوله، فقد تعد الفصل الأول من التقرير، وبعضها لا يتطلب سوى بعض الأسطر يشد بها انتباه القارئ إلى أهمية الموضوع.

جسم التقرير:

يختلف جسم التقرير وبناؤه باختلاف موضوع التقرير وطوله، فعلى الكاتب تخير البناء المناسب لتقريره، فقد يبنى من أبواب تنقسم إلى فصول، وقد يقتصر بناؤه على فصول، وينبغي أن تكون متقاربة نسبيا من حيث الحجم، مرتبة ترتيبا مدروسا على أساس سليم، ويراعى فيها وحدة الموضوع وصلة كل فصل بما قبله وبعده، لكي تكوّن في مجموعها موضوع التقرير العام، وهذه الفصول تحتوي على فقرات، كل فقرة بها نوع ارتباط بينها وبين الفقرة السابقة، تعالج جانبا من جوانب التقرير، في تسلسل منطقي وترتيب علمي.

يتضمن كل فصل عنوانا رئيسا يكتب في الوسط، وعناوين فرعية تكتب في الجانب من غير إفراط، ويجب أن تدل العناوين على محتواه، وإذا تفرعت العناوين الجانبية فعلى الكاتب تحري الدقة في هذا التفريع، بأن يتبع طريقة واضحة منظمة، فيبدأ بـــ (أولاً ، ثانيا، ثالثا، ...) ثم يفرّع كل فرع إلى (أ، ب، ج، ...) ثم يفرع الفرع إلى (1، 2، 3، ...).

خاتمة التقرير:

هي آخر جزء في التقرير يختلف طولها باختلاف موضوع التقرير ونوعه، وقد تكون الفصل الأخير منه، فهي حوصلة لأهم ما وصل إليه الكاتب من نتائج، وليست تلخيصا لما سبق عرضه في جسم التقرير، إنما تقدم خلاصة وافية لأهم النتائج، فينبغي أن تكون محكمة الأسلوب والصياغة والترتيب، لأن القارئ يطلع عليها قبل اطلاعه على التقرير، لكي يقرر أيقرأ التقرير أم لا، وقد يضيف الكاتب في نقاط –

- على هذه النتائج- بعض التوصيات، أو المقترحات، أو الآراء يرى أنها تفيد في موضوع التقرير.

الهامش:

هو ما يكتب أسفل الصفحة مفصولا عن النص بخط، لغرض ذكر مصدر المعلومات، أو شرح مفردات، أو تخريج، أو تعريف، أو إيضاح، أو إحالة، أو أي أمور من شأنها أن تضيف فائدة للتقرير وليست من صلبه، ويراعى فيها الاختصار.

وتدون الهوامش بطرائق مختلفة، أسهلها وأكثرها استعمالا طريقة الصفحة الواحدة، فتوضع أرقام مستقلة لكل صفحة تبدأ برقم واحد (1) وتنتهي بانتهاء الصفحة.

الفهارس:

الفهارس هي ملاحق توضع في آخر العمل، لغرض تسهيل الرجوع إلى جزئيات الموضوع، وتجنيب القارئ مشقة البحث الطويل عن جزئية في العمل كله، والفهارس على أهميتها في العمل العلمي إلا أن جل التقارير ليست في حاجة لكل الفهارس[1]، فطبيعة كل موضوع هي التي تحدد أنواع الفهارس التي لابد منها، إلا أن فهرس المحتويات لا يخلو عمل علمي منه، وهي على تنوعها جهد يتطلب الدقة في الاستقراء، والحصر، والترتيب الأبجدي، وأرقام الصفحات.

ملاحظة: إذا كان التقرير قصيرا من ورقة أو ورقتين ينبغي أن يتحرى فيه تطبيق ما سبق ذكره ما أمكن ذلك، ويكون الشكل والهيكل العام له على النحو التالي:

---

1) إذا كان التقرير مطولا فقد يحتوي على هذه الفهارس.

العنوان

فقرة أو فقرتان للمقدمة، أو للتمهيد أو للمدخل

(أسطر يشد بها انتباه القارئ إلى الموضوع وأهميته)

فقرات في صلب الموضوع

يناقش ويدرس فيها الأرآء والمعلومات

يحللها بكل دقة وأمانة وحياد فكري

بأسلوب علمي واضح لا تعقيد فيه

الأفكار فيه مسترسلة والفقرات مترابطة

يعرض المعلومات بوضوح وبلغة سليمة

فقرة أو فقرتان للخاتمة أو للخلاصة

(إشعارا بانتهاء التقرير، وخلاصة توصياته وآرائه)

خامسا كتابة البحوث العلمية:

هي دراسة متخصصة في موضوع معين وفق مناهج وأصول معينة وخطوات محددة، وغالبا تكتب لنيل درجة علمية شهادة جامعية أو الماجستير أوالدكتوراه، وهي ليست تأليف الكتب.

وما كُتب عن كتابة التقرير هو شيء مختصر من كتابة البحوث العلمية، إلا أن الكتابة فيها تحتاج لدراسة أكثر عمقا وتفصيلا، فليرجع من أراد الكتابة في هذا المجال إلى الكتب[1] المؤلّفة فيه للتعمق والتفصيل.

---

1) منها: كتابة البحث العلمي، د. عبد الوهاب إبراهيم. ومنهج البحوث العلمية، د.ثريا ملحس. كيف تكتب بحثا أو رسالة، د.أحمد شلبي. منهج البحث في العلوم الإسلامية، د. محمد الدسوقي. منهج البحث العلمي، د. حلال موسى. منهج البحث الأدبي، د. علي الطاهر. كتابة التقارير، د. محمد بن الحاج.

الدرس الرابع والعشرون

بعض الأخطاء الشائعة

الخطأ هو ما خالف الصواب، والأخطاء الشائعة هي التي خالفت قواعد هذه اللغة وشاع استعمالها خطأ، وهي متنوعة منها أخطاء نحوية، ومنها أخطاء صرفية، ومنها أخطاء إملائية، ومنها أخطاء دلالية، ألفى الناس استعمالها خطأ، وتعوّدت عليها ألسنتهم، هذه بعض منها مع تصويبها.

من الخطأ أن تقول: استأذن منه، والصواب استأذنه.

من الخطأ أن تقول: استمارة، والصواب استئمارة

من الخطأ أن تقول: أيهما أفضل هذا أم هذا، والصواب أيما أفضل هذا أم هذا.

من الخطأ أن تقول: رجل بسيط، والصواب رجل مغفل.

من الخطأ أن تقول: مدينة جَدة، والصواب مدينة جُدة.

من الخطأ أن تقول: داء الجِدْري، والصواب داء الجُدَري.

من الخطأ أن تقول: تَجْرُبة، والصواب تَجْرِبة.

من الخطأ أن تقول: الجَمهور والجَمهورية، والصواب الجُمهور و الجُمهورية.

من الخطأ أن تقول: جُهْد جهيد، والصواب جَهْد جاهد.

من الخطأ أن تقول: امرأة حادة على زوجها، والصواب امرأة حاد على زوجها.

من الخطأ أن تقول: نام الطفل في حُضْن أمه، والصواب نام في حِضْن أمه.

من الخطأ أن تقول: الحُنْجرة، والصواب الحَنْجَرة.

من الخطأ أن تقول: احتار في أمره، والصواب حار في أمره.

من الخطأ أن تقول: الخَرْطوم، والصواب الخُرْطوم.

من الخطأ أن تقول: عندي خطَّة، والصواب عندي خُطَّة.

من الخطأ أن تقول: دخل خِلْسة، والصواب دخل خُلْسة.

من الخطأ أن تقول: اندهش من كذا، والصواب دَهِشَ من كذا، أو دُهِش.

من الخطأ أن تقول: في جمع مدير مدراء، والصواب مُديرون.

من الخطأ أن تقول: رَجْعيّ، والصواب رُجْعيّ.

من الخطأ أن تقول: جلس ليرتاح، والصواب جلس ليَسْتَريح.

من الخطأ أن تقول: الزَّعْتر، والصواب السَّعْتَر.

من الخطأ أن تقول: شريعة سمحاء، والصواب شريعة سمحة.

من الخطأ أن تقول: مُسْوَدَّة البحث، والصواب مُسَوَّدَة البحث.

من الخطأ أن تقول: سوف لن يحضر، والصواب لن يحضر.

من الخطأ أن تقول: بينهما شراكة، والصواب بينهما شَرِكَة.

من الخطأ أن تقول: تلميذ شاطر، والصواب تلميذ ماهر.

من الخطأ أن تقول: صلَّح الأستاذ الامتحان، والصواب صَحَّح الأستاذ الامتحان.

من الخطأ أن تقول: صَهْيُوني، والصواب صِهْيَوْني.

من الخطأ أن تقول: عندي ضَغْط دم، والصواب عندي زيادة في ضَغْط الدم.

من الخطأ أن تقول: سينجح طالما يجتهد، والصواب سينجح ما دام مجتهدا.

من الخطأ أن تقول: قضى طيلة عمره في الجامعة، والصواب قضى طول عمره.

من الخطأ أن تقول: دفعت العَرْبُون، والصواب دفعت العُرْبُون.

من الخطأ أن تقول: فَتْحة الباب، والصواب فُتْحة الباب.

من الخطأ أن تقول: أصبت بقَشْعَرِيرة، والصواب أصبت بقُشَعْرِيرة.

من الخطأ أن تقول: الباب مقفول، والصواب الباب مُقْفَل.

من الخطأ أن تقول: هذا كَسُول، والصواب هذا كسلان.

من الخطأ أن تقول: في جمع كُفْء أكفّاء، والصواب أكْفاء

من الخطأ أن تقول: في جمع كفيف أكْفياء، والصواب أكفّاء.

من الخطأ أن تقول: أصيبت كِلْيته، والصواب أصيبت كُلْيته.

من الخطأ أن تقول: لَثّة أسنانه ملتهبة، والصواب لِثَة أسنانه ملتهبة.

من الخطأ أن تقول: لا تكن لحوحا، والصواب لا تكن مُلحّا أو ملحاحا.

من الخطأ أن تقول: مراجعة لَغَوية، والصواب مراجعة لُغَوية.

من الخطأ أن تقول: هَوِيَّة الشخص، والصواب هُوِيَّة الشخص.

من الخطأ أن تقول: على الجميع التواجد في الكلية، والصواب أن يوجدوا في الكلية

من الخطأ أن تقول: بدأ بالكلام، والصواب بدأ الكلام.

من الخطأ أن تقول: أنت تعبان، والصواب أنت مُتْعب.

من الخطأ أن تقول: هذا محل المجوهرات، والصواب هذا محل الجواهر.

من الخطأ أن تقول: إخصائي، والصواب اختصاصي أو متخصص.

من الخطأ أن تقول: روّح عن نفسك، والصواب روّح نفسك.

من الخطأ أن تقول: رجل سُوء، والصواب رجل سَوْء.

من الخطأ أن تقول: السُّـــوّاح، والصواب السُّـــيّاح.

من الخطأ أن تقول: استلمت بطاقتي، والصواب تسلّمت بطاقتي.

من الخطأ أن تقول: هذه إشاعة، والصواب هذه شائعة.

من الخطأ أن تقول: التقينا صدفة، والصواب التقينا مُصادفة.

من الخطأ أن تقول: صلّحت الهاتف، والصواب أصلحت الهاتف.

من الخطأ أن تقول: أجريت كل الفحوصات، والصواب أجريت كل الفحوص.

من الخطأ أن تقول: عندي قُرْحة، والصواب عندي قَرْحة.

من الخطأ أن تقول: امكانياته محدودة، والصواب امكاناته محدودة.

من الخطأ أن تقول: مَنْ المُتوفّي، والصواب مَنْ المُتوفّى.

من الخطأ أن تقول: هذا شخص مهاب، والصواب هذا شخص مَهيب.

من الخطأ أن تقول: هذه اللائحة ملغية، والصواب هذه اللائحة مُلْغاة.

من الخطأ أن تقول: في جمع طريقة، طرق، والصواب طرائق.

من الخطأ أن تكتب: بئس ما قالوا هكذا، والصواب بئسما قالوا.

من الخطأ أن تكتب: شئ هكذا، والصواب شيء.

من الخطأ أن تكتب: يرْأس هكذا، والصواب يرْئس.

من الخطأ أن تكتب: إنشاء الله هكذا، والصواب إن شاء الله.